اعشابنا الطبية بديلا كريما

رئيس التحرير

حتى ميراثنا العربيّ جادَ بما يقمعُ نزغات المعتدينَ في أظلم حصارٍ ، وأقوى جريمةٍ على حرمانِ مرضانا من دوائهم ، وأطفالنا من حليبهم ، وفقرائنا من غذائهم ، وشعبنا كلّه من المتاعِ الحلالِ .. إنّهُ جادَ بالأعشاب سبباً الى التداوي .. جادَ بصيدليةٍ سماويّةٍ تعاونتْ مفرداتُها على مناوأة الأوصابِ طارئةً ومزمنةً ، وعلى تفتيت الحصار الخانقِ الذي ضربهُ أعداءُ النهوضِ الحضاريّ حول عراقنا الحبيبِ .. عراقِ صدّام حسين الذي جرّحَ غرورَهم وخشّنهم بكرامتِهِ ، وقارعهم بعزّتِهِ ، وجاوَلَهُمْ بإيمانه .

والذي لا يثيرُ ريباً أنّ أعشابنا ، بتواضعها العلاجيّ ، إستطاعتْ ـ على مزاياها المعهودةِ ـ أنْ تنقلَ مريضنا إلى نقاهةٍ ولو الى أجَلٍ معلوم .. وعندئذٍ ستحملُهُ على أن يحمدَ اللهَ عزّ وجلّ ، ويشكرَ صانعَ النصر ، ورائدَ السلامِ ، وبَطَلَ أمّ المعاركِ ، السيّدَ الرئيسَ ، صدّام حسين (حفظه الله ورعاه) .

العراقيون يدرونَ أن مخترعي الحصار فُسّلاء ، مراوغونَ ، رُذّل ، محتالونَ ، لا مروءةَ لهم .. وانّ هؤلاء الخبثاءَ قد تراجموا ، خلالَ حصارهم المضروبِ على وطننا العزيزِ ، ليذيقوه غلاءً جليفاً يأكلُ ما يقيمُ أودَ حياتنا مشرباً ومطعماً ، ويسلأ أحلامنا كوابيسَ تمزّق ما على الجسد والرأسِ والقدَمِ من ثوبٍ وعمامةٍ ومداسٍ ، ويحلّجُ لحانا وينتفُ شواربنا حانقاً ، ويجرّ الشؤمَ على مباهجنا الزواهرِ شامتاً .. فلم يملك العراقيون ، حيالَ هذا الأذى الدوليّ المعصومِ بأكذبِ الشرْعيّات سوى الصبرِ على ما أصابهم من بَغْيِ الكتائبِ التي كانت تغادرُ بيتها الأبيض لتنضويَ تحت بيرقِ اللوبي الصهيوني في أروقةِ الكونغرس قبلَ أن تُذِلّ هيئةَ الأممِ ومجلسَ أمنها بالقرار النافذِ الذي يُجيعُ الطفلَ العراقيَّ ، ويعذّبُ المريضَ العراقي ، ويهزأُ بالشيخ العراقيّ ، ويحبسُ الرشاقةَ عن المرأةِ العراقية .

فيا هؤلاء الأوغاد .. يا مَنْ سرقتم من الانسان حقوقهُ لتطالبوا سواكم باحترامها .. إنّ غداً لناظره قريبٌ ، وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون..

استخدامات النباتات الطبية

في مكافحة الآفات الزراعية والمنزليــة

بقلم

الدكتور عماد محمد ذياب الحفيظ

وزارة الزراعة ـ بغداد

المقدمة :

إن المصادر التي وصلتنا عن الأنباط قليلة وخاصة في مجال الفلاحة او الزراعة على الرغم من انهم اشتغلوا بها وابدعوا فيها(١) . وقد اشارت الدراسات التاريخية الى أن الشعب النبطي قبائل عربية نزحت الى شمال الجزيرة العربية ومنهم أنباط البترا وانباط حران . وانهم ينحدرون من نابت الابن الأكبر لنبي الله اسماعيل (ع) ، وهو جد العرب العدنانيين(٢) .

إن أهم المصادر التي تحدثت عن الفلاحة عند الأنباط هو كتاب الفلاحة النبطية ومؤلفه رجل بابلي يدعى قوثامي (قطامي الكوكاني) من مدينة سورا في بلاد الرافدين والذي أخذها عن مدونات عربية قديمة لصغريت وينوشاد والكنعاني المكتوبة باللسان النبطي وترجمه من السريانية الى العربية ابن وحشية سنة ٢٩٦ هـ(٣) . اي ان كتاب الفلاحة النبطية ما هو إلا كتاب يتحدث عن الفلاحة التطبيقية عند العراقيين قديماً ، ولعله كان يمثل ما كان يطبق في بلاد الرافدين من امور الفلاحة خلال الالف الأول قبل الميلاد(٤) ، أو خلال الفترة التي سبقت ذلك ، اي ان العرب هم اول من كتب في الفلاحة . ولقد قال ابن النديم في فهرسه عن ابن وحشية(٥) : هو ابو بكر احمد بن علي ابن قيس بن المختار بن عبدالكريم بن جرثيا بن بدينا بن برطانيا بن عالاطيا الكسداني الصوفي الملقب بابن وحشية من أهل قسين .

وبالنظر لأهمية كتاب الفلاحة لابن وحشية فقد أخذ ونقل منه الكثير . ففي الطب اخذ عنه الرازي وابن سينا، وفي الصيدلة نقل عنه ابن البيطار ، ونقل عنه النويري ووضعه في كتابه « نهاية الأرب » الجزء الحادي عشر ، وكذلك ابن سيده في مخصصه وابن بصال وابن العوام والغرناطي في فلاحتهم والانطاكي في تذكرته والنابلسي في فلاحته . كما واخذ عنه في الفلاحة الكثير من أهل اوربا

(١٨٧٦م) ، وبروجدونت (١٩٣٢م) .

ومنهم ماير (١٨٥٦م) ، وارنست رينان (١٨٦٠م)، ونيلدكه

إن لابن وحشية كتابين في الفلاحة ، فلقد جاء في الفهرست لابن النديم(٦) : ان لابن وحشيه كتاب الفلاحه الكبير والصغير . وما زال هذان الكتابان غير محققين ، إلا ان كتاب الفلاحة الكبير نشره الاستاذ فؤاد سزكين. اما كتاب الفلاحة الصغير فما زال غير منشور وتوجد عندي له مخطوطة مصورة ، وعلى حد علمي انها النسخة الوحيدة المتوفرة في العراق وقد استنسخ صديق لي من مصورة المخطوطة المتوفرة لدي نسخة له .

لقد اعتمدت في تحقيق الجزء الخاص بالنباتات الطبية والآفات الزراعية والمنزلية من هذه المخطوطة والتي تتكون من ٣٠ ورقة وكل صفحة ذات ٢٩ سطراً وخطها نسخ عادي ، حسنة الخط وقليلة الاعجام .

استعرض ابن وحشية في كتابه هذا أبواباً عن الظروف المناخية وأثر الكواكب عليها في الزراعة ، وتحدث أيضاً عن امكانية استخدامات المحاصيل الزراعية في معالجة الامراض والاوجاع التي تعتري الانسان . وذكر أيضاً الآفات التي تصيب المحاصيل الزراعية وكيفية مكافحتها وامكانية استخدام النباتات الطبية في مكافحة هذه الآفات . كما افرد أبواباً عن الآفات الزراعية والمنزلية والحشرات الطبية ، والحيات والعقارب وطرق مكافحتها ، بالاضافة الى أبواب عن الحيوانات الداجنة من دجاج وبقر وغنم وماعز وكلب رعي وأسلوب تربيتها وتسمينها والعناية بها والآفات التي تعتريها ، كما وذكر بابين عن صيد الطير وصيد السباع(٧) . هذه الابواب لم يكن لها تسلسل رقمي أو أبجدي بل كان يذكرها على ما يبدو حسب أهميتها في زمانهم وشيوع تفشيلها خلال عصرهم .

تحدثت عن الآفات الزراعية والمنزلية ومجاميعها التي وردت في المخطوطة وما يقابلها من أهمية اقتصادية ومعلومات أولية عنها في الوقت الحاضر للضرورة العلمية.

نظمت النص الخاص بطرق ووسائل استخدامات النباتات الطبية الواردة في هذه المخطوطة بما يفيد اظهار معانيها من حيث بداية الفقرات ، كما وضعت اسم كل طريقة والنص الوارد عنها في بداية السطر تمييزاً عن باقي الطرق والوسائل ، وعنيت بتعريف كل طريقة والمصادر التي أوردتها ومقابلتها بالمعلومات الاولية التي عنيت في استخداماتها التطبيقية في عصرنا الحاضر . واشرت في الهوامش الى مصادر معلوماتي وعند عدم الاشارة فالمعلومات لي .

الآفات الزراعية والمنزلية :

لقد جاء في هذه المخطوطة ذكر للعديد من الآفات الزراعية والمنزلية والسبل اللازمة لمعالجتها او مكافحتها، بل وافرد لها ابواباً بلغت تسعة ابواب ، وان مجاميع الآفات التي ذكرها ابن وحشية في كتابه هذا ما يلي :

١ـ الحشرات :

ذكر ابن وحشية عدة ابواب عن الحشرات التي تصيب المزروعات والحيوانات الداجنة وكذلك الحشرات المنزلية والتي لبعضها اهمية طبية ، وسنذكر الابواب هذه حسب ما جاء ترتيبها في المخطوطة وهي :

باب الدود
باب طرد الجراد والدود والدبا
باب الجعلان
باب لقتل الجراد
باب البراغيث
باب النمل
باب البق والجرجس
باب الذباب

٢ ـ مفصليات عديدة الأرجل :

جاء في المخطوطة ذكر باب واحد عن هذه المجموعة من الآفات والتي هي ذات اهمية لسميته أي كآفة منزلية لما تسببه من اضرار للانسان ، وهو باب العقارب .

٣ ـ القوارض :

تحدث ابن وحشية عن الفار وافرد له باباً خاصة وان الفئران تعتبر آفات زراعية ومنزلية ولها اهمية طبية أيضاً .

٤ ـ اللبائن :

ذكرت السنور البري أي القط البري كآفة تهاجم الدجاج وبيوت الحمام فتفترسها ، وجاء ذكر الخشاف أي الخفاش آفة تهاجم المنازل مسببة ازعاج لأهلها،فجعل لكل منهما باباً .

لقد تحدث ابن وحشية في كتابه هذا عن مكافحة هذه الآفات ، فذكر وسائل مكافحتها والمواد المستخدمة في هذا المجال . وعلى ما يبدو ان لهذه الآفات جذوراً عميقة في بلاد الرافدين حتى قبل أن تتعرف عليها الشعوب الأخرى فافرد باباً لكل آفة من هذه الآفات لاهميتها .

ويلاحظ ان العلماء العراقيين قديماً لم يصنفوا هذه الآفات حسب التصنيف الطبيعي في وقتنا الحاضر والذي يعتمد على تشابه كل مجموعة معينة منها في صفات خاصة ومشتركة بين انواعها بل حسب حجومها ومظهرها العام . فمثلا يذكر البق مع الجرجس والدود مع الجراد والدبا . اما البعوض والزنابير فلم نجد لهما ذكراً ولعلهم كانوا يصنفون البعوض مع البق كما يفعل بعض العامة عندنا اليوم ، والزنابير قد يصنفونها مع الذباب لتشابهها في المظهر العام وهذا مما يجعل البعض من غير اهل الاختصاص يقعون بهذا الخلط بين بعض انواع الزنابير والذباب او العكس بالعكس .

بينما نجد ابن وحشية لا يخلطها مع الخنافس فيسميها الجعلان وكذلك بالنسبة للجراد والبراغيث والنمل، مما يبين انهم كانوا على دراية ببعض صفات مجموعات الحشرات وغيرها من الآفات الحيوانية التي جاء ذكرها فامكنهم التمييز بين هذه المجموعات وتسميتها باسماء ما زالت شائعة حتى يومنا الحاضر عند اهل العراق . بالاضافة الى ان هذه الآفات ما زالت معروفة كآفات زراعية ومنزلية عند اهل العلم .

النباتات الطبية واستخداماتها في مكافحة الآفات :

لقد ذكر ابن وحشية في كتابه عدة طرق ووسائل تم استخدامها في مكافحة الآفات الزراعية والمنزلية والتي تعتمد بشكل أساسي على أستخدام النباتات الطبية في المكافحة وكما يلي :

١ـ المواد الطاردة .
٢ـ مواد التدخين .
٣ـ مواد التعفير .
٤ـ مواد الرش .
٥ـ مواد لمعاملة البذور .
٦ـ مواد لطلاء المائل (مانعات تغذية) .
٧ـ طعوم سامة .

مما يؤكد ان سكان بلاد الرافدين كانوا اول من تعرفوا على النباتات الطبية واستخداماتها التطبيقية . وقد أثبت العلم الحديث صحة هذه الوسائل ، بل وتعتبر هذه الطرق من اكثر الطرق استخداماً في مجال

مكافحة الآفات ووقاية المحاصيل والحيوانات الزراعية من الاصابة . وفيما يلي سنتحدث عن هذه الطرق والنباتات الطبية التي استخدمت فيها عند أهل الرافدين :

١ـ المواد الطاردة :

لطرد البق والجرجس قال[٨] : وإن أخذت ورق الحرمل فانقعته في خل ثم وضعت ذلك الخل إمار عند راسك أو رجليك لم يقربك البق .

إن المواد الطاردة هي مواد تمنع أو تعمل على ابعاد الآفات عن عوائلها او أماكن تواجدها ، ومن المواد الطاردة ذات الاصل النباتي في الوقت الحاضر هي زيت ناتج من تقطير بعض الاخشاب[٩] . كما وجد حديثاً ان للحرمل تاثير طارد لبعض انواع الحشرات[١٠].

٢ـ مواد التدخين :

للوقاية من الفئران قال[١١] وإن أخذت سوسناً وبزر كرفس ويدخن بذلك البيت يهربن من ريحه .

تعتبر مواد التدخين من افضل الطرق المستعملة في علاج آفات المخازن والمنازل ومنها الفئران ، حيث تدخل الأدخنة في جسم الآفة عن طريق جهازها التنفسي فتؤثر على حركات الصدر والبطن أثناء عملية التنفس فتتشبع انسجة الجسم بالمركبات التي تحتوي عليها الادخنة فتؤثر على الآفة او تقتلها[١٢] .

٣ـ مواد التعفير :

لمكافحة النمل والوقاية منه قال[١٣] : وان دفعت كثيراء وحبها يابساً وهو الفوذنج فينثره على حجرتهن هربن .

تعتبر مواد التعفير من أبسط طرق توزيع المبيدات لمكافحة الآفات الزراعية والمنزلية ، حيث تستعمل مادة المكافحة وهي على حالة مسحوق او مباشرة بدون اي تخفيف . وحتى وقتنا الحاضر تستخدم بعض مساحيق النباتات لهذا الغرض مثل مسحوق أزهار نبات البايريثرم ، وتعتبر مواد التعفير من افضل المواد التي يمكن استخدامها في مكافحة الحشرات المنزلية لرخصها وقلة اضرارها الصحية[١٤].

٤ـ مواد الرش :

عند اصابة المحاصيل الزراعية أو المنازل بآفة معينة فيمكن رشها بمحاليل تؤثر عليها فتقلل من اعدادها واضرارها فقال ابن وحشية[١٥] : وإن دفعت أصول الكبر وورقه وأنقعته في ماء ثم ينضحه على بقي من اليرقان نفعه وذهب باليرقان .

وقال أيضاً لرش اماكن تواجد البراغيث[١٦]: وإن اخذت كذا وهو الكبر وماء الحنة فيخلطهما وينقعهما بماء وينضح بذلك الماء في البيت يمتن .

الرش هو معاملة المحاصيل الزراعية أو أماكن تواجد الافة بسوائل تحتوي على مركبات ذات تأثير على الآفات المراد معاملتها وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً وأوسعها انتشاراً في العالم حالياً .وان عملية رش المبيدات تهدف الى تجزئة سائل الرش الى قطرات صغيرة توزع بانتظام قدر الامكان على الاماكن المعاملة بحيث تغطي المساحة دون ان تؤثر على كفاءة المادة المرشوشة . ولقد استخدمت في القرن العشرين العديد من المبيدات المستخلصة من النباتات كالنيكوتين والبايريثرم والروتينون وظلت مستخدمة في مكافحة الآفات الزراعية والمنزلية حتى العقد السابع من هذا القرن .

٥ ـ مواد معاملة البذور :

لوقاية المحاصيل الزراعية من الآفات التي قد تعتري المحصول بعد زراعته قال[١٧] : والبقل يسلم من البق إن القيت البذور في نقيع النبت الذي يسمى القثا البري .

تعتبر طريقة معاملة البذور بالمبيدات لوقايتها وحمايتها من الاصابة بالآفات من الطرق الحديثة التي ما زالت تستخدم في وقاية المزروعات وخاصة بالنسبة لمحاصيل الخضر والتي سمّاها ابن وحشية بالبقل . وتستخدم هذه الوسيلة في الوقت الحاضر لحماية البذور من الاصابة بالامراض التي تسببها بعض انواع المسببات المرضية من الفطريات التي تصيب البذور عند زراعتها وبالتالي اصابة المحصول واتلافه او اتلاف ناتجه .

كما ويمكن معاملة البذور وخاصة بذور البقول لوقايتها من الاصابة بالحشرات وخاصة خنافس البقوليات

٦ ـ مواد لطلاء العائل (مانعات التغذية) :

آ ـ لطلاء الاشجار عند وقايتها من الآفات الزراعية قال[١٨] : وإن أخذت الثرمس مدقوقاً مع كذا او مع كبر ودهن ثم طليت به اغصان الشجر لم يصل اليها النمل .

إن مانعات التغذية هي مركبات تمنع الآفات عن التغذية على العائل وقد اجريت دراسات على هذه المركبات فاثبتت التجارب قدرتها على حماية النموات الخضرية وانها تكون ذات فعالية ضد الحشرات القارضة او الحشرات الثاقبة الماصة[١٩] .

ب ـ ولدفع أضرار الذباب عن البقر قال[٢٠]: فدق ثمر الغار واطبخه بدهن واطلي البقر لم يضرهن الذباب. إنه لمن الوسائل المستخدمة وحتى وقتنا الحاضر استعمال الادهان المخلوطة بالمركبات والمواد ذات التأثير الجيد على الآفات ومنها بعض المستخلصات النباتية كسلفات النيكوتين . وان من اهم مميزات هذه المواد تغطية او

معاملة الحيوان معاملة كاملة وان يكون توزيع المواد هذه توزيعاً منتظماً لاحداث الحماية المطلوبة(٢١).

٧ ـ طعوم سامة :

لقتل الفار بالطعوم السامة قال(٢٢) : ياخذ الخربق الأسود فيدقه وينخله ويعجنه بدقيق شعير ويلقيه عند حجرتهن تمتن .

إن طريقة الطعوم السامة ما زالت مستخدمة في مكافحة الفئران سواء كان ذلك في مجال مكافحة الفئران في الحقول الزراعية او في المنازل . بل ان اسلوب عمل الطعم هو نفس الاسلوب الذي ذكره ابن وحشية أي خلط المادة السامة مع مادة غذائية وخاصة الحبوب كالحنطة والشعير او الخبز المصنع منها(٢٣) . كما ان النباتات الطبية استخدمت في مكافحة الفئران وخاصة نبات العنصل الذي ما زال يستخدم في القطر المصري لهذا الغرض(٢٤) .

وهكذا نلاحظ براعة اهل بلاد الرافدين وفطنتهم في معرفتهم للآفات الزراعية والمنزلية مع استخدام الطرق والوسائل التي تعتمد على النباتات الطبية في مكافحة هذه الآفات . وبذلك يكونون أول من وضع أسس استخدام المصادر الطبيعية المتوفرة محلياً كالنباتات الطبية في مكافحة الآفات لحماية المزروعات والحيوانات من أجل تامين غذائهم وحماية اقتصادهم . كما ونجد أن استخداماتهم النباتات الطبية للأغراض الزراعية زاخرة بمضامينها غنية بعلميتها والذي كان استخدامها ليس محض صدفة بقدر اعتمادهم على التجربة والنهج العلمي في التطبيق .

الهوامش :

١ ـ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب . جـ٣ ص ١٣٢-١٣٣ .
٢ ـ نفس المصدر السابق .
٣ ـ البابا ، محمد زهير ١٩٨٣ . العلاقات بين علم العقاقير وعلم الفلاحة عند العرب . الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب ص٥٠٤ .
٤ ـ الحنيفظ ، عماد محمد وعادل محمد علي ١٩٨٨ . الفلاحة عند الانباط . ندوة الانباط شعب وحضارة ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد .
٥ ـ ابن النديم . الفهرست . طبعة القاهرة ١٣٤٨ هـ ، ص٤٣٣و٥٠٤
٦ ـ نفس المصدر السابق .
٧ ـ الحنيفظ ، عماد محمد ١٩٩٣ . كتاب مختصر الفلاحة لابن وحشية . ندوة الصناعات الزراعية في التراث العربي ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد .
٨ ـ مخطوطة كتاب مختصر الفلاحة لابن وحشية ورقة ٢٥ .
٩ ـ حسني ، محمد محمود وآخرون ١٩٧٦ . الافات الزراعية الحشرية والحيوانية . دار المعارف ، مصر ، ص١٠٥ .
١٠ ـ عبدالامير ، كواكب ١٩٨١ . التحري عن بعض النباتات العراقية الحاوية على مواد سامة أو جاذبة او طاردة للحشرات. رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .
١١ ـ مختصر الفلاحة ورقة ٢٠ .
١٢ ـ علي ، ناصر محمد ١٩٧٦ . مكافحة الآفات . كلية علوم القطن، الاسكندرية ، ص٣٧ .
١٣ ـ مختصر الفلاحة ورقة ٢٥ .
١٤ ـ حسني وآخرون ص ١٤٦ .
١٥ ـ مختصر الفلاحة ورقة ٢٠ .
١٦ ـ نفس المصدر ورقة ٢٥ .
١٧ ـ نفس المصدر ورقة ٢٠ .
١٨ ـ نفس المصدر ورقة ٢٥
١٩ ـ حسني وآخرون ص١٠٥
٢٠ ـ مختصر الفلاحة ورقة ٢٢
٢١ ـ حسني وآخرون ص ٩٤٦-٩٥٦ .
٢٢ ـ مختصر الفلاحة ورقة ٢٠ .
٢٣ ـ الحنيفظ ، عماد محمد ١٩٨٦ . الآفات الزراعية آفاقها وسبل مكافحتها في العراق . وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بغداد ص٦٨-٦٩ .
٢٤ ـ حسني وآخرون ص١٠٠٥ .

النبات في
كتاب عجائب المخلوقات

بقلم
الباحث عزيز العلي العزي
بغداد - حي حطين

المقدمة

سبق لي في دراسة سابقة ان تناولت موضوع الحيوان في كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للقزويني(١) . ويسرني اليوم أن أناقش بايجاز وفي حدود ما يتاح لي من صفحات مجلة «المورد» موضوعاً مكملا لموضوع الحيوان ، وهو النبات في الكتاب نفسه . فمن هو القزويني وما هو كتابه ؟

هو عمادالدين أبو يحيى ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، عالم موسوعي عربي يرقى بنسبه الى الصحابي الجليل أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه. ولد بقزوين نحو سنة ٦٠٠هـ (١٢٠٣م) ونشأ بها وتلقى علومه فيها . وغادرها في شبابه مرتحلا الى بغداد ودمشق والموصل وبلاد فارس ، ثم عاد الى العراق حيث ولي قضاء الحلة سنة ٦٥٠هـ (١٢٥٢م) ثم قضاء واسط سنة ٦٥٢هـ (١٢٥٤م) . وبعد سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) اعتزل الحياة العامة وانصرف للتأليف فالف عدداً من الكتب ، منها « الدر المنضود في عجائب الوجود »(٢) ، و« خطط مصر » ، و «آثار البلاد وأخبار العباد » وهو كتاب جغرافي ، وكتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » ، وهو موضوع هذا البحث . توفي القزويني بواسط سنة ٦٨٢هـ (١٢٨٣م) ، ومنها حمل الى بغداد ودفن فيها(٣) .

قسم القزويني كتابه هذا الى شرح لعنوانه والى مقالتين : الاولى في العلويات : أي الافلاك ، والثانية في السفليات : أي الارض وما عليها . وقد أفرد في مقالته الثانية باباً مستقلا للنظر في الكائنات قسمه بدوره الى ثلاثة فصول سمّى كلا منها «نظرا» : فالنظر الاول في المعدنيات والثاني في النبات والثالث في الحيوان . والنظر الثاني هو موضوع هذا البحث .

وفي دراستين لي قيد النشر تناولت بالتفصيل حياة القزويني واثره فيمن بعده ،وكتابه «عجائبالمخلوقات».

النتائج والمناقشة

النبات في باب النبات

افرد القزويني فصلا أو باباً للنبات عنوانه « النظر الثاني في النبات » بلغ عدد مواده ١٨٧ مادة من شجر ونجوم(٦) . وقد مهد له بقوله « النظر الثاني في النبات: النبات متوسط بين المعادن والحيوان ، بمعنى انه خارج عن نقصان الجمادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل الى كامل الحس والحركة اللذين اختص بهما الحيوان ، لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور .. والنبات قسمان: شجر ونجم . والله تعالى الموفق للصواب »(٧) . ومن الواضح انه في مقولته هذه متأثر باخوان الصفا في نظرتهم الى الكائنات الحية وغير الحية(٨) ، وهي نظرة قريبة من نظرة علوم الحياة المعاصرة(٩) . أما تقسيمه النبات الى شجر ونجوم (أي أعشاب) فانه تقسيم لا يقره علم تصنيف النبات المعاصر الذي يستند بالدرجة الاولى على

صفات أعضاء التكاثر في النبات وهي الازهـــار . لكنه معذور في ما ذهب اليه لأنه اخذ بالتصنيف المعـروف في أيامـه واتبعه .

ثم بدأ كلامه في الشــجر بقوله « القسم الاول في الشجر : وهو كل ما له ساق من النبات . والاشــجار العظام بمثابة الحيــوانات العظــام ، كالنجوم بمثابـة الحيوانات الصغار ... ومن عجيب صنع البـاري خلق الاوراق على الاشجار زينة لها ووقاية لثمرها من نكـاية الشمس والهواء . ثم انه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمـار متفرقة بعض التفرق ... لتاخذ الثمار من النسيم تـارة ومن الشمس اخرى »(١٠) . وفي كلامه هذا نجد انه يدرك بعض وظائف الاوراق كوقايتها الثمر من الشمس والريح الشديدة ، لكنه لم يدرك أهم وظيفتين لها وهما التنفس وصنع الغذاء في عملية التركيب الضوئي . ولا لـوم عليه في ذلك لأن هاتين الوظيفتين لم تعرفا إلا حديثاً في زماننا هذا .

بعد ذلك ذكر انواع الشجر مرتبة على حــروف المعجم فبدأ بمادة «آبنوس» وانتهى بمادة «ياسمين»(١١) . وبلغ عدد مواد هذا القسم ٦٤ مادة .

وبعد انتهائه من قسم الشجر اتى الى القسم الثاني من النبات فقدم له بقوله « القسم الثاني من النبـات في النجوم : النجم كل نبت ليس له ساق صلبة مرتفعـة ، مثل الزروع والبقول والرياحين والحشائش البرية... ولنذكر شيئاً من خواصها وما ركب الله تعـالى فيها من الادوية مرتبة على حروف المعجم إن شاء الله تعالى »(١٢) . ثم ذكر أنواع النجوم بدءاً بمادة « آذان الفار » وانتهـاء بمادة «يقطين»(١٣) . وبلغ عدد مواد هذا القسم ١٢٣ مــادة .

وطريقته في التعريف بالنبات ان يذكر اسمه اولا ثم يصفه وصفاً موجزاً ثم يذكــر استعمالاته في الطـب والعلاج ، وهو في كل ذلك إما أن يشــير الى مصــدر معلوماته او يغفل ذكره . ففي معرض كلامه على الصندل Sandalwood , Santalum album قال :

« صَنْدَل : شجرة هندية معروفة ، وهـو نوعان : أحمــر وابيض . أما الاحمــر فخشبها رخو ورائحتها طيبة . قال ابـن ســينا : ينفع من الصداع والخفقــان العارض من الحميات وطلاء »(١٤) .

واذا رجعنا الى ابن سينا من قبله نجده قد قال في الصندل :

« صندل : خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين . وهو على أصناف ثلاثة : أصفر واحمر وصنف آخر مائل الى البياض.. ينفع من الصداع ... ينفع من الخفقـان العارض في الحميات طلاءً وشرباً »(١٥).

اما اغفاله ذكر مصدره فنجده في المثال الآتي عند كلامـه على الاقحوان Chrysanthemum coronarium قـال القزويني :

« اقحوان : قضبان دقيقة عليها زهر أبيض وقد يكون احمر . ينفع من البواسـير ، واذا اديم شمه احدث الســبات . وهو ودهنه يفتح البواسير وغير البواسير ، وينفع من القولنج ووجع المثانة »(١٦) .

في حين ان مصدره في هذه المادة كان ابن سينا ، وقد نقل كلامه نقلا يكاد يكون حرفياً . فقد قال ابن سـينا في الاقحوان :

« اقحوان : ... قضبان دقيقة عليهــا زهـر أبيض الورق ... مسبت ، واذا شمّ رطبه نوّم ... ينفع من النواصير ... ويفتـح البواسير هو ودهنه ... وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال »(١٧) .

لكنه في أحيان اخرى يذكر استعمال النبـات في الطب والعلاج من غير أن يمهد له بوصفه كما يفعل عند كلامـه على النبـاتات الاخرى . فهو مثـلا يذكـر الحِمّص Chick pea , Cicer arietinum بقوله :

« حمص : قال ابن سينا : أكله يحســن اللون وكذلك الطلاء به ويجلو النمش . وزعمـوا ان أكله نيئاً يورث البَخَر ، ودهنـه ينفـع من القوبا ونقيعه ينفع من وجـع الضــرس ويصفي الصوت ، وطبيخه يخرج الجـنين، ويزيد في الباه ... »(١٨) .

مصادر القزويني في باب النبات

بلغ عدد مصادر القــزويني في باب النبـات ١٨ مصــدراً ياتـي في مقدمتهــا كتـاب « القــانون في الطب » لابن ســينا الذي نقـل عنـه ١٦٧ مـادة ، اغفل ذكره في ٤١ مادة منها وذكره في ١٢٦ مادة . وعند اشارته اليه كان يذكره في اول كلامه فيقول « قال ابن سينا » أو « حكى ابن سينا » او « قال الشــيخ الرئيس » او يذكره في آخر ما نقله عنه بنحو قوله « هذا كله ذكره ابن سينا » أو « كل ذلك عن ابن سينا » او « كل ذلك عن الشيخ الرئيس » . وفي منقولاته عن ابن سينا كان ينقل عنــه نقلا يكاد يكون حرفياً أو ينقل معناه بايجاز أو يضيـف

اليه شيئا من معلوماته . والمثالان السابقان كافيان للتدليل على ما قلته .

أما الآخرون الذين نقل عنهم وأشار اليهم فاولهم ابن وحشية الذي يلي ابن سينا في مقدار ما نقل عنه القزويني . فقد نقل القزويني من كتاب «الفلاحة» لابن وحشية والذي يعرف أيضاً باسم « الفلاحة النبَطية » ٤٢ مادة منها : آس ، باقلا ، تفاح ... نرجس . وآخر مصادره ابو عبيدة معمر بن المثنى الذي نقل عنه مادة واحدة هي «باذنجان» . ومما لا شك فيه ان منقولاته عن قدامى الروم واليونان قد اخذها من رسائلهم وكتبهم المترجمة الى العربية (انظر الملحق) .

واضافة الى تلك المصادر فان القزويني نفسه كان مصدراً في مادتين هما «دردار» و«سايرون» اضافة الى ما نقله عن ابن سينا بشأنهما . فقد وصف الدردار elm, Ulmus campestris وذكر ملاحظاته عليه فقال:

« دَرْدار : شجرة البق . وهي شجرة كبيرة عالية يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات ، ثم تتفقا فيخرج من كل واحدة من البق ما شاء الله . ولقد كسرت قمعاً من اقماعه على الشجرة فكان مجوفاً ذا شحم ، وعلى شحمها شبه بزر الرمان ما لا يعد ولا يحصى . فمنها ما خلق الله تعالى فيه الروح يتحرك ، ومنها ما لم يخلق بعد ، ومنها ما نبت له جناحان . ورقها يؤكل كالبقول وطريها يلصق الجراحات ويقوي العظام الواهية المكسورة فيصلحها اذا ضمدت بها .. »(١٩)

ان الاقماع المنتفخة التي شاهدها القزويني على شجرة الدردار هي اورام نباتية تكونها الشجرة . اما البق الذي يخرج منها فليس ببق بل هو زنابير صغيرة جداً من فصيلة زنابير الاورام النباتية Cynipidae تضع اناث هذه الزنابير بيضها على اشجار الدردار والبلوط وغيرها ، فيفقس البيض عن يرقات دودية تتغذى بالانسجة الحية لهذه الاشجار فتهيجها وتحفز خلاياها للانقسام السريع والتكاثر بمعدلات أعلى من خلايا الاجزاء الاخرى من النبات ، ونتيجة لذلك يتكون ورم نباتي حول اليرقة المتغذية منعاً لها من التغلغل الى ابعد مما وصلت اليه . وتختلف أشكال هذه الأورام وحجومها باختلاف أنواع الزنابير وأنواع النبات ، ومنها الاورام المعروفة بالعفص المستعمل في الدباغة . اما « شبه بزر الرمان » الذي رآه القزويني داخل تلك الاورام فليس إلا يرقات الزنبور المتحركة وعذاراته الساكنة وكاملاته المجنحة(٢٠) .

ان ما ذكره القزويني بشأن الدردار يبين بوضوح قيمة الفحص الميداني والمشاهدة العيان في تلقي العلوم الطبيعية وتعلمها ، ويا ليته كان قد فعل ذلك في كثير من مواد كتابه ليكون أكثر دقة وقرباً من الحقيقة .

النبات في غير باب النبات

خصص القزويني جانباً كبيراً من كتابه للجغرافية الطبيعية والاقليمية كالبحار والجزر والانهار والعيون والآبار والجبال ، وذكر ما في بعضها من معادن ونبات وحيوان وسلالات بشر . وبعض أنواع النبات التي ذكرها في ذلك الجانب مذكورة أيضاً في باب النبات ، كالآبنوس والبندق والزيتون والسماق والصندل والقرنفل والكافور والورد وغيرها ، لكن بعضها الآخر غير مذكور في ذلك الباب وهي : الأرْزَن والأسنْحَل والبقم وجوز ماتل والخيزران والساج والعطر والعود والقرظ واللوف ؛ تلك عشرة كاملة . ومن الملاحظ هنا ان القزويني لم يتطرق الى الاستعمالات الطبية لتلك النباتات لأن موضوعه كان الجغرافية لا النبات .

اما مصادره عن تلك النباتات فكانت عشرة سوى المصادر غير المنسوبة .

وساتكلم على اثنين من هذه النباتات العشرة للتمثيل على منهاج القزويني في كتابه وطلباً للاختصار وتجنباً للتطويل .

ذكر القزويني جوز ماتل Datura metel في معرض كلامه على جبل طبرستان فقال :

« جبل طبرستان : قال صاحب تحفة الغرائب: به حب شجر يسمى جوز ماتل ، مَن قطعه ضاحكاً واكله غلب عليه الضحك ، ومن قطعه باكياً واكله غلب عليه البكاء ، ومن قطعه راقصاً فكذلك . فعلى اي صفة من قطعه واكله تغلب عليه تلك الصفة »(٢١) .

وجوز ماتل نجم من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae ثم من جنس الداتورة Datura الذي يضم أكثر من عشرة أنواع من النجوم والشجيرات التي تكثر في الاقاليم الاستوائية والدافئة . منها جوز ماتل D.metel وهو عشب حولي قد يعلو الى ١٥٠ سم ، ازهاره بيض او بنفسجية أو وردية اللون ، وقد يصل طول الزهرة الى ١٨ سم . يزرع هذا النبات في العراق على نطاق ضيق في الحدائق والبساتين(٢٢) . والمادة الفعالة فيه هي مجموعة من القلويات توجد في الاوراق والبذور والجذور ، وكلها سامة للخيل والماشية والانسان ، ينتج عن تناولها صداع وغثيان وعطش شديد ثم عمى يعقبه الموت(٢٣) . لاحظ ان اسمه النوعي metel ماخوذ من اسمه الهندي «ماتل» .

وهناك نوعان آخران من جنس الداتورة في العراق هما النوع D. stramonium الذي يعرف في العراق باسم «تاتورة» ، والنوع D. innoxia ، وكلاهما يشبه جوز ماتل من حيث تركيبه وسميته ومفعوله في الانسان والحيوان . وهذه الانواع الثلاثة تستخدم طبياً في تحضير العقاقير المضادة لدوار البحر ودوار الجو والغثيان والتشنج وفي علاج الربو الشعبي .

وفي معرض كلامه على بحر الزنج (اي الجزء الغربي من المحيط الهندي المحاذي للساحل الافريقي الشرقي) ذكر الساج فقال :

« وفيه جزائر كثيرة ذات اشجار وغياض لكنها ليست ذات ثمار ، وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا ..»(٢٤).

ان الساج الذي ذكره القزويني هو الساج الافريقي الذي يعرف علمياً بالاسم Oldfieldia africana ويعرف أيضاً بالبلوط الافريقي علماً انه ليس من جنس البلوط ؛ وهو شجرة ذات خشب ثقيل ثمين . لكن الساج المشهور في صناعة الاثاث والابواب وبناء السفن اشجار من جنس آخر هو جنس الساج Tectona وخشبه صلب بني اللون ضارب إلى الصفرة ، وموطنه جزر الهند الشرقية في جنوبي شرق آسيا . يضم هذا الجنس عدة انواع اشهرها الساج المألوف T. grandis وهو من الفضيلة الارثدية Verbenaceae (٢٥) . وهذا الساج هو الذي يعرف في العراق بالاسم «صاج» .

النبات بين القزويني والمعاصرين :

في الفقرات السابقة اجريت مقارنة بين نصوص القزويني ونصوص بعض مصادره التي نقل عنها . وفي هذه الفقرة ساجري مقارنة اخرى يسيرة بين ما قاله او نقله وما يقوله علماء النبات المعاصرون خاصة ما تعلق منها باستخدام النبات في العلاج الطبي ونحوه ، لنرى مدى اقتراب القزويني أو بعده عما نعرفه اليوم من خواص بعض أنواع النبات وفوائدها في العلاج وغيره . وبالتالي الاطلاع على مستوى معرفة أسلافنا بالنباتات باعتبارها مفردات طبية . وسوف اقتصر في مقارنتي على نباتين فقط هما الحنظل والكرم ، لأن الهدف من المقارنة التمثيل لا الاستقصاء ، ولأن صفحات «المورد» قد لا تتسع لمزيد من التفصيل . قال القزويني :

« حنظل : نبت معروف تحب الظباء أكله ... ورقها الطري يقطع نزف الدم وينفع من الماليخوليا والصَرْع . ثمرتها إذا نقعتها في الماء ورششت به البيت ماتت براغيثه . قال القاضي ابو علي التنوخي عن بعض بني عُقيل انه قال : ... من عادتنا إنا نقوّر الحنظلة ونجعل فيها شيئاً من اللبن ونردّ راسها الى مكانه وندفنها في الرماد الحار حتى يغلي، فاذا غلت حسا ذلك من اراد الاسهال... والحنظل يدلك به داء الجذام وداء الفيل وعرق النسا والنقرس . واصله نافع لنهش الافاعي ؛ وهو انفع الادوية للدغ العقرب سقياً وطلاءً ، وسقي واحد لدغته العقرب في اربعة مواضع فبرئ في الحال »(٢٦) .

الحنظل colocynth, Citrullus colocynthis نبات عشبي زاحف من فصيلة القثائيات Cucurbitaceae

التي تضم نحو ١٠٠ جنس و٨٠٠ نوع ، ثم من جنس الحنظل Citrullus الذي يضم اربعة أنواع ، وأحد منها شديد المرارة وهو الحنظل وآخر شديد الحلاوة وهو الرقّي C. vulgaris, water - melon او البطيخ الاحمر :

ينبت الحنظل برياً في الاقاليم الاستوائية وشبه الاستوائية والمعتدلة ومنها العراق حيث يستوطن الصحارى والجزيرة والسهول وجبل حمرين . وثمرته الناضجة في حجم برتقالة تقريباً ، وهي صفراء مبرقشة او مخططة باللون البني ، وبذلك تشبه البطيخ الصغير الذي يعرف في العراق بالشمّام . وهي مُرّة شديدة المرارة بسبب احتوائها على مادة قلوية مرة هي الحنظلين colocynthin ، ومادة مرة اخرى هي الكوسيين cucurbitacin E وبعض المواد الراتنجية . ولكل من الحنظلين والمواد الراتنجية خواص مسهلة شديدة المفعول وبسبب ذلك فانهما لا يستخدمان طبياً إلا بعد مزجهما بمواد اخرى تخفف من شدة مفعولهما في علاج الامساك والنقرس والروماتزم . اما زيت بذور الحنظل فانه يستخدم في علاج بعض الامراض الجلدية الحيوانية مثل جرب الابل الذي تسببه بعض انواع الحلم ، وفي مكافحة الحلم والقراد على الظلفيات ، وفي طرد حشرة العث التي تاكل يرقاتها المنسوجات الصوفية(٢٧) .

ان استخدامات الحنظل هذه تتفق وبعض استخداماته التي ذكرها القزويني قبل قليل ، مما يدل على انها كانت معروفة ومعمولا بها في ايامه .

وقال القزويني في الكرم :

« كَرْم : اكثر الاشجار وجوداً ونفعاً ... قال ابن سينا : ... ورقها يقوي اللثة المسترخية ويدق ناعماً ويضمد به يسكن الصداع

الحار ... قال ابن سينا : العنب المقطوف في ألوقت يحرك البطن ...»(٢٨).

الكرم grape vine شجيرة متسلقة او زاحفة من الفصيلة العنبية Vitaceae التي تضم ١٢ جنساً و٥٠٠ نوع تستوطن الاقاليم الاستوائية وشبه الاستوائية والمعتدلة وغالبيتها انواع من العنب البري والبستاني(٢٩). من اجناس هذه الفصيلة جنس العنب Vitis الذي يضم وحده اكثر من ٥٠ نوعاً من شجيرات متسلقة متساقطة الاوراق ، أشهرها واهمها العنب البستاني grape , V. vinifera الذي قد يصل طول ساقه المتسلقة الى ٣٥م إن تركت دون تقليم . واضافة لاستخدامه في صناعة الخمور والخل والدبس والزبيب وفي أكله طازجاً فانه يستخدم أيضاً في الطب . فثمار العنب الطازجة هاضمة ومليِّنة ، وورق العنب قابض ، وهذا يوافق ما قاله القزويني نقلاً عن ابن سينا بشأنه . والعنب الطازج مدر للبول أيضاً ومسكن ، ومثله الزبيب(٣٠).

إن هذين المثالين ـ الحنظل والكرم ـ يكفيان فيما ارى للتعرف على مستوى المعرفة الطبية والعلاج بالنبات ايام القزويني وابن سينا ومن سبقهما، ومقارنة مستواها يومذاك بمستواها اليوم ، وهي مقارنة تظهر لنا مقاربة القديم في مستواه للجديد .

الهوامش والمصادر

(١) العزي ، عزيز العلي . عجائب المخلوقات للقزويني : دراسة في تراثنا العلمي . المورد ٦ (٤) : ٣١-٩١ . بغداد ، ١٩٧٧ م .

(٢) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله . كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ٢ : ١١٢٧ . استانبول ، ١٩٤١ م .
البغدادي ، اسماعيل الباباني . هدية العارفين : اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ١ : ٢٧٣ . استانبول ، ١٩٥١ م.

(٣) سركيس ، يوسف اليان . معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١٥٠٧ . القاهرة ، ١٣٤٦ هـ (١٩٢٨م) .
الزركلي ، خيرالدين . الاعلام ، ٣ : ٤٦ . بيروت ، ١٩٧٩ م.
كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية ، ٤ : ١٨٣ . بيروت ، دون تاريخ .

(٤) العزي ، عزيز العلي . علم الحيوان في العراق في القرن السابع. المورد ، قيد النشر .

(٥) العزي ، عزيز العلي . ملاحظات على الطبعة البيروتية من عجائب المخلوقات للقزويني . المورد ٩(٣) : ٣٤٣-٣٥٦ . بغداد ، ١٩٨٠ م .

(٦) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود . عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات : ٢٨١-٣٣٧ . بيروت ، ١٩٧٨ م .

(٧) المصدر نفسه : ٢٨١-٢٨٢ .

(٨) رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا . الرسالة السابعة : ١٥٠-١٥١ . بيروت ، د.ت .

(٩) العزي ، عزيز العلي . حقائق معاصرة في علوم الحياة عند العرب . الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ، ١٢-١٥ شباط ١٩٨٩ . مركز احياء التراث العلمي العربي ، بغداد .

(١٠) القزويني : ٢٨٢-٢٨٣ .

(١١) م.ن : ٢٨٣-٣٠٦ .

(١٢) م.ن : ٣٠٦-٣٠٧

(١٣) م.ن : ٣٠٧-٣٣٧ .

(١٤) م.ن : ٢٩٤ .

(١٥) ابن سينا ، الحسين بن عبدالله . القانون في الطب ، ١ : ٤١٤ . القاهرة ، ١٢٩٤ هـ .

(١٦) عجائب المخلوقات : ٣٠٨-٣٠٩ .

(١٧) القانون في الطب ١ : ٢٥١ .

(١٨) عجائب المخلوقات : ٣١٦ .

(١٩) م.ن : ٢٨٩ .

(20) AL - Ali , Aziz . Phytophagous and entomophagous insects and mites of Iraq : 54 - 56 . Pub. No. 33 , Nat . Hist, Res. Center. Baghdad , 1977 .

(٢١) عجائب المخلوقات : ٢١٣-٢١٤ .

(22) Chakravarty , H.L. Plant wealth of Iraq , 1 : 192 - 193 . Minist - Agr. , Baghdad , 1966 .

(٢٣) الراوي ، علي . النباتات السامة في العراق : ٤٧-٤٩ . وزارة الزراعة ، بغداد ، ١٩٦٦م .

(٢٤) عجائب المخلوقات : ١٧٢ .

(٢٥) الشهابي : مصطفى . مصطلحات العلوم الزراعية: ٧٢٣-٧٢٤ . بيروت ، ١٩٨٢م .

(٢٦) عجائب المخلوقات : ٣١٦-٣١٧ .

(27) Moldenke , Harold N. and Moldenke, Alma, plants of the Bible : 78 - 80 . Waltham , Mass. 1952 . Chakravarty, 1 : 131 - 134 .

(٢٨) عجائب المخلوقات : ٢٩٩-٣٠١ .

(29) Pool , Raymond J. Flowers and flowering plants: 255 - 256 . New York , 1941 .

(30) The wealth of India , 10 : 526 - 559 . New Delhi . 1976 .

العلائي المغربي وكتابه المنجج

بقلم
الدكتور محمود الحاج قاسم محمد
الموصل - العراق

العلائي المغربي

هو أبو سعيد ابراهيم بن أبي سعيد المغربي (المعروف بالعلائي . لقد اغفل كتاب السير والتراجم ذكر تفاصيل حياته . لذا لا نعرف بالتحديد تاريخ ولادته أو وفاته ، فقد تضاربت الآراء في ذلك .

يقول الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله ان عصر حياته مجهول(١)، ويذكر الاستاذ سالم عبدالرزاق انه من رجالات القرن الرابع الهجري(٢) دون ذكر مصدره في ذلك .

مؤلفاته

يذكر الدكتور أكمل الدين احسان اوغلو(٣) ان للعلائي اربعة كتب هي :

١ - البدايات - منه نسخة خطية في خزانة شهيد علي برقم ٢/٢١١٢ باستنبول كتبت في القرن العاشر .
٢ - كنز الحكمة المسمى بالالواح - منه نسخة خطية في مكتبة ايا صوفيا باستنبول برقم ٢/٣٦٩٩ .
ونسخة اخرى في مكتبة بغدادلي وهبي في استنبول برقم ٣/١٤١٠ كتبت سنة ١٣٠٤هـ .
٣ - تقويم الادوية المفردة - منه ثلاث نسخ مخطوطة في استنبول .
٤ - الفتح (المبهج) في الطب والتداوي من صنوف الأمراض والشكاوى . منه نسختان مخطوطتان في استنبول.

وهذان الكتابان هما عنوانان لهذا الكتاب الذي نبحث عنه كما سنبين ذلك فيما بعد .

كتاب تقويم الادوية أو (المنجج في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي)

توثيق الكتاب

تضاربت الآراء أيضاً حول نسبة الكتاب كما جاءت تسمياته في نسخه المتعددة متباينة نذكرها جميعاً مع تبيان الصحيح من الخطأ ،

١ - مفردات ابن ماسويه

جاءت هذه التسمية في نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف حيث ذكر في صفحة مضافة من قبل قسم المخطوطات في الفلم الذي اهدي لي من قبل المكتبة(٤) .
اسم المخطوط - مفردات ابن ماسويه(٥) .
المؤلف - ابن ماسويه

وهذا لاشك غير صحيح لأنه لم يذكر احد من مدوني سيرة ابن ماسويه هذا الكتاب بين قائمة مؤلفاته كما اننا لم نجد في المخطوطة اشارة واضحة تدلل على صحة نسبة هذا الكتاب لابن ماسويه .

٢ – تقويم الادوية فيما اشتهر من الاعشاب والعقاقير والادوية .

المؤلف – يوحنا بن بختيشوع(٦) .

يذكر الاستاذ العربي الخطابي بانه هناك ست نسخ خطية من الكتاب في الخزانة الملكية في الرباط . وان خمساً منها جاءت بهذا الاسم ومنسوبة ليوحنا بن بختيشوع . وقال ايضاً وقد نسب هذا الكتاب لابراهيم بن أبي سعيد المغربي العلائي باسم تقويم الادوية(٧) . كما ويذكر ان النسخة السادسة غير مكتوب فيها انها ليوحنا بن بختيشوع بل مكتوب فيها انها للعلائي المغربي .

ولم يكن الدكتور سامي حمارنة دقيقاً حينما اعتمد على ما جاء خطا في هذه النسخ الخطية الموجودة في الخزانة الملكية في الرباط ونسب الكتاب لابن بختيشوع في كتابه (تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين)(٨) دون تمحيص ومقارنة مع النسخ الاخرى المتواجدة في مكتبات مختلفة وحتى بالنسبة لنسخ الرباط هذه فانه يبدو ان الامر يدعو للشك في اسم يوحنا بن بختيشوع نقد اضيف من قبل ناسخ آخر غير ناسخ المخطوطة .

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه ما ذكره الدكتور خالد الحديدي في رسالة خاصة حيث يقول :

« وتوجد منه نسخة بالرباط واوله (ان أول ما افتتح به الخطاب واجمل لما ابتدىء به الكتاب) وقد جاء باولها (بخط مختلف) من تاليف يوحنا بن بختيشوع وهذا خطا . وتوجد منه نسخة اخرى بالرباط ايضاً منسوبة الى ابن بختيشوع ولعل ذلك نقلا عن المخطوطة الاولى التي اشرنا اليها » .

٣ – تقويم الادوية ليوحنا بن بختيشوع وقد نسبها لأبي عبدالله محمد بن حنين .

جاءت هذه التسمية في إحدى النسخ الخطية في الخزانة الملكية بالرباط(٩) وهذه التسمية ونسبتها الى ابي عبدالله محمد بن حنين تفتقر الى الحقيقة لأن النسخ الاخرى تبين خلاف ذلك .

٤ – تقويم الادوية المفردة او الفتح في التداوي لجميع الامراض والشكاوي لابراهيم بن سعيد الطبيب المغربي العلائي .

وصاحب هذا الراي هو حاجي خليفة ، ذكر ذلك في كتابه الشهير كشف الظنون(١٠) . ونقل ذلك عنه عبدالعزيز بن عبدالله في كتابه الطب والاطباء بالمغرب(١١).

وذكر الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو(١٢) من بين كتب العلائي المغربي كتابان الاول باسم « تقويم الادوية » منه اربع نسخ في مكتبات استنبول والثاني باسم « الفتح (المبوج) في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوي » منه نسختان في استنبول جاء الاختلاف هنا في اسم الكتاب حيث ذكر اسمه (الفتح او المبهج) وهي ولا شك من أخطاء النساخ وتحريف لكلمة (المنجح) .

٥ – المنجح في الادوية المفردة

تاليف ابي سعيد بن ابراهيم المغربي

جاءت هذه التسمية في نسخة مكتبة الاوقاف بالموصل(١٣) . كان الخطا في هذه النسخة في اسم المؤلف حيث سماه الناسخ (أبي بن سعيد بن ابراهيم المغربي) خطاً والصحيح (أبي سعيد ابراهيم المغربي) .

٦ – المنجح في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوي

تاليف – أبي بن سعيد بن ابراهيم المغربي العلائي. جاءت هذه التسمية عند بروكلمان(١٤) . كان الخطأ هنا في اسم المؤلف كما ذكرنا في الفقرة السابقة .

٧ – المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي

ترتيب – ابي (ابي سعيد) بن ابراهيم المغربي . جاءت هذه التسمية في نسخة المكتبة العامة بالرباط(١٥).

٨ – المنجح في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف – ابو سعيد بن ابراهيم المغربي المتطبب المعروف بالعلائي .

جاءت هذه التسمية في نسختين من المخطوطة في مكتبة الدكتور سامي حداد(١٦) . والاختلاف هنا أيضاً كان في التقديم والتاخير لاسم المؤلف واسم أبيه .

٩ – المنجح في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي

تاليف ابي سعيد ابراهيم المغربي

جاءت هذه التسمية في نسخة جستر بتي(١٧) – دبلن . وهذه التسمية جاءت صحيحة .

١٠ – المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي

المؤلف – ابو سعيد بن ابراهيم المغربي المتطبب العلاوي .

جاءت هذه التسمية في نسخة المكتبة الطبية الامريكية – (واشنطن) – رقم ٢٤٦/مجموعة سومر(١٨) وقد اخطا الناسخ هنا في اسمه وشهرته وذلك واضح لا يستحق المناقشة .

١١ – المنجح في الادوية المفردة ويسمى ايضاً (المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي)

المؤلف – ابو سعيد بن إبراهيم المغربي المتطبب المعروف ب (جاءت شهرته في بداية الكتاب العسلاوي وفي نهاية المقدمة ونهاية الكتاب العلاوي) .

جاءت هذه التسمية في نسخة المكتبة الوطنية للطب بتيسدا – ميريلاند – امريكا – رقم (١٦٧٤) . وقد اخطا الناسخ هنا في شهرته .

١٢ ـ الادوية المنجحة

المؤلف ـ ابراهيم بن أبي سعيد الطبيب المعروف بالعلائي .

جاءت هذه التسمية في نسخة مكتبة جامعة ابسالا ـ السويد ـ رقم ٧ (٧١٩/٣٦٤)[١٩] .

والان وبعد استعراض مختلف هذه التسميات نقول مهما يكن من امر فان موضوع الكتاب واضح وما تحتويه النسخ الخطية كلها واحد وان اوهام او اخطاء النساخ في اعتقادنا كانت وراء هذا الاختلاف والتخبط في التسميات . لذا جاء اختيارنا للعنوان « تقويم الادوية او المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي » والمؤلف هو « ابو سعيد ابراهيم بن أبي سعيد العلائي المغربي » اختياراً اقرب ما يكون الى الصواب ، فقد جاءت التسمية هذه في اقدم نسخة من مخطوطة الكتاب (وهي نسخة نور عثمانية (سنة ٧٧٣ هـ) ، كما وان الاسم متقارب في اغلبها (وليس جميعها) ، واخيراً لأن التسمية التي اخترناها هي المرجحة في اغلب فهارس المخطوطات .

نسخ الكتاب الخطية

لقد احصينا اثنتين وعشرين نسخة مخطوطة منه موزعة في مكتبات مختلفة في العالم . وقد استطعنا الحصول على اربع نسخ منها اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب (الذي انتهينا منه) ، وكذلك في اعداد هذه الدراسة ، وهذه النسخ هي :

١ ـ نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف :

رقمها/٣٥٩٥ ـ رقم الفلم/٢٨٦٤ . عنوانها : مفردات ابن ماسويه (وهذا خطأ كما ذكرنا) .

تاريخ النسخ/١٢٧٦هـ . الناسخ يوسف بن محمد ابو السعود الحسيني .

عدد الأوراق/١٣٩ . القياس/٢٣×١٨سم .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول . وهي واضحة جيدة النقل ومنسقة تنسيقاً جميلا .

٢ ـ نسخة مكتبة جستر بتي (دبلن ـ ارلندا) .

رقمها/٤٦٤٢ . وقد اعتمدنا على صورة مصورة منها في المكتبة المركزية لجامعة الموصل (رقم المايكروفلم ٣٣٠) .

عنوانها /المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف/ابي سعيد بن ابراهيم المغربي .

تاريخ النسخ/مجهول (وربما هو في القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي) .

عدد الصفحات/٢٦١ صفحة .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول وهي واضحة جيدة النقل في اغلب الصفحات .

٣ ـ نسخة مكتبة الاوقاف العامة بالموصل

رقم المخطوطة ص/١٧/٢٠ خزانة المدرسةالاحمدية

عنوانها/المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف/ابي بن سعيد بن ابراهيم المغربي .

تاريخ النسخ/١١٣٥هـ .

المقياس/٢٣ـ١٦ . عدد الاوراق/١٢٩ ورقة .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول .

الناسخ/مجهول .

٤ ـ نسخة المكتبة الوطنية للطب/قسم الطب ـميريلاند امريكا /

رقمها/١٦٧٤ . وقد اعتمدنا على صورة مصورة عنها في المكتبة المركزية ـ جامعة الموصل برقم المايكروفلم (٥٠٦) .

عنوانها/المنجح في الادوية المفردة ويسمى ايضاً المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف/أبي سعيد بن ابراهيم المغربي المتطبب المعروف بالعلاوي (هكذا جاءت التسمية في بداية الكتاب) ، بينما في مقدمة ونهاية الكتاب جاءت شهرته باسم ـ العلاوي) .

تاريخ النسخ مجهول .

عدد الصفحات/ ٢٢٤ صفحة .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول وهي واضحة جيدة النقل (عدا بعض الصفحات) .

التقييم العلمي للكتاب

لقد بدا المغربي في مقدمته القصيرة يخطط لكتابه تخطيطا علميا دقيقا ، مبيناً الغرض منه والبواعث التي دفعته الى تاليفه ونراه في عبارات دقيقة موجزة يحدد لكتابه اهدافا ثبتها في مقدمته . ولكنه يصدر أولا هذه الاهداف بالتحميدة التي اعتاد علماؤنا الاوائل ان يبدأوا مقدمات كتبهم بها ونراهم دائماً يشيرون في اثنائها الى موضوعات كتبهم . يقول المغربي « اولى ما افتتح به الخطاب .. التعظيم لاسم الله والشكر لآلائه ، نحمده على نعمائه ... وصلى الله على سيدنا محمد ... وبعد فانه سنّة أهل العلم جارية باتحاف الملوك والأكابر بذخائر علومهم ونفائس معارفهم حرصاً منهم على استخراج ما عاد بالنفع عليهم فاردت ان اسلك سنّتهم وارتّب كتاباً طبياً واسيق الى ترتيبه واجعله طريقاً للتقرب الى خدمة مولانا الآمر ... أبو شجاع ذو القرنين ابن عين الدولة ابن الامير حجازي ...»[٢٠] . ثم يحرص المغربي على ان يسجل في مقدمة الكتاب على انه تناول مسالة الادوية المفردة بشكل جديد يختلف عن سابقيه

وذلك بأنه جمع بين ذكر الادوية المفردة وقواها ومنافعها من جهة وبين علاج الامراض بالادوية المفردة من جهة اخرى . يقول في مقدمة الكتاب «لما كانت الادوية والاغذية مادة لحفظ صحة الانسان ، وهو لمداواة أسقام الابدان ، كان من الواجب على الطبيب معرفة ماهيتها ومزاجها وقواها ومنافعها ... ثم انه لما كانت طبائع الامراض والاشخاص والاعضاء مختلفة لم تتم المداواة لكل مريض ولكل عضو بدواء واحد معلوم اذا كان في كل دواء من الادوية قوى كثيرة مختلفة لا توافق المرض الواحد من جميع جهاته فيحتاج الطبيب لذلك ان يعرف أدوية كثيرة مختلفة المزاج والقوة نافعة من مرض واحد ليختار منها الأليق لغرضه ... ولم يكن احد من المصنفين جمع هذين المعنيين في كتاب واحد ، بل منهم من ذكر الادوية المفردة وقواها ومنافعها فقط ومنهم من ذكر علاج الامراض بالأدوية المفردة فقط وهذا المعنى هو هذا بعينه وانما يخالفه في الترتيب ، إذ كان في هذا ذكر دواء واحد ينفع من امراض كثيرة ، وفي هذا ذكر ادوية كثيرة تنفع من مرض واحد . فاردت أن ارتب كتاباً واحداً مختصراً جامعاً يتضمن المعنيين معاً اطلب فيه تسهيل مستصعب وتيسير مطلب »[21] .

والدارس للكتاب باكمله يخرج بنتائج عديدة هي :

اولا ـ ملاحظات حول اسلوبه في التاليف

١ـ لا نجد في الكتاب اشارات الى مصادره في تاليف الكتاب كما اننا لا نجد ذكراً لأسماء من نقل عنهم سوى ابقراط مرة واحدة ص٥ . ومرتين ذكر فيهما جالينوس (ص١٨ ، ٤٧) وقد اضرب عن الاشارة الى ذلك عمداً من باب الايجاز الذي توخاه . فبعد ان يستخلص الرأي المناسب ، الذي يعتبره أفضل شيء بعد اطلاعه الشامل على كل الآراء في موضوعه ، يثبت ما يراه انسب للفائدة الطبية مجملا إياها في صياغة موجزة .

يقول في مقدمته للكتاب « وذكرت من الادوية اشهرها واعرفها واهملت ذكر أدوية لا نقف منها إلا على اسم فقط ... ولم أتعرض لذكر شيء من قوى الاغذية إلا ما كان فيها من قوى دوائية ... ولا أيضاً لذكر الادوية السمّية إلا ما كان فيها منفعة من مرض . ولم اذكر اسماء الرجال لئلا يطول الكتاب بذكرهم مع قلة فائدة إذ لم أذكر شيئاً من ذلك إلا عن افضلهم واشهرهم[22] .

وان الفائدة التي توخاها من كل ذلك هو وضع كتاب صغير الحجم شامل في مضمونه في متناول الطبيب الممارس وطالب الطب على حد سواء بدل اضاعة جهدهم في مسائل قليلة الفائدة وبذلك جاء كتابه مطابقاً للمؤلفات الحديثة التي يطلق عليها اليوم

Hand Book of Pharmacology

٢ـ لقد اتصف بالدقة العلمية في تنظيم الكتاب واتبع أسلوباً علمياً في ذكر الاسم المشهور للدواء ثم وضع في آخر الكتاب جداول ذكر فيها من الادوية ما له اسمين أو ثلاثة وحسب الحروف الأبجدية . وهدفه من ذلك تامين سهولة الرجوع الى الدواء في الكتاب ويشابه ذلك ما نجده في الفهارس الحديثة للكتب .

كما يدلنا هذا العمل على فكرة هامة وهي وجود عدة تسميات للدواء الواحد في ذلك الوقت ، وربما كان تعدد الترجمات في الاقطار المختلفة او عن اللغات المختلفة احد أسباب ذلك التعدد ويشابه هذا ما يحصل في عصرنا الحالي ، حيث توجد عدة مصطلحات للكلمة الاجنبية الواحدة نتيجة تعدد الترجمات والمترجمين . واضافة لما ذكرنا يمكن اعتبار كتابه مرجعاً تاريخياً لأسماء العقاقير ومرادفاتها المعروفة في ذلك الزمان البعيد وخطوة اولية في الوصول الى خطوة أخرى وهي تصنيف الادوية الحديث في عائلات دوائية .

٣ ـ لقد اهتم المغربي في كتابه المنجح في التداوي بالأمور الطبية النظرية حيث افرد قسماً من الكتاب لذلك ومن ثم توسع في الناحية العلمية . إن هذا الجمع بين الناحية الفكرية والعملية كان ميزة مهمة جعلته كتاباً مناسباً لتدريس علم الطب بشكل موجز وكذلك مصدراً لا يستغني عنه القارىء والمثقف العام ، مما جعل ناسخ نسخة مكتبة جامعة ابسالا ـ السويد ان يكتب مادحاً :

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع المغبون
اما من الخسران اني آخذ ذهباً وتارك جوهراً مكنون

ثانياً ـ مبادىء عامة بالنسبة للادوية

١ ـ قوانين استخراج قوى الادوية بالتجربة

ان النظريات التي استنبطها العرب والمسلمون والقوانين التي وضعوها لاستخراج قوى الأدوية بالتجربة شرحها وبينها حنين بن اسحق العبادي (١٩٤هـ = ٨٠٩م / ٢٦٠هـ = ٨٧٣م) في مسائله بالحرف الواحد وهذه بدورها مأخوذة عن مصادر اغريقية إلا انها موضوعة بقالب أفضل وأكمل واكثر دقة .

نجد المغربي هنا قد نظّم ترتيبها لتراعي فيها استخراج قوى الادوية مؤكداً على ان عدداً لا يستهان به من الادوية إنما تمت معرفتها ليس بالقصد والتعيين ، إنما اتفاقاً ثم جرت عليها تجارب للتحقق من تاثيراتها . ويذكر الطريق التي تم اتفاقاً معرفة تاثير الادوية (وهي قد جاءت لدى كثير من مؤرخي العرب) وهي :

أ ـ كتناول دواء من قبل أحد بغير قصد فاسهله او أسخنه أو نفعه من مرض من الامراض فجرّب ذلك وامتحن فوجد كذلك فنسب اليه .

ب ـ وان بعض الادوية عرفت عن طريق المنام والرؤيا .

ج ـ وان بعض الادوية عرفت من قبل الأنبياء في الامم السابقة .

د ـ وان بعضها عرفت عن طريق الطيور والحيوانات .

٢ ـ الدقة في أختيار الادوية

نجد في مقدمته للكتاب اشارة واضحة الى دقته في اختيار وأستعراض الادوية حيث يستخلص الراي المناسب الذي يعتبره أفضل شيء بعد الاطلاع الشامل على كل الآراء في موضوعه ، ويثبت ما يراه انسب للفائدة الطبية مجملا إياها في صياغة موحدة . يقول :

« أنا لم أذكر شيئاً من ذلك إلا عن أفضلهم وأشهرهم وذكر الدواء باسمه الأشهر والاعرف في بابه الاليق » .

٣ ـ أفعال الادوية وصفاتها وأحوالها

ويقسم ذلك بشكل عام الى :

أ ـ صفات الأدوية في ذاتها فهي :

اللطافة ، الكثافة ، السيلان ، الجمود ، اللزوجة ، الهشة ، الطعوم ، الأرايح .

ب ـ صفاتها بحسب أفعالها في الابدان . يذكر هنا ٥٨ صفة هي :

ملطف ، محلل ، مقطع ، جال ، غسال ، مخشن ، جاذب ، هاضم ، منضج ، مفتح ، طارد للرياح ، لاذع ، محمر ، مقرح ، محرق ، أكال ، معفن ، مكثف ، مفري ، مملس ، مزلق ، مقبض ، مضيق ، مسدد ، مصلب ، عاصر ، دافع ، رادع ، مخدر ، مقوي ، مفجج ، قاتل ، سم ، ترياق ، بازهر ، ملحم ، موسخ ، منقي ، منبت اللحم ، داخل ، قاشر ، مسهل ، مقيء ، مدرر للبول ، مدر للدم ، مدر للعرق ، منفث ، مسقط ، مفتت للحصاة ، زائد في اللبن ، قاطع اللبن ، عاقل ، حابس للدم ، ماسك للبول ، مولد المني ، قاطع له ، مفتح له .

ثم يمضي بتعريف وشرح كل صفة من هذه الصفات بشكل مفصل .

ثالثاً ـ النهج العام في دراسة الادوية والامراض

. إذا امعنا النظر في مقدمة الكتاب ، ودققنا في المنهج الذي اختطه المغربي لنفسه وارتضاه دليلاً لعمله رأيناه يلتزم التزاماً دقيقاً في تناوله للادوية والامراض المعروفة له جميعاً حيث سلك أسلوباً موحداً فدرس (٥٥٠ دواء) على شكل جداول(٣١)ومن خلال نقاط محددة عددها ستة عشر ذكرها في المقدمة مع تفسيره لها وهي :

١ ـ أسماء الأدوية

٢ ـ ماهية الدواء واي شيء هو . هل هو معروف أو مجهول وهل هو حيوان او معدن او نبات وإن كان نبات هل هو حشيش أو شجر أو زهر أو بزر أو صمغ أو غير ذلك .

٣ ـ نوعه إذ قد يكون الدواء نوعاً واحداً وقد يكون أنواعاً كثيرة .

٤ ـ الاختيار إذ كانت أنواع الادوية كثيرة منها جيدة ومنها رديئة ومنها ما يصلح أن يستعمل ومنها ما لا يصلح .

٥ ـ مزاج الدواء ومرتبته في درجته من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة .

٦ ـ قوة الدواء وهي القوة الثانية الصادرة عن المزاج مثل ما يقال دواء ملطف او مفتح او مقطع ونحو ذلك .

في تخصيصه الحقل الخاص للتحدث عن مزاج الدواء (كل دواء) ومرتبته في درجته من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . وكذلك تخصيص الحقل السادس للتحدث عن قوة الدواء يكون قد اقترب الى حد ما من الاصطلاح الحديث المسمى (التاثيرات الدوائية

Pharmacological effects

) والذي يستعمل لوصف تاثيرات الدواء المختلفة سواء كانتمفيدة عملياً او ليس لها فائدةطبيةعلى اجهزة الجسم ، وفقاً لنظرية الاخلاط القديمة والتي كان معمولا بها في تلك الايام ، فاننا حين نعرف مزاج الدواء نستطيع معرفة آلية عمله في اخلاط الجسم وبالتالي تاثيره في أجهزة الجسم ، وحين نعرف مرتبته ودرجته فاننا نستطيع معرفة مدى هذا التاثير ، وبذلك يعطي المغربي بهذه الكلمات مواصفات محددة للدواء ، وفق المقياس الذي يصنعه حسب نظريات ذلك العهد ليعرف تاثير الدواء في اجهزة الجسم وشدة هذا التاثير .

٧ ـ منفعته في أعضاء الرأس ـ مثل منفعته من أمراض الشعر والدماغ والعصب والوجه والعين والاذن والفم والاسنان واللسان ونحو ذلك .

٨ـ منفعته في اعضاء الصدر وآلات التنفس مثل ما يختص منفعته بالقلب والرئة والصدر والحلقوم والحجاب والثدي .

٩ ـ منفعته في أعضاء الغذاء وآلات النفض مثل المعدة والكبد والطحال والامعاء والمثانة ونحوها .

١٠ ـ منفعته في جميع البدن فان من الامراض ما لا يختص بعضو واحد من الاعضاء بل يكون شاملا لجميع البدن كالحميات او خاصا بعضو واحد كالبهق والبرص والبثور والدماميل والخراجات وأوجاع المفاصل .

١١ـ كيفية استعماله ، فان من الادوية ما يستعمل مشروباً من داخل ومنها ما يستعمل موضوعاً من خارج ومنها ما يستعمل مطبوخاً ومنها ما يستعمل مدقوقاً ومنها

ما يستعمل محرقاً ومنها ما يستعمل كما هو .

١٢ـ كمية ما يستعمل منه إذا كانت الادوية مختلفة في القوة والضعف فمنها ما يصلح ان يستعمل منها اليسير ومنها ما يصلح أن يستعمل منها الكثير .

تبرز هنا بشكل واضح النظرية الدوائية لديه حيث يحدد الجرعة الدوائية Dosage لكل علاج .

١٣ـ مضرته ، إذ لا يخلو كل دواء من كيفية وخاصية فيها مضرة ببعض الامزجة أو ببعض الابدان او ببعض الاعضاء . إفراده هذا الحقل لهذه النقطة الهامة جداً في علم الادوية الحديث والتي نسميها التاثيرات الجانبية ، يوصلنا ايضاً الى فكرة أخرى هامة جداً هي تاثيرات افراط فعل الدواء بسبب اعطائه بشكل زيادة بسيطة Over dosage او بشكل زيادة كبيرة ـ جرعة سمّية Toxicity

١٤ـ اصلاحه إذ تدعو الضرورة الى استعمال الدواء للحاجة اليه او لعدم وجود غيره ويستعمل منه حينئذ ما يذهب أذيته . إن فكرة اصلاح الدواء ترد في الكتاب على شكلين :

الاول ـ اصلاح الدواء قبل اعطائه اي إدخال تعديلات على الدواء تزيل أذاه وتبقي فائدته بطرق مختلفة ذكرها وهي : الطبخ ، الدق ، السحق ، الاحراق ، الغسل وهذه فكرة متطورة تعمل مصانع الادوية اليوم وفقها حيث تسعى دوماً الى تطوير الادوية ولازالة تاثيراتها الجانبية مع الحفاظ على فائدتها .

الثاني ـ ان يعطى معه ما يزيل تاثيراته الجانبية او يمنع حصولها ، وهذه فكرة قريبة من فكرة التفاعل بين الادوية والذي يطلق عليه Drug - interaction ولكنها ليست مطابقة لها تماماً ، إذ تشمل فقط ازالة الفعل المؤذي دون أن تدخل فيها فكرة التاثير على فعل الدواء العلاجي او يدفع مضرته أو يكون قد يستعمل على سبيل فينفع بما يبطل بماديته ويذهب أذيته .

١٥ ـ بدله إذا كان مفقوداً الدواء في بعض البلدان او في بعض الاوقات وقد يكون غير معروف أو غير موجود ما يقوم مقامه وما يستعمل عوضه . ولا بد من الاشارة هنا الى ان فكرة البحث عن أدوية يمكن استعمالها بدل الدواء الاصلي فكرة جديرة بالتقدير . فلكل دواء تاثيرات جانبية وموانع استعمال فبمعرفة بدائل الدواء يمكن حل هاتين المشكلتين عند التعرض لهما .

١٦ ـ علامة لعدد الادوية المذكورة . وقد رتب الادوية حسب الحروف الأبجدية وبذلك يسهل على من يريد معرفة خصائص اي دواء أن يفتش عنه حسب الحرف الذي هو فيه فيجده ، كذلك يعثر على العلاج الذي يفيد ذلك المرض ، وهكذا في جميع النقاط المذكورة وباسلوب يعتمد الايجاز الشديد وتركيز المعاني باقل الالفاظ .

ورغم وجود اختلافات في هذه النقاط بين المواد إلا انها بسيطة وثانوية ، وتندرج ضمن هذا المنهج الموحد. إن هذه الطريقة التي اتبعها المغربي هنا لا شك بأنها تشكل ركناً هاماً من اركان البحث العلمي الحديث ومناهجه ، إذ بهذه الطريقة يصل المطلع على المادة التي يريدها في أيسر زمن وفي غير عناء تماماً كما نراه في كتب علم الادوية الطبية الحديثة Medical pharmacology

رابعاً ـ الادوية النباتية عند المغربي

إن الادوية النباتية (او التي لها أصل نباتي) تشكل القسم الاكبر من كتاب تقويم الادوية وعددها يزيد قليلا عن (٤٠٠) من مجموع الادوية التي تناولها في الكتاب والتي بلغت (٥٥٠) دواء . وفي مقدمة الكتاب يضع بعض الشروط لكي يضمن صلاحية الدواء النباتي وهي شروط لا زالت تعتبر منطقية وعلمية وهذه هي :

١ـ مدة فاعلية الدواء وعمره :

يؤكد بان مفعول الادوية يتغير بمرور الايام فيقول « كالأزهار والحشائش فان قواها تذهب بعد سنة ، واما الثمار والبذور فما كان منها دهنياً فانها كلما عتقت اشتدت مرارتها ، وأما ما كان منها غير دهني فربما بقيت في قواها ضعف ما تبقى الازهار وأما الحبوب فبقاءها أكثر من بقاء البزور ... قيل ان الدارصيني تبقى نحو من ثلاثين سنة والصموغ أيضاً طويلة الاعمار » .

٢ـ زمن التقاط الدواء بالنسبة لعمر النبات :

يذكر بأن الاوقات الصالحة للالتقاط « الاصول ـ ينبغي أن تجمع بعد كمال النبات وانتهائه وعند ابتداء سقوط ورقه . والاغصان تجمع عند انتهاء النبات وادراكه. والورق ـ عند تمامه وبقائه على هيئته قبل أن ياخذ في التغيير والاستحالة . والزهر ـ عند تمامه وقبل جفافه وتغيره . والثمار ـ بعد بلوغها ونضجها . والبزور ـ عند امتلائها واخذها بالجفاف . وجملة النبات ينبغي ان يجمع وهو غض عند ادراك بزره والصموغ عند الانعقاد وقبل الجفاف .

٣ـ زمن اجتناء النبات بالنسبة للجو :

يقول في ذلك « واجتناء النبات في صفاء الهوى خير من المجتني في رطوبته وفي حال قرب عهده بالمطر . وينبغي ان تحفظ الحشائش من العفن بأن تجفف في الظل .

الهوامش :

(١) ابن عبدالله – عبدالعزيز – الطب والاطباء بالمغرب\١٩٦٠ ص ٨٥ .

(٢) عبدالرزاق – سالم – فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة بالموصل – مطبعة جامعة الموصل \١٩٧٧ – ج٥ ص٢٦٢ .

(٣) احسان اوغلو – فهرس مخطوطات الطب – المصدر نفسه ص ٢٩٥ .

(٤) حصلت على نسخة الفلم هدية من الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين وادارة مكتبة الحرم المكي الشريف فلهم جميعا اقدم شكري وامتناني .

(٥) ابو زكريا يحيى (او يوحنا) بن ماسويه الخوزي . كانت ولادته في جنديسابور سنة ١٦١هـ – ٧٧٧م ودرس الطب في بيمارستانها . اقرته بغداد فارتحل اليها. اصبح رئيسا لبيت الحكمة ودائرة الترجمة فيها . وعرف مترجما كما عرف طبيبا . مؤلفاته في الطب تربو على الخمسين . كانت وفاته في سامراء سنة ٢٤٣هـ – ٨٥٧م .

(٦) يحيى (او يوحنا) بن بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيوس بن بختيشوع . يقول ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء ج٢ ص ١٦٨ : « كان طبيبا متميزا خبيرا باللغة اليونانية والسريانية ، ونقل من اليوناني الى السرياني كتبا كثيرة ، وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل » والموفق هذا هو اخو الخليفة المعتمد المتوفى٢٧٨هـ ٨٩١م . ويذكر الزركلي في الاعلام ج٩ ص٢٧٨ بان وفاة ابن بختيشوع كانت (نحو ٢٩٠هـ) بينما يذكر د. سامي حمارنة في كتابه تاريخ تراث العلوم الطبية ص١٢٨ بان وفاته كانت عام (٣٠٠هـ – ٩١٢م) .

(٧) الخطابي – محمد العربي – فهرس الخزانة الملكية – المجلد الثاني – الرباط ١٩٨٢ ص ٨٣٥٨٢ .

(٨) حمارنة – د. سامي – تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين – جامعة اليرموك ١٩٨٦ – المجلد الاول ص١٢٨ .

(٩) الخطابي – محمد العربي – فهارس الخزانة الملكية – المجلد الثاني ص٨٦ .

(١٠) حاجي خليفة – مصطفى بن عبدالله – كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون – مجلد ١ ص٤٦٧ ، مجلد ٣ ص١٢٣٣

(١١) ابن عبدالله – عبدالعزيز – الطب والاطباء بالمغرب ص٨٥ .

(١٢) احسان اوغلو – اكمل الدين – فهرس مخطوطات الطب الاسلامي في مكتبات تركيا ص٢٩٥ .

(١٣) المخطوطة – مكتبة الاوقاف بالموصل – خزائن مدرسة الاحمدية رقم ١٧\٢٠ .

(١٤) Brok V. 11 P. 1032

(١٥) الخطابي – محمد العربي . فهارس الخزانة الملكية – مصدر سابق ص١٤٧ .

(١٦) حداد – فريد سامي\فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الدكتور سامي حداد ص٦٧–٦٨ .

(١٧) الفلم في المكتبة المركزية – جامعة الموصل (رقم ٢٢٠) مصور من نسخة جستر بتي برقم (٤٦٤٢) .

(١٨) بخيت – عدنان\فهرس المخطوطات المصورة – الجامعة الاردنية ج٢ ص٢٢ رقم الشريط ٦٧ .

(١٩) فهرس المخطوطات الطبية المصورة – الكويت ص١٢ .

(٢٠) مقدمة مخطوطة الكتاب – نسخة المكتبة الوطنية – ميريلاند رقم ١٦٧٤ .

(٢١) المصدر نفسه .

المصدر السابق .

(٢٣) ان اشهر كتب الادوية العربية المؤلفة على شكل جداول والتي وصلتنا وحسب الترتيب الزمني كانت :

١– رسالة في قوى الادوية المفردة – للكندي
٢– تقويم الادوية – للمغربي (هذا الكتاب)
٣– تقويم الصحة – لابن بطلان
٤– تقويم الابدان – لابن جزلة
٥ – المجدولة في الادوية المفردة – لابن بكلاوش
٦ – تقويم الادوية – لحبيش التفليسى

النباتات الطبية عند العرب

دواء وغـــذاء

بقلم

الباحثة شروق محمد كاظم سعدالدين

كلية الزراعة ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

تناول العرب النبات ، غذاء ودواء وزينة وفائدة ، وافردوا لكل من ذلك كتباً واسفاراً وفصولا . فقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتاباً باسم « كتاب النبات » لابن الاعرابي والانصاري والسكري وحاتم السجستاني وأبي موسى الحامض وغيرهم . وجاء السفر الحادي عشر من « نهاية الأرب في فنون الأدب » لشهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ) خاصاً بالنبات . وقد تناول خواص اصناف كثيرة منه ومنافعها الطبية وما وصفت به شعراً ونثراً . وكذلك كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » لزكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ) النبات أعشاباً وأشجاراً بكلام علمي في وصفه وخواصه الطبية .

وذكر ابن النديم كتباً عـــدة في الادوية ، وأفرد كوركيس عواد كتاباً في مصادر النباتات الطبيـــة عند العرب (١٩٨٦) .

وحظي الطعام عند العرب بمكانة مرموقة ، فصنفوا له كتباً كثيرة ، وذكر ابن النديم منها بتاليف الصولي وجحظه وابن ماسويه وابن يحيى المنجم وذكر للـــرازي « كتاب الطبيخ للمرضى » وكتاباً آخر باسم « كتـــاب الطبيخ » . وقد أفرد ابن قتيبة (ت ٨٨٩هـ) من « عيون الاخبار » الجزء التاسع بكتاب « الطعام » تكلم فيه على صنوف الاطعمة وآداب الاكل والطعام والضيافة والبخلاء وسياسة الابدان بما يصلحها من الطعام وغيره والحميـــة والدواء ومضار الاطعمة ومنافعها وسرد كثيراً مما يعـــد في باب الدواء في الافادة من بعض النباتات .

وجاء في كتاب « الطب النبوي » لابن قيم الجـــوزية (ت ٧١٥هـ) فصل في ذكر شيء من الادوية والاغذيـــة وردت على لسان النبي محمد (ص) رتبها المؤلـــف على حروف المعجم . وقال ابن الجوزية بخصوص الغـــذاء والدواء : اتفق الاطباء على انه متى امكن التداوي بالغذاء لا يعدل الى الدواء ، ومتى امكن بالبسيط لا يعـــدل الى المركب . وقالوا : كل ما قدر على دفعه بالاغذية والحمية لم يحاول دفعه بالادوية ، وقالوا : ولا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الادوية .

اما ابن ســـاعد الانصـــاري المعروف بالاكفـــاني (ت ٧٤٩هـ) فقد قال في كتابه « غنية اللبيب عنـــد غيبـــة الطبيب » كلاماً مثل كلام ابن الجوزية ، واضاف قوله : ينبغي الاقتصار على الاغذية المعتدلة وما قاربها مما أعتيد تناوله ولا تتعرض الى الاغذية التي هي بالادويـــة اشبه إلا لضرورة ، وقدم سرداً للاغذية المعتدلة .

وقد الف ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣٢٠هـ) كتاب « من لا يحضره الطبيب » في علاج الامراض بالاغذية والاشربة المشهورة الموجودة التي لا تكاد تعـــدم في أكثـــر المواضع ولا تخلو منها البيوت والمطابخ والاسواق والقرى والمـــدن .

من الكتب النادرة التي اعتمدتها « كتاب الطبيخ » لمحمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي الذي كتبه لنفسه سنة ٦٢٣ للهجرة/١٢٢٦ للميلاد في أيام العباسيين اي قبل نحو ٨٠٠ عام ويكشف فيه جـــانباً مهماً مـــن

جوانب الحضارة العربية وترفها . إنه كتاب فريد في كونه الوحيد الذي وصل الينا من ذلك العهد مقتصراً على صفات الاطعمة المستعملة في ايامه ، يفضل الكاتب كتابه على ما صنف في صنعة الطبيخ لما ذكر فيها من اشياء مستغربة لا تانس الانفس بها وجمع في حوائجها بين اشياء مستهجنة ان جمع بينها لم تسكن النفس اليها . وقد رتب كتابه في عشرة أبواب: في الحوامض، والسواذج، والقلايا ، والنواشف ، والهرائس ، والتنوريات ، والمطجنات والبوارد والمقلوبة ، والاسماك ، والمخللات والصباغ والمطيبات ، والجواذيب والاخبصة ، والحلاوات، والقطائف . وساق في مقدمة الكتاب معلومات ووصايا يحتاج الى معرفتها في نظافة اليدين والقدور والاواني وأنواع الحطب وطريقة الطبخ والافاويه وهي الابازير والتوابل ، والابازير هي ما يطيب به الغذاء من الاشياء الرطبة واليابسة والتوابل الاشياء اليابسة فقط ، وهي عموماً نباتية ، قد توضع مفردة أو مجتمعة تلقى مع الطعام وتختلط به أو توضع في خرقة كتان صفيقة مشدودة ، فيها كسفرة وكمون وفلفل ومصطكي ودارصيني وزنجبيل وعود مدقوقة ناعماً جميعاً او بعضها حسب حاجة الطبخ.

ومن الاشياء التي كانوا يطيبون بها الطعام ايضاً السماق والزعتر والنعنع والشبت والزعفران وماء الورد وحب الرمان والعناب والتين والحصرم والكراويه والتمر هندي والدبس والعسل والسكر والكرفس والليمون والاترج والزبيب الاسود والخل والكافور والمري والحبة السوداء والثوم والبصل والجوز واللوز والفستق والريحان وغيرها . وقد ذكروا فوائدها الطبية وصفاتها، ولولا ضيق المجال لأدرجت الخواص التي وردت في كتب التراث والكتب الجديثة .

وكانوا يستعملون نوعين من المقاييس في الادوية والاغذية ، ففي الحجوم يرد ذكر الكف والقبضة والحفنة والباقة والطاقة واللعقة وغيرها ، وفي الاوزان الرطل (٢٥٦٠غم) والحقة (١٢٨٠غم) والاوقية (٣٢٠غم) والمثقال (٤٫٨غم) والدرهم (٣٫٢غم) والدانق (٠٫٥غم) والقيراط (٠٫٢٥غم) .

في « كتاب الطبيخ » هذا أكثر من مئة وسبعين صفة لطبخات متنوعة منها صفات ما زالت موجودة لدينا مالوفة أسماؤها بين الناس . وقد رجعت الى خواصها الطبية في كتب التراث والكتب الحديثة ادرجت مصادرها تحتها واردفتها بصفة مختارة لطبق (او اكلة) مما كان أجدادنا يتناولونه ، فيه غذاء لهم ودواء . وقد آن الاوان لعلماء الصيدلة والكيمياء والتغذية ان يعيدوا تحليل وفحص النباتات الواردة في كتب التراث للوقوف على فوائدها الدوائية والغذائية .

١ ـ (الاسفاناخ)

في التراث :

الاسفاناخ (السبانغ ، السبانخ ، الاسبيناغ) ملين ، فيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وينفع من اوجاع الظهر الدموية ونافع من وجع الصدر والرئة وحرقة البول وعلاج اليرقان وعسر البول وامراض الصدر (الادوية المفردة ٣٧ ، عجائب المخلوقات ١٦٢ ، نهاية الأرب ٧٥ ، غنية اللبيب ٤٣ ، من لا يحضره الطبيب ١٤٤)

الحديث :

مصدر جيد من مصادر الفيتامينات والحديد والكبريت والفسفور وغيرها ، يفيد المصابين بالحميات، والناقهين ومن أوجاع الحلق والنزلات الدائمة .

(الغذاء لا الدواء ٢٢٣).

غـذاء :

(يمكن الاستعاضة عن الالية بالزيوت الحديثة بطبيعة الحال) .

اسفاناخية

يؤخذ اللحم السمين ويقطع قطعاً متوسطة ثم تشرح الالية الطرية وتسلى وينحى حمها ويلقى اللحم في ذلك الدهن ويحرك حتى يتورد ثم يجعل عليه غمرة ماء قد اسخن ناحية ، ويرمى فيه يسير ملح ثم يغلى وتنزع رغوته ويلقى عليه كف حمص منقوع مقشر ويؤخذ الاسفاناخ الطري ويغسل بماء ثم يقطع بالسكين بعد ان تنحى عنه عروقه السفلى قدر اصبع ويدق في هاون حجر ويطرح في القدر فاذا قارب النضج طرح عليه الكسفرة اليابسة والكمون والفلفل المسحوق والمصطكي وعيدان دارصيني رقاق ويسير من الثوم المدقوق ناعماً ثم تزاد القدر ماء على حسب الاحتياج وليكن فاتراً . فاذا غلي ساعة (مدة) طرح عليه من الارز المنقى المغسول بقدر الحاجة ، ويوقد تحته حتى ينعقد ويصير سلساً ثم يترك على نار هادئة ساعة ويرفع ثم يكون قد اعد له لحم احمر مدقوق ناعماً ، وتعمل منه كبب صغار تقلى في الدهن بالابازير المعروفة فاذا غرف الطبيخ جعل على وجهه من ذلك اللحم المقلو ومن دهنه ما يحتاج اليه ويذر عليه ايضاً الدارصيني المدقوق ناعماً ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٢٦)

اسفاناخ مطجن

يؤخذ الاسفاناخ فيقطع اسفل عروقه ويغسل ثم يسلق في ماء وملح سلقة خفيفة وينشف من الماء ثم يخلع

الشيرج (زيت السمسم) ويطرح فيه ويحرك الى أن تفوح رائحته ثم يدق يسير ثوم ويجعل فيه ويذر عليه كمون وكسفرة يابسة ودارصيني مدقوقة ناعماً ويرفع.

(كتاب الطبيخ ٦٨)

ريحانية

يقطع اللحم الاحمر خفيفاً مشرحاً ويعر... (يحمس) في الالية المسلية حتى يتورد ثم يجعل عليه غمرة ماء فاذا غلو ترمى رغوته ثم يطرح عليه يسير ملح وكسفرة يابسة وكمون وفلفل ومصطكي ودارصيني مسحوق جميعاً ناعماً ، ويدق لحم احمر بالابازير ويعمل منه كبب لطاف وتلقى في القدر ، ثم يؤخذ من الاسفاناخ الطري باقتان فتقطع عروقها ثم يقطع بالسكين صغاراً ويدق في هاون حجر يسيراً ثم يلقى في القدر ، فاذا نضج ونشف ماؤه جعل عليه شيء من الثوم المقشر المدقوق مع يسير ملح وكمون ، ثم يحرك ويترك حتى يهدا على النار ساعة (مدة) ويذر عليه كسفرة يابسة ودارصيني مسحوقين ناعماً ويرفع .

(كتاب الطبيخ ٤٠)

٢ ـ (الباقلاء)

في التراث :

يجلو قليلا وينفخ جداً ، المقلو منه قليل النفخ ولكنه ابطا انهضاماً والمطبوخ في قشره كثير النفخ. إذا خلط مطبوخه مع عسل ودقيق الحلبة نفع من اورام الحلق . المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصاً إذا كان بقشره . ينفع من امراض الصدر ومن ورم الثدي ومن الاستسقاء . يؤكل طبيخه بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر .

يعتمد بمطبوخه لمرض النقرس مع شحم الخنزير، وإذا قشر وشق نصفين ووضع على نزف قطعه . يجلو البهق من الوجه والكلف والنمش ويحسن اللون لا سيما مع قشوره ينفع من تشنج المفاصل .

(الادوية المفردة ٤٧ ، من لا يحضره الطبيب ٨٩ ، ٩٩ ، ١١٢ ، نهاية الأرب ٢٠ ، عجائب المخلوقات ١٦٣، عيون الاخبار ١١٩) .

الحديث :

لأزهار الباقلاء وقرونها الخضر خواص مدرة تكافح الرمال البولية ، تشورها تحتوي على فيتامينات، كما تمنع الامساك ، ومادة الكلوروفيل الخضراء تمتص روائح الجسد .

(الغذاء لا الدواء ٢٧٨)

غذاء :

خضيرية

يقطع اللحم السمين قطعاً صغاراً وتسلى الالية ويرمى حمها ويطرح اللحم في الدهن ويلقى عليه درهم ملح وكسفرة يابسة مسحوقة ناعماً ، ويعرق اللحم حتى يتورد ، ثم يجعل عليه غمرة ماء وعيدان دارصيني رقاق واوراق كسفرة خضراء ويغلى ساعة ثم يرمى برغوته ويؤخذ الباقلى الاخضر ويقشر من قشريه ويلقى في ماء حار ساعة حتى تزول رغوته ويغسل باليد ويترك ساعة حتى ينشف . وتعمل كبب لطاف من لحم أحمر مدقوق ناعماً وتلقى في القدر ، ثم يرمى من الباقلى بعده بساعة ويحرك فاذا نضج جعل عليه الكمون والفلفل والزنجبيل والمصطكي الجميع مسحوق ناعماً ويحرك ثم يصف على وجه الطبيخ عيون البيض ويذر عليه يسير دارصيني مسحوق ناعماً ويرش على راس القدر يسير ماء ورد ، وتمسح جوانبها بخرقة نظيفة وتترك حتى تهدأ على نار لينة ساعة (مدة) وترفع .

(كتاب الطبيخ ٤٣)

ربيعية

صنعتها كالسابق يضاف اليها كف حمص منقوع مفرداً بنصفين ونصف كف عناب .

ماء الباقلى

يعرق اللحم ويلقى عليه الملح والكسفرة والكمون بقدر الحاجة وعود دارصيني وباقلى مقشور منقوع مفرد بنصفين وشبت وبصلة مقطعة ، وإذا غرف جعل عليه قليل ماء ليمون او سماق مدقوق ناعماً منقى من حبه ، ويوقد تحته حتى ينضج ويقذف دهنه ثم يهدا على النار ويرفع .

(كتاب الطبيخ ٣٤)

باقلى بخل

يؤخذ من الباقلى الاخضر عندما يخشن ويقشر قشره الفوقاني ثم يسلق في ماء وملح الى ان ينضج وينشف ويصب عليه شيء من الشيرج ثم يجعل عليه غمرة خل جيد ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٧٠)

٣ ـ البلاذنجان

في التراث :

العتيق منه رديء والحديث أسلم . يولد السوداء والسدد ويفسد اللون ويصفره ويسود البشرة

ويورث الكلف ويولد السرطانات والصلابات والجذام والصداع وينتن الفم ويولد سدد الكبد والطحال إلا المطبوخ بالخل فانه ربما فتح سدد الكبد . يولد البواسير ولكن سحيق أقماعه المجففة في الظل نافع للبواسير . يطيب رائحة العرق ، يشد المعدة ، يدر البول ، يقطع الصداع .

(الادوية المفردة ٤٤ ، القانون ٣١ ، غنية اللبيب ٥٣ ، عجائب المخلوقات ١٦٣ ، نهاية الأرب ٤٣ ، الطب النبوي ٢٢٤ ، عيون الاخبار ١١١) .

الحديث :

قيمته الغذائية ليست كبيرة ، اليافه تنبه الامعاء ، ينصح لذوي المعد الضعيفة عدم الاكثار من تناوله .

(الغذاء لا الدواء ٢٠٤)

غذاء :

مدفونة

يقطع اللحم السمين صغاراً وتسلى الالية ويعرق منها ثم يغمز بالماء ويبقى عليه ويلقى عليه درهم ملح ودرهم كسفرة يابسة مطحونة ناعماً وعود دارصيني ، فاذا غلى غلية اخذت رغوته فرميت ويؤخذ لحم احمر فيدق ناعماً ويسلق في ماء وملح ويلقى عليه كف حمص مقشر مدقوق جريشاً نقع في الماء ساعة ، ثم يؤخذ الباذنجان الكبار فتقطع اقماعاً ويزال جميع جوفه من بزره ويحفظ لئلا ينثقب يحشى من ذلك اللحم وتجعل فيه الإبازير المعروفة ثم يصف في القدر بعد أن يقطع له يسير بصلي ويرمى في القدر قبله ثم يصبغ مرق القدر بيسير زعفران ويذر عليه درهم كسفرة يابسة ودارصيني مسحوق ناعماً ويرش على راس القدر ماء ورد ويترك على نار لينة ساعة ثم يرفع .

(كتاب الطبيخ ٤٢)

باذنجان مخلل

يؤخذ الباذنجان الاوساط فتقطع نصف اقماعه وورقه ثم يسلق نصف سلقة في ماء وملح ويرفع وينشف من الماء ثم يشق صليباً ويحشى بورق الكرفس الطري وطاقات يسيرة من نعنع واسنان ثوم مقشرة ويعبأ بعضه على بعض في برنية زجاج ويذر عليه شيء من الافاويه واظفار الطيب مسحوقة ويغمر بالخل الجيد ويترك الى ان يستحكم نضجه ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ١٦٥)

باذنجان بلبن

يؤخذ الباذنجان الاوساط وتقطع أوراقه وتصف اقماعه ويسلق في ماء وملح نصف سلقة ثم يرفع وينشف جيداً ويطرح في اللبن والثوم ويخلط الشيرج (زيت السمسم) الطري بيسير من كمون وكسفرة وتلقى عليه ، ويذر عليه شيء من اظفار الطيب والشونيز (الحبة السوداء) ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٦٧)

اكلات اخرى :

سماقية ١٨ ، ليمونية ١٩ ، مغمومة ١٩ ، بوران ٣٨ ، باذنجان محسي (حساء) ٦٦ ، بورانية ٣٩ .

٤ ـ التمر

في التراث :

هو فاكهة وغذاء وشراب وحلوى ودواء .

البلح للنخلة كالحصرم لشجرة العنب ، ينفع الفم واللثة والمعدة ، رديء للصدر والرئة ، بطيء في المعدة ، يغزر البول ، يعقل الطبيعة ، كثرته تحدث السدد في الأمعاء .

البسر من النخلة كالعنقود من العنب ، ينشف الرطوبة ويدبغ المعدة ويحبس البطن وينفع اللثة والمعدة ، وأنفعه ما كان هشاً وحلواً ، يسكن اللهب مع حفظ الحرارة الغريزية .

الرطب يقوي المعدة الباردة ويوافقها ويخصب البدن ويغذو غذاء كثيراً . في اكثاره صداع وسوداء ، ينفع من الكبد بعد الصوم ، يورث نفخة في الطن ، يلين الطبع ، يفسد اللثة والاسنان ، رديء لأصحاب الامزاج والاكباد الحارة ولمن يسرع اليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقلاع والسدد في الكبد والطحال . يصلحه اللوز والخيار والخس بالخل والسكنجبين ، يقتل الدود.

(الادوية المفردة ١٤٦ ، القانون ٢٧ ، نهاية الأرب ١٢٦ ، غنية اللبيب ٤٤ ، ٥١ ، اصول الادوية ٦٣ ، الطب النبوي ٢٤ ، ٢٢٢) .

الحديث :

ذو قيمة غذائية عالية ، غني بالمعادن والفيتامينات والبروتين والكاربوهيدرات ، يحفظ رطوبة العين وبريقها ، يمنع الغشاوة الليلية ، يقوي الاعصاب البصرية والسمعية ، يساعد على نمو أجسام الاطفال والفتيان والفتيات ، يضفي السكينة على النفوس القلقة ، يحد من نشاط الغدة الدرقية ، يلين الاوعية الدموية ، يرطب الامعاء ، ينفع من آفات الكبد ، واليرقان وتشقق الشفاه والشرى وتكسر الاظفار وجفاف الجلد ، يدخل في تركيب العظام ، مغذ للدماغ ، يمنع السرطان ، يمنح القوة والنشاط ، يزيل الدوخة عند افطار الصائم به ، مدر للبول ، يغسل الكلى ، ينظف الكبد ، منقوعه ينفع للسعال والبلغم

والتهاب القصبات ، ملطف للجهاز التنفسي ، ملين للطبيعة ، يزيد في قوته وغناه تناوله مع اللبن والجوز واللوز .

(الغذاء لا الدواء ١١٩ – ١٣٠ ، التمور العراقية بالانكليزية – المديرية العامة للتمور ١٩٥٣ ، فيه أكثر من ١٠٠ وصفة ، والتمور العراقية في المعجنات د. عالية الشاوي ١٩٧٠ فيه ١١٦ وصفة) .

غذاء

رطب في غير اوانه

يؤخذ القسب الكبار الذي لم تقلع أقماعه وتؤخذ بطيخة (رقية خضراء) فيقور راسها على قدر اليد ثم يخرج لبها دون الماء ويترك فيها من ذلك القسب قدر الحاجة، ويعاد راسها اليها وتترك يوماً وليلة ثم يخرج منها وكانه الرطب الجني .

(كتاب الطبيخ ٨١)

رطب معسل

يؤخذ الرطب الجني الفريق ويبسط في الظل والهواء يوماً ويؤخذ وينزع نواه ويجعل عوض كل نواة لوزة مقشرة ثم يؤخذ لكل عشرة ارطال رطب رطلان عسل فيغلى على النار باوقيتين ماء ورد ونصف درهم زعفران ثم يلقى الرطب فيه ويحرك ساعة (مدة) ثم يرفع حتى يبرد ، فاذا برد ذر عليه السكر المدقوق ناعماً المطيب بالمسك والكافور والسنبل (اللاوند = خزامى) ويجعل في براني (قوارير ، زجاج ويذر على رؤوسها من ذلك السكر المدقوق المطيب وتغطى ولا تفتح حتى يبرد الزمان وتدخل كوانين (كتاب الطبيخ ٨١)

حيس

يؤخذ الخبز النقي اليابس أو الكمك ويدق جيداً وليكن منه رطل ومن التمر الازاذ أو المكتوم ثلاثة ارباع رطل وليكن منزوع النوى ومن لب اللوز والفستق المدقوقين ثلاث أواق ويمرس الجميع باليد مرساً قوياً جيداً ثم يخلع من الشيرج أوقيتان وتسكب عليه ولايزال يمعك باليد حتى يختلط ويعمل منه كبب وترمل بالسكر المدقوق ناعماً ومن اراد جعل عوض الشيرج سمناً وهذا يصلح للمسافرين .

اكلات اخرى : (الارنين –الكليجة– ٧٩ ، جواذب التمر ٧١ ، جواذب الرطب ٧٢) .

٥ – الجرجير

في التراث :

مفتح ملين ، ومصدع اذا أكل وحده ويصلحه الخس والهندباء والرجله (البربين) ، مدر للبن ، فيه مضم للغذاء ، مدر للبول .

يستعمل طلاء بمرارة البقر لآثار القروح ، بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف ، مدقوقه يزيل الكلف بالدلك ، ممضوغه يزيل صنان الابط .

(القانون ٥٩ ، الادوية المفردة ٥٣ ، نهاية الأرب ٧٣ ، عجائب المخلوقات ١٦٥) .

الحديث :

جرعات صغيرة تحفز عمل المعدة والامعاء ، يستعمل للالتهابات الشعبية ، ولتخفيف الارهاق الربيعي ، وخفض السكر لمرضى السكري وفي الاصابات الرئوية ، مقشع ، لمعالجة الجيب الجبهوي والربو وسوء الهضم والتهاب المثانة ، يستعمل كمادا للروماتزم وانبات الشعر بعد سقوطه من الحميات ، مسحوق اوراقه لعلاج الحروق وبعض الامراض الجلدية المزمنة والجروح المزمنة.

(التداوي بالاعشاب ٢٢٩ ، الاعشاب الطبية ٧٤)

غذاء :

مرق جرجير بارد

٤ ملاعق جرجير مبشور ، قليل من الفلفل الحلو، ملعقتان من الخردل الجاف ، ملعقة من الخل ، ٤ ملاعق لبن رائب .

تخلط المواد الاربع الاولى معاً ثم يضاف اللبن. يخلط حتى يصبح متجانساً ، يقدم مع زلاطة ولحم بارد.

(الاعشاب الطبية بالانكليزية ١٢٣)

٦ – الجزر

في التراث :

ينفع بزر الجزر وورقه اذا دق وجعل على القروح المتآكلة ، وينفع من ذات الجنب ومن السعال المزمن ومن الاستسقاء ويسكن المغص ويدر الطمث والبول ويقوي الكلية .

(القانون ١٥٦ ، الادوية المفردة ٥٢ ، عجائب المخلوقات ١٦٦ ، نهاية الأرب ٥٦ ، غنية اللبيب ٤٥) .

الحديث :

فيه فيتامينات وزيوت قابضة تقتل الديدان المعوية ويدر البول ، ينفع لمعالجة الانهيار العصبي والسكري وتقوية البصر وموازنة الدم ، يعدل فعل الغدة الدرقية ، ينفع من اليرقان ونوبات الكبد ومعالجة اسهال الرضيع وشراب لسعال الرضيع وتقوية عظامه ، ومعالجة القروح النتنة ،التقرحات الرقادية والسرطانية والبرص والاكزيما .

(التداوي بالاعشاب ١٠٨ ، الغذاء لا الدواء ١٦١)

غذاء

جلوية

وتسمى فرحانة ، يقطع اللحم السمين وحده والالية وحدها ويترك في القدر ومعه شيء يسير من ملح

وكسفرة يابسة وقليل من بصل ، وجزر ويغمر بالماء حتى يقارب النضج وتؤخذ رغوته وترمى ثم يلقى عليه الفلفل والزنجبيل والمصطكي والدارصيني المدقوقة ناعماً. فاذا نضج يؤخذ خل وسكر او جلاب او عسل ويعدل مزاجه بحساب الارادة ويصبغ بالزعفران ، فاذا قارب النضج جعل في راس القدر لوز حلو مقشر مفرد نصفين وعناب وفستق وبندق مقشرين وزبيب احمر منقى من حبه وقطع مبحثرة (من لباب السميذ مع اللوز والفستق مدقوقين ومحمصين يذر عليه سكر ويخلط بالشيرج ثم يغمر بالجلاب الحار وماء الورد) وحلو قراضية (فستقية) ويرش على راس القدر ماء ورد وتترك على النار حتى تهدأ وترفع . ومن احب جعل معها دجاجة مقطعة على مفاصلها بعد ان يسلق اللحم نصف سلقة لتنضج معه .

(كتاب الطبيخ ١٦)

خبيص الجزر

يؤخذ الجزر ويقشر ويسلق ويخرج خشبه من جوفه ثم يقطع صغاراً ويسلق جيداً ثم يجعل على طبق مشبك حتى ينشف ويسحق في هاون حجر ويعصر باليد فاذا طرح الشيرج في الدست وغلى وطرح بعده الدقيق طرح بعد ذلك الجزر ثم يسقى الجلاب الى ان ينعقد ويرفع . (كتاب الطبيخ ٧٤)

٧ ـ الحمص

في التراث :

مفتح مليّن ، لا شيء اغذى منه للرئة ، ملين للبطن ، يصفي العيون ، طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح سدد الكبد والطحال ، طبيخ الحمص الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس ، فيه تحليل وقبض يسير ، يضر بالمثانة المصابة ، نقيعه في الخل يسقط الديدان ، يدر البول ويزيد في اللبن . نافع لما يعرض في الراس والبدن من حكة . يجلو النمش ويحسن اللون طلاءً واكلا وينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها في الغدد . دهنه ينفع من القوباء والحكة ودقيقه للقروح الخبيثة والسوطالية والحكة ، وينفع من وجع الظهر ومن البثور الرطبة في الراس . ونقيعه ينفع من وجع الضرس والاورام التي تحت الاذنين . يحمّر الشعر .

(القانون ٢٫ ، الادوية المفردة ٦٧ ، غنية اللبيب ٤٤ ، نهاية الأرب ١٧ ، عجائب المخلوقات ١٦٦) .

الحديث :

له قيمة غذائية عالية لاحتوائه على البروتين واملاح معدنية . (الغذاء لا الدواء ٣٢٥)

غذاء :

ديكبريكة

يقطع اللحم وسطاً ويترك في القدر ويلقى عليه يسير ملح وكف حمص مقشور وكسفرة يابسة ورطبة وبصل مقطع وكراث ويطرح عليه غمرة ماء ويغلى ثم تؤخذ رغوته ويلقى عليه خل ومري ويلقى فيه قليل فلفل مسحوق ناعماً ويطبخ حتى يبين طعمه . ومن الناس من يحليه بقليل سكر ، فاذا نضج طرح فيه شيء من اظفار الطيب ويترك حتى يهدأ على النار ويترك .

(كتاب الطبيخ ١٢)

ماء وحمص

يعرق اللحم ويلقى عليه الملح والكسفرة والكمون بقدر الحاجة وعود دارصيني وحمص مقشور وشبت وبصلة مقطعة ثم يغمر بالماء ويوقد تحته الى ان ينضج ويقذف دهنه ثم يهدأ على النار ويرفع .

(كتاب الطبيخ ٣٤)

نجومية

هي لحم مقلو في دهنه بالابازير المعروفة . يضاف اليه كف حمص مقشور فاذا نضج صفّت عليه عيون البيض ، ويذر عليه من الابازير الكمون والدارصيني مسحوقين ناعماً ويترك على النار حتى يهدأ ساعة ثم يرفع . (كتاب الطبيخ ٤١)

اكلات اخرى : اسفاناخية ٣٦ ، اطرية ٢٩ ، زيرباج ١٣ ، شوربا ٢٨ ، شوربا خضراء ٣٣ ، رشته ٣٠ ، مدفونة ٤٢ ، مخفية ٤٤ ، كبيس ٥٣ ، بندقية ٤٨ .

٨ ـ الحنطة

في التراث :

الحنطة الكبيرة والحمراء اكثر غذاء من السوداء الرديئة الغذاء . الحنطة المسلوقة بطيئة الهضم، نفاخة لكن غذاءها إذا استمرئت كثير وهي تنقي الوجه. دقيقها والنشاء خاصة بالزعفران دواء للكلف . اذاطبخت نخالة الحنطة بخل ثقيف وضمد بها ساخنة قلعت الجرب المتقرح . فيها جلاء ولين للصدر. هريسة الحنطة ادمانها يولد السدد والحصاة في الكلى يدفع عنها ذلك مع المري والفلفل والدارصيني ، صالحة للصدر والرئة ، تولد لحماً كثيراً ، ينبغي ان يتعهد بالرياضة ، رطوبة الحنطة من حديدة حارة تزيل القوباء طلاء .

(القانون ٣٣ ، الادوية المفردة ٦٨ ، عجائب المخلوقات ١٦٧ ، نهاية الارب ١٤ ، غنية اللبيب ٢٦ ، ٣١ ، أصول الادوية ٦٣ ، ٧٩)

الحديث :

خبز القمح بكامله غني بفيتامينات بي و پي و إي يقي من البربري والتهاب الاعصاب ، يقوي الاسنان ،

يعدل عمل الغدة الدرقية ، مغلي النخالة مهدىء للسعال والزكام الخفيف وآلام تقرحات المعدة والزحار المزمن ودقيق الحنطة علاج لتهيجات الجلد الملتهب والحروق والبثور ضماداً ، برغل الحنطة يحتوي على فيتامين أي وبي ودي وإي وهو سهل التمثيل والهضم . والكشك (أي الجريش واللبن الرائب) مغذ جيد .

(الغذاء لا الدواء ٣٠٠)

غذاء

رشتة

يقطع اللحم السمين أوساطاً ويجعل في القدر ويجعل عليه غمرة ماء وعود دارصيني ويسير ملح وكف حمص مقشور ومثل نصفه عدس ويغلى الى ان ينضج ثم يزاد عليه الماء ويغلى حتى غليانه ثم تطرح الرشتة وهي عجين فيه قوة ويبسط رقيقاً ثم يقطع سيوراً دقاقاً طول اربعة اصابع ويوقد تحتها الى أن ينعقد سلساً فاذا هدأ على نار لينة ساعة رفع .

تنورية

اجودها ما كان بلحم جمل أو عجل خمسة ارطال ويقطع أوساطاً ثم يغسل ويلقى في القدر ويغمره ماء ويسير ملح وعود دارصيني ويغلى ثم ترمى رغوته ويلقى عليه كسفرة يابسة ويؤخذ رطلا حنطة مدقوقة منقاة مقشورة وتغسل وتلقى في القدر ويلقى عليها طاقات شبت ويعدل ملحها ، ويغطى راس القدر وتملأ ماء بحيث يبقى منها اربعة اصابع وتحط في التنور ثم ترفع ويعمل تحتها ثردة ويذر عليها الكمون والدارصيني المسحوقين ناعماً وتستعمل . (كتاب الطبيخ ٥٣)

الكبولاء

وتسمى عصيدة . يحمص من الدقيق السميد ثلاثة ارطال وترفع ثم يصب في الدست على النار ويطرح فيه ثلاث أواقي شيرج وربع أوقية كمون صحيح ، فاذا غلي وفاحت رائحته صب عليه قدر رطلين ماء وأغلي ساعة ثم يطرح عليه أوقية ارز مغسول . فاذا غلي ونضج الارز طرح عليه الدقيق ويكون طرحه ذراً ويواصل تحريكه فاذا انتهى الدقيق سقي الشيرج قليلا قليلا نحو من أوقية النار وتدهن الاواني بالشيرج ويجعل على وجهها الشيرج فاذا انعقد واستحكم نضجه وفاحت رائحته رفع من على المغلي ولب الجوز والفستق المدقوقين ناعماً والسمسم المقشر المحمص وبعده يجعل عليه الجلاب أو العسل ومن اراد جعل على وجهه السمن عوض الشيرج .

(كتاب الطبيخ ٧٢)

اكلات اخرى : هريسة ٥٢ ، فريكية ٣١ ، حنطية ٣١ ، كبيس ٥٣ ، خشكنانج ٧٨ ، مطبق ٧٨ ، ارنين (كليجة) ٧٩ ، اقراص مكللة ٧٩ ، قطائف ٨٠ ، اقراص مكررة ٨٠ ، فطائر ٨٠ ، لقم القاضي ٨٠ ، مبحثرة ٨٠ .

٩ – الريحان

في التراث : (حبق)

يقوي القلب جداً ويخفف الرئة والصدر وماؤه يدر اللبن ، ينفع من سوء التنفس وعسر البول ومن الدوار والرعاف والبواسير ومن الصداع وهو مسكن للمغص ، ينفع من أوجاع العضل ومن ورم الكبد ومن الديدان وحب القرع (الدودة الوحيدة) وسدد المنخرين ، يطيب رائحة الشعر ويزيل صنان الابط .

(الادوية المفردة ١٣٥ ، من لا يحضره الطبيب ١٦٧ ، عجائب المخلوقات ١٧٠ ، الطب النبوي ٢٤٣ ، غنية اللبيب ٤٧ ، نهاية الارب ٢٥١) .

الحديث :

يستعمل للاضطرابات الهضمية ويحسن وظيفة المعدة ويثير الشهية وينفع من البرد الشديد وهو منخم ، نافع لصفاء الفكر والراس ، يستعمل لاعطاء نكهة للخل والخردل والخضر المخللة . هو مادة عطرية أفاويهية تتبل به الاطعمة في الحساء والخضار الفضة والصلصات وأطبخة اللحوم ويستعمل زيته للعطور .

(التداوي بالاعشاب ٣٢٧ ، الاعشاب الطبية ١٥٨ ، الاعشاب الطبية بالانكليزية ٥٥)

غذاء

ريحان بالطماطة

اربع حبات طماطة صغيرة ، ملعقة ونصف زيت الزيتون ، سكر ، ريحان ، ملعقة كوب ليمون ، ملح .

تفرم الطماطة وتحمس في زيت الزيتون ويرش السكر عليها ، تبقى على النار خمس دقائق ، يضاف الريحان المفروم ، يحمس دقيقة اخرى ثم يضاف عصير الليمون ويمزج الجميع ثم يصب في صحن .

(الاعشاب الطبية ٥٥)

ريحان مع رشتة او شعرية

اربع ملاعق ريحان مفروم ، ملعقتان جوز ، ثلاثة فصوص ثوم مهروس ، ثلاث ملاعق جبن أبيض ، خمس ملاعق زيت الزيتون ، ملعقتان زبد ذائب .

يدق الريحان والجوز والثوم بهاون ويضاف الجبن ويدق حتى يصبح مهروساً ثم يضاف الزيت والزبد قليلا وببطء ويسخن ثم يمزج جيداً ويسخن بضع لحظات بلطف قبل أن يصب على طبق من الرشتة (أو الشعرية او المكرونة) . (الاعشاب الطبية ٥٦)

١٠ - الزعتر

زعتر او سعتر أو صعتر

في التراث :

هو مذهب للثقل العارض من الرطوبة ، نافع من وجع الورك أكلاً وضماداً له مع الحنطة المهروسة ، مشه للطعام ، منق للمعدة والامعاء من البلغم الغليظ ، ملطف للاغذية الغليظة يحلل نفخها ، يدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف من الرطوبة . ينفع من برد المعدة والكبد ، يفتح السدد ، دهنه ينفع الصدر والرئة ، يمضغ فيسكن وجع السن ، ويشفي اللثة المسترهلة .

(القانون ٢٢٤ ، الادوية المفردة ١٠٧ ، غنية اللبيب ٥١ ، اصول الادوية ٣٩) .

حديث :

نافع في امراض الجهاز التنفسي والزكام والأضطرابات الهضمية ، يمنع التطبل ، يستعمل منقوعاً وشراباً وقطرات للسعال والاضطرابات المعدية والمعوية ومعالجة الجروح المتقيحة والروماتزم ، ينفع مغلي الزعتر بالعسل من السعال الديكي والربو وعلاج الصداع والشقيقة واحتقانات الكبد ، يطرد الديدان الشعرية ، مستحلب الزعتر لمعالجة التهاب الرئة والقصبة ، يقوي القلب ، يستعمل لمعالجة الاكزيما وكسناح الاطفال ، تابل لاطعام . (التداوي بالاعشاب ٣٠٢-٣٠٤ ، ٣٤٥، الغذاء لا الدواء ٣٧٨ ، الاعشاب الطبية ١٩٦ ، ١٩٨)

غـذاء

دجـاج بالزعتر

تتبل دجاجة صغيرة من الداخل والخارج ، تشوى مكشوفة في فرن معتدل الحرارة نصف ساعة على كـل جانب ، يزال الدهن من المقلاة ، تضاف ليمونة كاملـة مقطعة الى مكعبات صغيرة وربع كوب خل وملعقتان من هلام الكشمش ، وبضعة سيقان من الزعتر المفروم. تعاد الدجاجة الى المقلاة وتشوى حتى تنضج . يقدم هـذا الطبق مع مشمش كامل منزوع النوى مفتـوح ومحشـو بالجرجير والجبن .

١١ - السـلق

في التراث :

يفتح الكبد والطحال مع الخردل والخل ،جيد للقولنج (مرض معوي) اذا أخذ بالتوابل ، ورقـه جيد مطبوخاً لحرق النار ، مقطع للبلغم وعسر النفس ، فيـه تحليل وتجفيف وتفتيح وتليين ، وفي السـلق الاسـود قبض وخاصة مع العدس ، والسلق قليل الغذاء وعصارته وطبيخ ورقه ينفعان من شقاق البرد ومن داء الثعلب ومن الكلف والحزاز اذا استعمل ورقـه ضماداً بعد غسـل الموضع بنطرون ويقلع الثآليل وعصيره يقتل القمـل ، يحلـل الاورام وينضجهـا ضماداً ، ينفـع القوابي طـلاء بالعسل ، يسعط ماؤه مع مرارة الكركي فيذهب اللقـوة (اعوجاج الفم) . ينفع من قروح الانف ، يقطـر مـاؤه في الاذن يسكن الوجع ، يغسل بمائه فيذهب النخالـة (القشرة) ، يطيل الشعر . ينفع من التوت (بثرة متقرحة)

(القانون ٢٢٨ ، الادوية المفردة ١٠٩ ، عجـائب المخلوقات ٧١ ، نهاية الارب ٤٥ ، الطب النبوي ٢٥٢ ، غنية اللبيب ٥٣)

الحديث :

السلق ملين يسكن القولنج ، يمنع الغازات،أوراقه ضماد للجروح السطحية ، مسحوق أوراقه مرهم للجروح المتقيحة المؤلمة ، غني بالمعادن وفيتـامين أيوسيوكي ، يوصف للمصابين بفقر الدم لغناه بالحديد .

(الغذاء لا الدواء ٢٢٥)

غـذاء

مجزعـة

يقطع اللحم السمين اوساطاً ويطرح في القـدر مع يسير ملح ويغمر بالماء فاذا كشطت عنه الرغـوة تقطـع بصلتان او ثلاث وتطرح فوقه ثم يؤخذ من السلق باقتان او ثلاث على قدر اللحم فيغسل بعد ان يقطع على مقدار اربع أصابع ويطرح في القدر ويلقى عليه الكسفرة اليابسة والكمون والمصطكي والدارصيني والفلفل ، فاذا نضـج طرح عليه من اللبن الذي جعل فيه الثوم حسب الحاجـة ثم اذا هدات القدر على النار ذر على راسها قليل شونيز (حبة سوداء) وترفع . (كتاب الطبيخ ٢٤)

سـلق بلبن

يؤخذ السلق الكبار الاضلاع وتقطع اطراف ورقـه ويقطع قطعاً مقدار شبر ويغسل ثم يسلق في ماء وملـح حتى ينضج ثم ينشف من الماء ويجعل في اللبن والثـوم ويذر عليه شيء من الشونيز (حبة سوداء) ويستعمل . ص ٦٧ .

أكلات اخرى : سماقية ١٨ ، اطرية ٢٩ .

١٢ - الشبـت

في التراث :

بذره يدر اللبن ، ينفع من المغص ، يقطع البواسير منضج للاورام ، ينفع دهنه من أوجاع الاعصاب ، مسكن للاوجاع ، يفش الرياح وكذلك دهنه ، فيه تليين ، ماؤه ينفع القروح ، منوم ، ينفع من وجع الاذن السوداوي .

(القانون ٢٨٧ ، الادوية المفردة ١٤١ ، عجـائـب المخلوقات ١٧١)

الحديث :

زيته مطهر ، مبيد للجراثيم ، مضاد للتشنج ، يخفف التطبل ، يحفز زيادة الحامض اللبني (الكيلوس) تابل للصلصة ونكهة للبطاطة والخضر والطرشي والحساء والمأكولات الاخرى .

(الاعشاب الطبية ٦٤)

غـذاء

مـرق شبنت

ملعقة ونصف زبد ، ملعقة ونصف طحين ، ملعقتان شبنت مفروم ، ملعقة ونصف خضرة ، نصف ملعقة عصير ليمون ، نصف ملعقة سكر ، صفار بيضة واحدة ، ملح وفلفل .

يذاب الزبد ويخلط بالطحين ويضاف المرق الساخن تدريجاً ويخلط الجميع ليكون سوياً ناعماً ثم تضاف جميع المواد الاخرى عدا صفار البيضة حتى يبرد قليلا عندئذ يضاف الصفار ويخفق مرة اخرى . يكون ذلك مرقاً جيداً مع لحم البقر .

(الاعشاب الطبية ص ١٠٤)

مـرق خيـار

خيارة كبيرة طازجة ، ٢٥ غرام زيت أو زبـد ، ملعقة طعام شبنت مفروم ، كوب لبن حامض ، كوبـان مرق خضر في كوبين من الماء .

يقشر الخيار وتزال بذوره ويقطع مكعبات ، يـذاب الزبد أو الزيت في القدر ويضاف ٢٥ غرام طحين ويحرك جيداً ويضاف المرق ثم قطع الخيار وقليل من السكر وقطرة من عصير الليمون . يحمس ببطء نحو عشر دقائق الى خمس عشرة دقيقة . يضاف الشبنت المفروم واللبن الحامض قبل تقديمه مباشرة ويسخن بسرعة .

(الاعشاب الطبية ١٠٥)

١٣ ـ الشمـار

في التراث :

الشمار او الرازيانج يفتح السدد ويحـد البصر وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله ، رطبه يغـزر اللبن ويدر البول والطمث والبري يفتت الحصاة . فيه نفع للكلية والمثانة وتطهير البول ، بزره مع أصله يعقل، ينفع من الحميات المزمنة ، مسكن للاوجاع ، محلل للرياح وورم الاطراف والصداع ، مسحوقه مع دهن الـورد يقطر في الاذن ينفع مما يعرض في باطنها من صدمـة او ضربة . ينفع من السبل المزمن (الغشاوة) ، وينفـع من سدد الكبد والطحال والكلى .

(القانون ٢٩٥ ، الادوية المفردة ١٣٦ ، عجـائب المخلوقات ١٦٩ ، نهاية الارب ١٨١ ، أصول الادوية ٣٩ ، ٣٥) .

الحديث :

له مفعول مطهر ضـد الالتهابات في الجهـاز التنفسي والهضمي وضد التشنج في العضلة الملساء ، يدر الحليب ، منخم (مقشع) ، مسكن ، مسحوق جـذوره غرغرة في التهاب الفم أو لغسل العين او تكميدهـا من الرمد . يستعمل للسعال ونوبات الربو والسعال الديكي والتهاب الحنجرة وسوء الهضم وحتى في حالات سرطـان المعدة والتهاب الجهاز البولي .

(التداوي بالاعشاب ١٩٨ ، الغذاء لا الدواء ٣٨٠، الاعشاب الطبية ١٢٢) .

غـذاء

شمار مع خضـار

جذر واحد من الشمار ، كراث واوراق خس ، ملعقة فلفل أحمر ، ملعقة زيت الزيتون ، فص ثوم مهـروس ، ثلاث ملاعق حليب ، بيضتان مخفوقتان جيداً ، ملعقة طحين .

يسخن الزيت ويقلى خفيفاً الشمار والكراث وأوراق الخس والفلفل الاحمر ، يضاف الثوم المسحوق ، يطبخ على نار واطئة خمس دقائق ، يضاف الحليب . يحمس خمس دقائق ، يغطى القدر ثم يضاف البيض المخفـوق مخلوطاً بالطحين ، تزاد الحرارة قليلا ، يطبـخ بلطـف حتى يجمد البيض ، يقطـع نصفين ، يقلب رأساً على عقب . يقدم مع أشياف ليمون .

(الاعشاب الطبية بالانكليزية ١١٢)

١٤ ـ العدس

في التراث :

يغلظ الدم ، يقل البـول ، يتولد منه أمـراض سوداوية ، كثك الشعير مضاد له ، خلطهما غذاء جيد جداً ، مع السلق يجود غذاؤه ، مع الخل يملأ القـروح العميقة ويقلع خبث العـروق ، مع ماء البحر للآكلـة والجمرة والنملة والشقاق العـارض من البرد . رديء للاعصاب ، مع السوق ضماد نافع للنقرس . ينفع أورام العين الحارة واورام الثدي . ينفع عسر البـول وتسكين الـزحير والمغص ، الاكثار منه يورث ظلمـة البصـر والوسواس .

(القانون ٢٤٧ ، الادوية المفـردة ١١٥ ، الطب النبوي ٢٦١ ، عجائب المخلوقات ١٧٣) .

الحديث :

له قدرة غذائية عالية ، يعادل اللحم من حيث القيمة الغذائية لاحتوائه على البروتين ، يقوي العظام والـدم ، مقوٍ للاعصاب ، يحتوي على معاون وفيتامينات ، يقي من نخر الاسنان .

(الغذاء لا الدواء ٢٩٠ .)

غـذاء

مجـدرة

يؤخذ اللحم السمين ويقطع أوساطاً وتسلى الاليـة الطرية ويرمى حمسها ثم يطرح اللحم عليها ويحرك حتى يتوزد ويذر عليه يسير ملح وكسفرة يابسـة مسـحوقة ناعماً ثم يترك عليه غمرة ماء ويغلى حتى ينضج ويرمـى عليه بالرغوة وينحى من القدر بعد أن ينشف ويرمى عنه بالرغوة بحيث لا يكون قحلا ويلقى عليه من الكسـفرة اليابسة والكمون والدارصيني والمصطكي المسحوقة ناعماً قدر ما يحتمله ومن الملح كذلك وعند كمال نضجه يرفـع من القدر منشفاً من الماء والدهن ويذر عليه شيء من تلك الابازير المذكورة ثم يؤخذ كيل من الارز ونصف كيل من العدس واربعة اكيال ماء ويسلى من الالية الطريـة وزن ثلث مقدار اللحم ويطرح الماء في القدر فاذا غلى غلية القى عليه الدهن المسـبوك ويجعل فيه مصطكـي وعيـدان دارصيني ثم يغلى الى أن يستحكم غليانه ويغسـل الارز والعدس دفعات ويصبغ بالزعفران ويطرح في الماء ولايحرك ثم يغطى القدر ساعة الى أن يفور الارز ويغلى المـاء ثـم تفتـح القدر ويصف ذلك اللحم فوق الارز ويغطى وفـوق الغطاء كساء ويدثر بحيث لا يدخلها هواء وتترك القـدر حتى تهدأ على النار اللينة ساعة ثم ترفع . ومن النـاس من يعمله ساذجاً غير مصبوغ بالزعفران .

(كتاب الطبيخ ٢٩)

الملبقـة

صنعتها كصنعة المجدرة الا انه يكون فيها النصـف ارزاً والنصف الآخر عدساً وماشاً وحمصاً مقشوراً .

(ص٣٤)

العدسـية

يقطع اللحم وتسلى الالية ويجعل اللحم في الدهـن ويغرق الى ان يتورد ثم يلقى عليه يسير ملح وكمـون وكسفرة يابسة مسحوقة ويغمر بماء فاذا قارب النضـج جعل فيه سلق مغسول مقطع نحو اربعة أصابع فاذا نضج السلق زيد ماء على حسب الحاجة ثم يغلى فاذا اسـتحكم غليانه القى عليه من العدس المنقى المغسول ما يتحمله الماء ويواصل وقود النار تحته الى ان ينضـج العدس فاذا انعقد سلساً وعلم نضجه اخذ له من الثوم بقدر ما تحتمل القدر فيدق ناعماً ويطرح فيه ويحرك بالمغرفـة ثم يترك على نار هادئة ويرفع .   (كتاب الطبخ ٣٠)

اكلات اخرى : رشته ٣٠ ، عدس تنوري ٥٥

١٥ ــ القـرع

في التراث :

(يسمى الدباء واليقطين وهو الشجر الاحمـر ، ومنه العراقي وابو رقبة والكوسا) .

المسلوق منه يغذو غذاء يسيراً . اذا خلط بالسفرجل كان محموداً للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره يتضاعف بالقولون . عصارته تسـكن وجـع الاذن الحار وخصوصاً مع دهن الورد . نافع لوجع الحلق . سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر من حرارة . يسعط بعصارته لوجع الاسنان . إذا طبـخ ماؤه بالعسل وجعل منه نطرون ليّن البطن . ينفع من الحيات (الدودة الوحيدة) وينفع الاورام الدماغية ، يقطع العطش ، ينفع من الحميات . يسلي القلب الحزين ، يذهب الصـداع الحار ، مليئ للبطن ، ينفع من الورم الصلب في المعـدة والكبد .   (القانون ٢٦٧ ، الادويـة المفردة ١٣١ ، عجائب المخلوقات ١٩٠ ، نهـاية الأرب ٢٤٢ ، عيـون الاخبار ١١٢ ، من لا يحضره الطبيب ٩٩ ، ١٠٢)

حديث :

في بذوره مادة قاتلة للدودة الوحيدة ، القـرع المطهو يطرد السوائل من الجسـم ، يستعمل لمعالجة البروستات ، وهو ملين ، مدر.   (التداوي بالاعشاب ٢٤٠ ، الغذاء لا الدواء ٢٣٣ ، ٢٣٧)

غـذاء

رمانيـة

يقطع اللحم السمين وسطاً ويجعل في القدر ويجعل به يسير ملح مطيب (من الملح والكسفرة والشونيز ــ حبة سوداء ــ ، والسـبدانج ــ أي حب القنب ــ والكمـون والرازيانج ــ أي الريحان ــ وورق الحلتيـت والانيسون ، يحمص الجميع ويخلط بالملح ويصبغ بالزعفران أو بمـاء السماق أو بماء السلق) ويغمر بالماء وتؤخـذ رغوتـه أخذاً جيداً ثم يقشر الباذنجان من قشره الاسود ويشـق صليباً ويقشر البصل ويشق أيضاً ويقشر القرع وينقـى من حبه وشحمه ويقطع سيوراً ويطرح ذلك اجمـع في القدر بعد ان يسلق في قدر مفردة نصف سلقة ويلقى عليه كسفرة وكمون ودارصيني وفلفل ومصطكي وطاقات نعنع وينضج جيداً ثـم يؤخذ الرمـان الحامض فيفرط باليد ويعصر عصراً جيداً ثم يصفى ويلقى في القدر ثم يفـرك النعنع اليابس ويجعل في راس القدر . ويدق يسـير من الثوم ويترك أيضاً في القدر وقد يجعل ايضاً في القـدر دجاجة مقطعة على مفاصلها لتنضج مع اللحم ، ثم يتـرك على النار الهادئة ساعة ثم يرفع . (كتاب الطبيخ ١٧)

قـرع بلبن

يؤخذ القرع ويقشر ويرمى لبه وحبه ويقطع صغاراً ثم يسلق في ماء وملح حتى ينضج ويخرج من الماء وينشـف فاذا نشف جعل في لبن ناشف خلط معه الثوم المدقـوق ناعماً ويذر عليه الشونيز ــ الحبة السوداء ــ ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٦٧)

خبيص القرع

يؤخذ القرع ويقشر وينظف من حبه ويسلق جيداً ويجعل على طبق مشبك حتى ينشف ويسحق في هاون حجر ويعصر باليد فاذا طرح الشيرج في الدست وغلي وطرح بعده الدقيق طرح بعد ذلك القرع ثم يسقى الجلاب الى ان ينعقد ويرفع .

(كتاب الطبخ ٧٤)

أكلات اخرى : حصرمية ١٦ ، بورانية القرع ٤٢

١٦ – القنبيط والكرنب

في التراث :

القنبيط = القرنابيط ، الكرنب = لهنبة ، لهانة، ملفوف . طبيخ أصل الكرنب بماء الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذاء ، مغلظ للدم وهو منضج ملين مجفف خصوصاً اذا طُبخ وصب عنه الماء الاول . له خاصية في تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ودمه رديء واذا طبخ بلحم سمين او دجاج جاد قليلا . ينفع من الرعشة ومع الحلبة قد يجعل على النقرس . ومن خواصه تجفيف اللسان. وهو منوم ، مظلم للبصر مع انه يقع في الاكحال . يتغرغر بعصيره او طبيخه .... نافع من الطحال واكله يصفي الصوت وهو رديء للمعدة وعصيره بالتنبذ نافع من الطحال واليرقان وبيضه اي زهره بطيء الهضم وهو يدر البول والطمث . ينفع للسعال واسقاط حب القرع (الدودة الوحيدة) غرغرته تنفع من صعوبة الابتلاع ، ينفع من الجرب والبرص والتفريج عن الحزن .

(القانون ١٥٩ ، الادوية المفردة ٨٧ ، عجائب المخلوقات ١٧٥ ، من لا يحضره الطبيب ٢١٣ ، عيون الاخبار ١٠٩ ، اصول الادوية ٥٩ ، نهاية الأرب ٤٩)

الحديث :

يستعمل مخللا مختمراً لمعالجة الامساك المزمن والربو وعرق النسا والبول السكري والاسقربوط والحروق والقروح ، ينقي الدم وينشط الجسم ، يقوي الشعر والاظفار ويسهل نمو العظام ، ينفع من التهاب القصبات والشعب ، يفيد في الخلاص من حيات البطن والديدان ، ينشط الكلى ، ينصح المصابون بالغدة الدرقية بتجنب تناوله .

(التداوي بالاعشاب ٢٥٧ ، الغذاء لا الدواء ٢١١)

غـذاء

طبيخ الكرنب (اللهانة)

راس كرنب ، لحم ، ثلاث بيضات ، ملعقتان مسحوق الخبز ، ريحان ، مرزنجوش ، مقدونس مفروم، ملح ، فلفل .

يجرد راس الكرنب (اللهانة) من اوراقه الخارجية ويغسل ثم يسلق نصف سلقة بماء مملح ويصفى بمصفاة، يقطع من اعلاه قطعة ويجوف داخله ، تعمل عجينة من اللحم المفروم والبيض ومسحوق الخبز والاعشاب وباقي الحوايج ويحشى بها راس اللهانة ويشوى في فرن او تنور معتدل الحرارة . يقدم مع البطاطة المسلوقة .

(التداوي بالاعشاب ٤١١)

مخلل الكرنب

١٧ – لسان الثور

في التراث :

مقو للقلب ، جيد للخفقان في الشراب ، ينفع في الخفقان الطارىء من المرة الصفراء اذا أخذ منه مع الطين الارمني . من خاصته اسهال المرة الصفراء . ينفع من السوداء (الجنون) ويسكن جميع أعراضها من الوساوس والخفقان والفزع وحديث الناس والماليخوليا وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب . نافع لمن به سعال من خشونة في الرئة والحنجرة اذا طبخ بماء العسل. عصيره مع عصير التفاح والزبيب شراب شديد التفريح، يلين الطبيعة . رماده ينفع من القلاع وامراض اللثة ذروراً فانه اذا أحرق ورقه ينفع من رخاوة اللثة وخاصة في افواه الصبيان وجميع الحرارة التي تكون في الفم . يضر الطحال ويصلحه الصندل .

(القانون ١٧٦ ، الادوية المفردة ٩٠ ، غنية اللبيب ٦١ ، أصول الادوية ٤٩ ، العلاج بالاعشاب ١٩٥)

الحديث :

يستعمل في شكل منقوع من التهابات المجاري البولية والروماتزم وامراض القلب المصحوبة بالوذمة ، اوراقه وازهاره شاي ينقي الدم ، يستعمل للتتبيل مع الشبنت في الزلاطة أو وحده متبلا لها .

(الاعشاب الطبية ٨٦ ، التداوي بالاعشاب ٣٦٠)

غـذاء :

دخن ولسان الثور

كوب دخن ، ملعقة زيت الزيتون ، ثلاثة ارباع كوب ماء بارد ، فلفل وملح ، ملعقة مرق فول الصويا ، فص ثوم مهروس ، اوراق لسان الثور مفروم ، بصل أخضر مفروم ، شرائح خفيفة من الفطر ، فاصولية خضراء غير مطبوخة .

يغسل الدخن وينشف ، يسخن الزيت في مقلاة سميكة ويقلى الدخن حتى يصبح ذهبياً ويقلب مراراً ، يصب الماء البارد والملح ومرق الصويا والثوم . يطبخ بلطف حتى ينشف الماء وتنعزل الحبوب عن بعضها وتجف . أضف باقي المواد وحركها جيداً لتسخن بسرعة ثم تقدم في الحال (أعشاب ٦٦)

فطر بلسان الثور

عشر قطع فطر مفروم طولا ، ٢٥ غراماً فاصوليا خضراء أو بزاليا ، ١٥ غراماً جوز ، كرفس مقطع بطول عقدتين وعرض نصف عقدة ، فلفلة ، شرائح ، قنبيط شرائح سمك ربع عقدة ، جزر صغير شرائح . يقدم للافطار . (اعشاب ٦٦)

١٨ – المشمش

في التراث :

نقيعة يسكن العطش ، ونقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة ، ويقمع الصفراء والدم ويورد مائيه فيه ، اي في الدم ، ويبرد المعدة . دهن نواه ينفع من البواسير .

(القانون ١٩٧ ؛ الادوية المفردة ٩٨ ، غنية اللبيب ٣٣ ، عجائب المخلوقات ١٥٩ ، نهاية الارب ١٤٠) .

الحديث :

ينفع لحياة الخلايا وخضاب الدم (الهيموكلوبين)أي من فقر الدم ، وتكوين العظام والانسجة وتقوية الاعصاب ويمنع تصلب الشرايين . يرطب الامعاء ويمنعها من الالتهاب والوهن ، ويقي من اضطرابات الرؤية وسوء التغذية وتشقق الشفتين ، دهن نواه ينفع لآلام الاذن ، وهو طارد للديدان . (الغذاء لا الدواء ٦٣)

غذاء

مشمشية

يؤخذ اللحم السمين يقطع صغاراً ويجعل في القدر مع يسير ملح وغمرة ماء ثم يغلى وتؤخذ رغوته ثم يقطع البصل ويغسل وتلقى على اللحم وتطرح عليه الابازير (الكسفرة والكمون والمصطكي والدارصيني والفلفل والزنجبيل) المدقوق ناعماً ، ويؤخذ المشمش اليابس ينقع في ماء حار ثم يغسل ويطرح في قدر اخرى ويغلى غلية خفيفة ثم يحط ويمرس باليد ويصفى على منخل ويؤخذ ماؤه فتمرق به القدر ، ثم يربى اللوز المدقوق ناعماً بشيء من ماء المشمش ويطرح عليه . ومن الناس من يصبغها بيسير زعفران ثم يرش على راس القدر قليل ماء ورد وتمسح جوانبها بخرقة نظيفة وتترك حتى تهدأ على النار وترفع . (كتاب الطبيخ ٢١)

المصادر والمراجع :

١ – الادوية المفردة في كتاب القانون في الطب ، ابن سينا ، تحقيق د. مهند عبدالامير الاعسم ، دار الشؤون الثقافية . ط ٢ ، ١٩٨٦ .

٢ – اصول تركيب الادوية ، السمرقندي ، تحقيق نجلاء قاسم عباس . جامعة بغداد ١٩٨٩ ، (فيه هوامش كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها للرازي والمعتمد على الادوية المفردة للمظفر الرسولي ، والجامع لمفردات الادوية والاغذية لابن البيطار) .

٣ – الاعشاب الطبية ، ستاري وجيراسيك ، ترجمة شروق محمد كاظم سعدالدين ، دار الشؤون الثقافية بغداد ، ١٩٨٦ .

٤ – التداوي بالاعشاب ، د. امين رويحه ، دار القلم ببيروت ١٩٨١

٥ – الطب النبوي ، ابن قيم الجوزية ، القاهرة ، د.ت .

٦ – عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، لزكريا بن محمد القزويني ط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٦ .

٧ – عيون الاخبار ، الجزء التاسع كتاب الطعام ، ابن قتيبة ، ط النجاح ، القاهرة ١٩٦٢ .

٨ – الغذاء لا الدواء ، د. صبري القباني ، دار العلم للملايين ١٩٨١

٩ – غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، ابن ساعد الانصاري الاكفاني. تحقيق صالح مهدي عباس ، جامعة بغداد على الرونيو ١٩٨٤ (فيه هوامش كتب منافع الاغذية والمعتمد في الادوية والجامع لمفردات الادوية والاغذية) .

١٠ – القانون في الطب ، ابن سينا ، شرح وترتيب جبران جبور ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٩٨٠.

١١ – كتاب الاعشاب الطبية (بالانكليزية) دوروثي هول ، لندن ١٩٧٨

١٢ – كتاب الطبيخ ، محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي ، نشر د. داود الجلبي ، ط. ام الربيعين ، الموصل ١٩٣٤ .

١٣ – كتاب العلاج بالاعشاب والنباتات الشافية ، احمد الصباحي عوض الله ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٨٣ .

١٤ – من لا يحضره الطبيب ، الرازي ، تحقيق د. محمود الحاج قاسم ، دار الشؤون الثقافية ١٩٩١ .

١٥ – نهاية الارب في فنون الادب ، السفر الحادي عشر ، القاهرة د . ت .

الباعوض ... ديسقوريدوس في الاولى ورق هذه الشجرة واغصانها وقشرها قابضة واذا تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان نافعا للجرب المتقرح ... مسيح ابن الحكم فاما قشر شجرته اذا عجن بالخل وطلي على البرص اذهبه ...(١٦)

بوقيصا حمراء ، شجرة البق ؛ بوقيصا حقلية ، دردار حقلي (Ulmus campestris, U. glabra) وبالانكليزي (English elm) . شجرة كبيرة تصل الى ٣٠ مترا يستفاد من قشورها قابضة ومعرقة . يستخرج من اوراقها ماء يسمى بماء الدردار يستعمل في تنظيف وتطهير الجروح وفي غسيل العيون المصابة بالرمد(١٧).

(٩) **جوشيصيا** : الشريف هذه اسم بالفارسية اغفله ديسقوريدوس ولم يذكره وذكره ابن وحشية في كتابه المسمى كتاب الفوائد المنتجة من الادوية المستخرجة من الفلاحة النبطية وهو شجر يكون بارض بارما واهل نينوى من ارض الجزيرة وهذه الشجرة لا تطول كثيراً بل تتدوخ اغصانها عرضاً اكثر ولها ورق شبيه بورق التفاح ويسقط منه في كل سنة ويعود عند نبات ورق الشجر وله زهر ابيض يعقد منه بعد سقوطه حب على صفة رؤوس شقائق النعمان كالخشخاش سواء إلا انه اصغر على قدر الحمص وهذا الثمر يجفف عند شدة الحر وينكمش ويحلو طعمه ولا يزال يحلو ويزداد حلاوة حتى يدخل شهر ايلول فحينئذ يلقط ويؤكل كانه الزبيب حلو او يشوب حلاوته قبض وهو طيب واهل الجزيرة يسمونه حوسالي ... واذا اكل هذا الحب بعد الطعام سكّن وجع المعدة وسائر اوجاع البدن وخاصة النفع من وجع الخاصرة ...(١٨)

لم احصل على اية معلومات حول هذا النبات فيما توفر لي من مصادر ومراجع .

(١٠) **حاج** : ... الحاج هو شجر مشوك يعرف بالشام والديار المصرية بالعاقول ... ابو حنيفة الحاج اهل العراق يسمونه العاقول . ابو العباس النباتي العاقول هو شوك معروف بالمشرق كله كانه الهليون الاسود إلا انه يكون متدرجاً وشوكه اخضر وزهره دقيق الى الزرقة يخلف مزاود صغار فيها بزر شبيه ببزر الحلبة ... وهو كثير بالعراق ... وذكر لي بعض اهل الموصل ان عصارته عندهم تجلو بياض العين والظلمة عنها وهم يستعملونه ايضاً في برودات العين ... قال الرازي في موضع آخر من الحاوي وورق الحاج يدق بلا ماء ويعصر ويقطر في الانف ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة دهن بنفسج خالص وليكن على الريق ينفع من الصداع العتيق(١٩).

والعاكول او الحاج :

(Alhagigraecorum bioss - maurorum medi)

بالانكليزي (Alhagi) من الفصيلة البقولية (القرنية). يستفاد منه كراشح من الساق ، مسهل خفيف، مقشع، ويفيد في معالجة الذين يلاقون صعوبة في التنفس. ينتشر في القطر العراقي في السليمانية واربيل وزاونندوز والموصل وبغداد والكوت والناصرية والبصرة(٢٠) .

(١١) **حب الزلم** : ... ابن ماسة البصري حب الزلم حار في الثالثة رطب في الاولى يزيد في المني زيادة صالحة طيب الطعم لذيذ المذاق دسم وينبت في ناحية شهرزور. الشريف إذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه أذهبه.. وحب العزيز وهو حب الزلم المقدم ذكره وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر ويسمونه بالسقيط(٢١) .

وحب الزلم او حب العزيز في مصر :

(cyperus esculentus L.) وبالانكليزي

عشب من انواع السعد

(earth almond . rush aut)

يصل الى ارتفاع من ٢٠ ــ الى ٦٠ سم ، لها عروق تحت الارض تشبه الحب المفلطح ، حلوة ماكولة دسمة ، مستحبة الطعم(٢٢) .

(١٢) **حباقي** : حب اللهو ، الحندقوقة بلغة اهل العراق ، وهو الذرق ... وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا انه اصغر منه بكثير وهو كريه الطعم.. ديسقوريدوس وقوته مسخنة قابضة قبضاً يسيراً منقية للاوساخ العارضة في الوجه والكلف إذا خلط بالعسل ولطخ عليه ... ماسرجويه الحندقوقي جيد لوجع الانثيين وبدو الاستسقاء ...(٢٣)

حندقوق (تيفال ، حندقوقة) (melilotus indica L.) وبالانكليزي (yellow sweet clover) من الفصيلة البقولية (القرنية) ــ اعشاب صغيرة حولية . الازهار صغيرة بيضاء او صفراء . وهناك أنواعاً من الحندقوق سامة لوجود فطر يتطفل عليها ويفرز مادة الكومارين (coumarine) التي تسبب نزيفاً داخلياً يسبب الوفاة . ولا زالت تستخدم في بعض مناطق العراق كملين وكلبخة لعلاج الاورام . وتستخدم البذور في علاج التبول عند الاطفال(٢٤).

(١٣) **حب القلب** : ابو العباس النباتي ... هو ايضا عند اهل العراق ماش هندي وهو اشبه شيء بما عظم من الحبة السوداء المسماة بالبشمة إلا انها أعظم منها واشد بريقاً ولونها اسود الى الزرقة واحمر الى الدهمة لون حبة الخرنوب طعمه حلو حار وهو مختبر عندهم لتفتيت حصاة المثانة .

وحب القلب (Lithospermum offfficinale) والانكليزي (Gromwell) ، يسمى كاسر الحجر لأنه يفتت حصى الكلى تفتيتاً عجيباً . حبه يسمى الماش الهندي في العراق (Haricot delinde) وجذور

وسيقان هذه النبتة يحويان على مادة موقفة لافرازات الغدة النخامية ، مفضلة كمانع حمل ، ونقيع الاوراق مهدىء للالم.اهم مناطق انباتها في منطقة السليمانية(٢٥)

(١٤) **حرف** : ابو حنيفة هو هذا الحب الذي يتداوى وهو السنقا بالعربية والمقلياثا بالسريانية ... ديسقوريدوس أجود ما راينا منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل . جالينوس في الخامسة بزر الحرف قوته تحرق مثل بزر الخردل ولذلك يسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنسا واوجاع الراس...(٢٦)

وحرف جرجير ، قرة العين ، حب الرشاد ، حرف الماء (Nasturtium officinale R. bira) وبالانكليزي (Water - cress , Brown - cress).

عشبة منشطة ، منقية للدم ، مدررة لذا فهي مفيدة للاوديما ، طاردة للديدان ، فاتحة للشهية تؤكل مع السلطة. العصير : يقلل السكر عند المصابين بالبول السكري ، مفيد للروماتزم ، هاضم ، مدر للصفراء والطمث ، لذا محظور استعماله من قبل الحوامل .

توزيعه الجغرافي في العراق السليمانية ، عمادية ، راوندوز ، كركوك ، شمال الجزيرة ، الموصل ، السهل الرشوبي الاوسط(٢٧) .

(١٥) **حزاءة** : ابو العباس النباتي اسم لنبتة جزرية الورق الى البياض ما هي اصلها ابيض جزري الشكل.. مشابهة من اكلة الجزر البري يخلف بزرا عريضا لاطئا مزوي غدسي الشكل ... رايته في ارض ببابل بمقربة من الكوفة ورايت البزر منه ببغداد معروف بهذا الاسم وببلاد الشرق ... الرازي في كتاب دفع مضار الاغذية يسخن المعدة ويهضم الطعام ويطرد الريح ... ابن ماسويه نافع من لسع الهواء مدر للبول ويعطش اعطاشا كثيراً ...(٢٨)

وحَزاء ـ حزاه ـ حَزاءة ـ كوخز ـ زوفر ـ ديناروية هنجنة (فارسية) ـ سذاب البر ـ شبث ـ شود ، نبات اسمه العلمي (Anethum graveolens) وكذلك (A. graveolens) وبالانكليزية (Dill , Anct)

نبات عشبي بري معمر من فصيلة الخيميات ، قريب الشبه من الشمار ويستعمل في التوابل. يستخرج من النبتة وبالاخص بزورها زيت طيار له استعمالات طبية . وعند تنقيع اوراق وجذور هذا العشب يفيد المعدة والامعاء ويهدىء الاعصاب ويطرد الغازات(٢٩) .

(١٦) **حمعم** : هو لسان الثور عند اهل الشام والشرق وديار بكر وسمعتهم ينطقون به بضم الحاءين المهملتين ... جالينوس في السادسة هذا نبات مزاجه حار رطب ولهذا صار إذا القي في الشراب يكون سبباً للفرح وهو نافع لمن به سعال من خشونة قصبة الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل ... ابن ماسويه خاصية لسان الثور اسهال المرة والصفراء ونفع الخفقان العارض منها ...(٣٠)

ولسان الثور ، ورد لسان الثور Anchusaitalica Bugloss وبالانكليزي (Italica Retz , azurea syn) من العائلة (Boraginaceae) . الازهار هي التي يستفاد منها في العلاج كالشاي مقو للاشخاص المعتلين وللاطفال، يخفض النبض ، معرق مدرر . يوجد في العراق في السفوح الجبلية الشرقية ، سليمانية ، زاويته ، كلالة ، رانية ، رايات ، راوندوز ، عمادية ، الدوز ، كركوك ، قرهداغ ، نفطخانة ، جبل حمرين ، الموصل ، دهوك ، تل كيف ، شمال الجزيرة ، شهربان ، مندلي(٣١) .

(١٧) **خيار شنبر** : ابو العباس النباتي في كتاب الرحلة هو شجر معروف وثمرها مالوف بمصر واسكندرية وما والاها كثير ومنهما يحمل الى الشام وهو ايضا بالبصرة كثيرة ومنها يحمل الى المشرق والعراق. شجرة كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه ... وفيه شبه من ورق الشاهبلوط ... وتبرز انابيب القضيب الشنبرية على الشكل المعروف منها الطويل ومنها القصير عناقيد كعناقيد الخرنوب تتدلى كانها العصى شديدة الخضرة ثم تسود ... ابن سرانيون يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الاورام الحارة ايضا ويلين الصدر وهو ينقي ...(٣٢).

وخيار شنبر :

(Bactymlobium fistula , cassia fistula) وبالانكليزية (Indian seanna)، شجرة برية وتزيينية من فصيلة القرنيات ، تعلو نحو خمسة امتار . ثمارها قرنية اسطوانية تطول نحو ٤٠سم . بشرتها ولبها بسمر . بزورها حمر ، سكرية الطعم ، تستعمل في عدة مستحضرات طبية وتنفع كمسهلات للمعدة(٣٣).

(١٨) **دليوث** : أبو العباس النباتي : اصله يسمى النافوخ بالنون ببغداد ويستعمله النساء بها كثيراً للتسمن وفي حمرة الوجه وتحسين اللون وهو عندهم ببواديها كثير يباع منه المن يابسا بثلاث دراهم(٣٤).

الدليوث أو سيف الغراب أو سوسن احمر (النافوخ= جذره في بغداد) اسمه العلمي (gladious communis L.) وبالانكليزي (sword - grass) من الفصيلة الزنبقية(٣٥)

(١٩) **زعرور** : ديسقوريدوس ... هو شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق مثنى ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله ، لذيذة في كل واحدة منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريفلث ... وهو قابض فاذا أكل كان جيداً للمعدة ممسكا للبطن ...(٣٦)

وفي مكان آخر قال عنه ابن البيطار : عين ران هو الزعرور عند عامة ديار بكر واربل وغير من بلاد

الباعوض ... ديسقوريدوس في الاولى ورق هذه الشجرة واغصانها وقشرها قابضة واذا تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان نافعا للجرب المتقرح ... مسيح ابن الحكم فاما قشر شجرته اذا عجن بالخل وطلي على البرص اذهبه ...[١٦]

بوقيصا حمراء ، شجرة البق ؛ بوقيصا حقلية ، دردار حقلي (Ulmus campestris, U. glabra) وبالانكليزي (English elm) . شجرة كبيرة تصل الى ٢٠ مترا يستفاد من قشورها قابضة ومعرقة . يستخرج من اوراقها ماء يسمى بماء الدردار يستعمل في تنظيف وتطهير الجروح وفي غسيل العيون المصابة بالرمد[١٧].

(٩) جوشيصيا : الشريف هذه اسم بالفارسية اغفله ديسقوريدوس ولم يذكره وذكره ابن وحشية في كتابه المسمى كتاب الفوائد المنتجة من الادوية المستخرجة من الفلاحة النبطية وهو شجر يكون بارض بارما وأهل نينوى من ارض الجزيرة وهذه الشجرة لا تطول كثيراً بل تتدوخ اغصانها عرضاً اكثر ولها ورق شبيه بورق التفاح ويسقط منه في كل سنة ويعود عند نبات ورق الشجر وله زهر ابيض يعقد منه بعد سقوطه حب على صفة رؤوس شقائق النعمان كالخشخاش سواء إلا انه اصغر على قدر الحمص وهذا الثمر يجفف عند شدة الحر وينكمش ويحلو طعمه ولا يزال يحلو ويزداد حلاوة حتى يدخل شهر أيلول فحينئذ يلقط ويؤكل كانه الزبيب حلو او يشوب حلاوته قبض وهو طيب واهل الجزيرة يسمونه حوسالي ... واذا اكل هذا الحب بعد الطعام سكّن وجع المعدة وسائر أوجاع البدن وخاصة النفع من وجع الخاصرة ...[١٨]

لم أحصل على اية معلومات حول هذا النبات فيما توفر لي من مصادر ومراجع .

(١٠) حاج : ... الحاج هو شجر مشوك يعرف بالشام والديار المصرية بالعاقول ... ابو حنيفة الحاج اهل العراق يسمونه العاقول . ابو العباس النباتي العاقول هو شوك معروف بالمشرق كله كانه الهليون الاسود إلا انه يكون متدرجاً وشوكه اخضر وزهره دقيق الى الزرقة يخلف مزاود صغار فيها بزر شبيه ببزر الحلبة ... وهو كثير بالعراق ... وذكر لي بعض اهل الموصل ان عصارته عندهم تجلو بياض العين والظلمة عنها وهم يستعملونه ايضاً في برودات العين ... قال الرازي في موضع آخر من الحاوي وورق الحاج يدق بلا ماء ويعصر ويقطر في الانف ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة دهن بنفسج خالص وليكن على الريق ينفع من الصداع العتيق[١٩].

والعاكول أو الحاج :
(Alhagigraecorum bioss - maurorum medi)
بالانكليزي (Alhagi) من الفصيلة البقولية (القرنية). يستفاد منه كراشح من الساق ، مسهل خفيف، مقشع، ويفيد في معالجة الذين يلاقون صعوبة في التنفس. ينتشر في القطر العراقي في السليمانية واربيل وزاونندوز والموصل وبغداد والكوت والناصرية والبصرة[٢٠] .

(١١) حب الزلم : ... ابن ماسة البصري حب الزلم حار في الثالثة رطب في الاولى يزيد في المني زيادة صالحة طيب الطعم لذيذ المذاق دسم وينبت في ناحية شهرزور. الشريف إذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه أذهبه.. وحب العزيز وهو حب الزلم المقدم ذكره وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر ويسمونه بالسقيط[٢١] .

وحب الزلم او حب العزيز في مصر :
(cyperus esculentus L.) وبالانكليزي
عشب من انواع السعد
(earth almond . rush aut)
يصل الى ارتفاع من ٢٠ ـ الى ٦٠ سم ، لها عروق تحت الارض تشبه الحب المفلطح ، حلوة ماكولة دسمة ، مستحبة الطعم[٢٢] .

(١٢) حباقي : حب اللهو ، الحندقوقة بلغة اهل العراق ، وهو الذرق ... وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا انه أصغر منه بكثير وهو كريه الطعم.. ديسقوريدوس وقوته مسخنة قابضة قبضاً يسيراً منقية للاوساخ العارضة في الوجه والكلف إذا خلط بالعسل ولطخ عليه ... ماسرجويه الحندقوقي جيد لوجع الاثيين وبدو الاستسقاء ...[٢٣]

حندقوق (تيفال ، حندقوقة) (melilotus indica L.) وبالانكليزي (yellow sweet clover) من الفصيلة البقولية (القرنية) ـ اعشاب صغيرة حولية . الازهار صغيرة بيضاء أو صفراء . وهناك أنواعاً من الحندقوق سامة لوجود فطر يتطفل عليها ويفرز مادة الكومارين (coumarine) التي تسبب نزيفاً داخلياً يسبب الوفاة . ولا زالت تستخدم في بعض مناطق العراق كملين وكلبخة لعلاج الاورام . وتستخدم البذور في علاج التبول عند الاطفال[٢٤].

(١٣) حب القلب : ابو العباس النباتي ... هو ايضا عند اهل العراق ماش هندي وهو اشبه شيء بما عظم من الحبة السوداء المسماة بالبشمة إلا انها أعظم منها واشد بريقاً ولونها اسود الى الزرقة واحمر الى الدهمة لون حبة الخرنوب طعمه حلو حار وهو مختبر عندهم لتفتيت حصاة المثانة .

وحب القلب (Lithospermum offfficinale) والانكليزي (Gromwell) ، يسمى كاسر الحجر لانه يفتت حصى الكلى تفتيتاً عجيباً . حبه يسمى الماش الهندي في العراق (Haricot delinde) وجذور

وسيقان هذه النبتة يحويان على مادة موقفة لافرازات الغدة النخامية ، مفضلة كمانع حمل ، ونقيع الاوراق مهدىء للالم. اهم مناطق انباتها في منطقة السليمانية(٢٥)

(١٤) **حرف** : ابو حنيفة هو هذا الحب الذي يتداوى وهو السنقا بالعربية والمقلياثا بالسريانية ... ديسقوريدوس اجود ما راينا منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل . جالينوس في الخامسة بزر الحرف قوته تحرق مثل بزر الخردل ولذلك يسخن به اوجاع الورك المعروفة بالنسا واوجاع الراس...(٢٦)

وحرف جرجير ، قرة العين ، حب الرشاد ، حرف الماء (Nasturtium officinale R. bira) وبالانكليزي (Water - cress , Brown - cress).

عشبة منشطة ، منقية للدم ، مدررة لذا فهي مفيدة للاوديما ، طاردة للديدان ، فاتحة للشهية تؤكل مع السلطة. العصير : يقلل السكر عند المصابين بالبول السكري ، مفيد للروماتزم ، هاضم ، مدر للصفراء والطمث ، لذا محظور استعماله من قبل الحوامل .

-توزيعه الجغرافي في العراق السليمانية ، عمادية ، راوندوز ، كركوك ، شمال الجزيرة ، الموصل ، السهل الرسوبي الاوسط(٢٧) .

(١٥) **حزاءة** : ابو العباس النباتي اسم لنبتة جزرية الورق الى البياض ما هي اصلها ابيض جزري الشكل.. مشابهة من اكلة الجزر البري يخلف بزراً عريضاً لاطئاً مزوي غدسي الشكل ... رايته في ارض ببابل بمقربة من الكوفة ورايت البزر منه ببغداد معروف بهذا الاسم وببلاد الشرق ... الرازي في كتاب دفع مضار الاغذية يسخن المعدة ويهضم الطعام ويطرد الريح ... ابن ماسويه نافع من لسع الهواء مدر للبول ويعطش اعطاشاً كثيراً ...(٢٨)

وحَزاء – حزاه – حَزاءة – كوخز – زوفر – دينارويه هنجنة (فارسية) – سذاب البر – شبث – شود ، نبات اسمه العلمي (Anethum graveolens) وكذلك (A. graveolens) وبالانكليزية (Dill , Anet)

نبات عشبي بري معمر من فصيلة الخيميات ، قريب الشبه من الشمار ويستعمل في التوابل. يستخرج من النبتة وبالاخص بزورها زيت طيار له استعمالات طبية . وعند تنقيع اوراق وجذور هذا العشب يفيد المعدة والامعاء ويهدىء الاعصاب ويطرد الغازات(٢٩) .

(١٦) **حمعم** : هو لسان الثور عند اهل الشام والشرق وديار بكر وسمعتهم ينطقون به بضم الحاءين المهملتين ... جالينوس في السادسة هذا نبات مزاجه حار رطب ولهذا صار إذا القي في الشراب يكون سبباً للفرح وهو نافع لمن به سعال من خشونة قصبة الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل ... ابن ماسويه خاصية لسان الثور اسهال المرة والصفراء ونفع الخفقان العارض منها ...(٣٠)

ولسان الثور ، ورد لسان الثور ، Anchusaitalica Bugloss وبالانكليزي (Italica Retz ; azurea syn) من العائلة (Boraginaceae) . الازهار هي التي يستفاد منها في العلاج كالشاي مقو للاشخاص المعتلين وللاطفال ، يخفض النبض ، معرق مدرر . يوجد في العراق في السفوح الجبلية الشرقية ، سليمانية ، زاويته ، كلالة ، رانية ، رايات ، راوندوز ، عمادية ، الدوز ، كركوك ، قرهداغ ، نفطخانة ، جبل حمرين ، الموصل ، دهوك ، تلكيف ، شمال الجزيرة ، شهربان ، مندلي(٣١) .

(١٧) **خيار شنبر** : ابو العباس النباتي في كتاب الرحلة هو شجر معروف وثمرها مالوف بمصر واسكندرية وما والاها كثير ومنهما يحمل الى الشام وهو ايضا بالبصرة كثيرة ومنها يحمل الى المشرق والعراق. شجرة كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه ... وفيه شبه من ورق الشاهبلوط ... وتبرز انابيب القضيب الشنبرية على الشكل المعروف منها الطويل ومنها القصير عناقيد كعناقيد الخرنوب تتدلى كانها العصى شديدة الخضرة ثم تسود ... ابن سرانيون يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الاورام الحارة ايضا ويلين الصدر وهو ينقي ...(٣٢).

وخيار شنبر : (Bactymlobium fistula , cassia fistula) وبالانكليزية (Indian seanna)، شجرة برية وتزيينية من فصيلة القرنيات ، تعلو نحو خمسة امتار . ثمارها قرنية اسطوانية تطول نحو ٤٠سم . بشرتها ولبها بسمر . بزورها حمر ، سكرية الطعم , تستعمل في عدة مستحضرات طبية وتنفع كمسهلات للمعدة(٣٣).

(١٨) **دليوث** : ابو العباس النباتي : اصله يسمى النافوخ بالنون ببغداد ويستعمله النساء بها كثيراً للتسمن وفي حمرة الوجه وتحسين اللون وهو عندهم ببواديها كثير يباع منه المن يابساً بثلاث دراهم(٣٤).

الدليوث أو سيف الغراب أو سوسن أحمر (النافوخ= جذره في بغداد) اسمه العلمي (gladious communis L.) وبالانكليزي (sword - grass) من الفصيلة الزنبقية(٣٥)

(١٩) **زعرور** : ديسقوريدوس ... هو شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق مثنى ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله ، لذيذة في كل واحدة منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريفلث ... وهو قابض فاذا اكل كان جيداً للمعدة ممسكاً للبطن ...(٣٦)

وفي مكان آخر قال عنه ابن البيطار : عين ران هو الزعرور عند عامة ديار بكر واربل وغير من بلاد

المشرق ...(٣٧)

والزعرورالشائك الاسم العلمي (crataegusox yacantha) والانكليـزي (Hawthorn) من الفصيلة الوردية ـ اشجار حرجية متوسطة القامة مشوكة الاغصان . والاجزاء المستعملة طبياً الازهـــار والثمار والاوراق . والثمـار غنيـة بفيتـامين (C) والنبات مدر للبول وموقف للنزيف ومضـــاد للمغص ومسكن(٣٨) . وله فوائد طبية اخرى .

(٢٠) سورنجان : هي العكبة بالديار المصرية واللعبة البربرية عند اطباء العراق ... ديسقوريدس في الرابعة فلحيقن ومن الناس من سماه يلبوسا ... وهـو نبـات يظهر له زهر في آخر الخريف لونه أبيض شبيه في شكله بزهر الزعفران ... ابن أبي الصلت يسهل البلغـم... وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس ...(٣٩)

هو لعبة مرة او عليق أو خيطة . الاســم العلمـي (Bryonia) وبالانكليـزي (Bryonia creticaL.) من الفصيلة القرعية . عشب متسلق بواسطة المحاليق، وله جذور درنية وهي المستعملة طبياً في عـــلاج اوجاع الصدر والجنب . والنوع الذي ذكره ابن البيطـار هو الذي يسمى (B. dioica L.) وله نفس منـــافع الاول الذي ذكرناه . ولهذا النبات خاصية سمية خصوصاً إذا تناولها الاطفال(٤٠) .

(٢١) صلول : اسم بارض الجزيرة والموصل لخروب الخنزير وهو الذي يثمر الثمر الذي يعرف بمصر بحب الكلى وهو مجرب عندهم في النبتة ... وهـو الـدواء المسمى باليونانية اباغوس وقد ذكرته في الالف(٤١).

والصلول او خروب الخنزير ، الاسـم العلمـي (Anagyris foetida L.) وبالانكليزي (Bean - clover) وثمره يسمى حب الكلى لمشابهته . شوكه شهباء(٤٢).

(٢٢) غبيراء : كتاب الرحلة(٤٣) شجرة معروفة ببلاد المشرق كله وهي بالعـراق كثيرة جداً وبالشـــام كذلك إلا ان التي بالعراق اكبر واكثر لحماً وقد يكون ثمرهـا على قدر الزيتونة المتوسطة ... ابن ماسـويه الغبيراء مسكنة للقيء ...(٤٤)

والغبيراء سميت كذلك لغبرة في ورقها . الاســم العلمي (pyrus sorbus) وبالانكليزي (service tree) وفي سورية تسمى الزيزفون للتي لا تثمر . من فصيلـة الورديات . يستفاد من ثمارها طبياً(٤٥).

(٢٣) قسب : اسم لنوع من التمـر يكون بالعـراق جليلا على هيئة التمر المسمى بالمغـرب بالمقلقـــل الذى يجلب من بـلاد فزان إلا ان القسب صغير النـوى أطيب منه طعماً جداً لونه أحمر الى البياض(٤٦).

والقسب احد اصناف التمور العراقية في منطقـة (الثرية) في هيت محافظة الانبار وهـو كثير هناك وجيد ، حجمه بيضي جاف . لونه أصفر . قابض(٤٧).

(٢٤) كبر : ديسقوريدوس في الثانية شجرة مشوكة منبسطة على الارض باستدارة وشوكتها معقفـة مثـل الشصوص على شكل شوك العليق ولها ورق شـكلـه مثل شكل السفرجل وثمـره شبيه بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهـــر كان شبيهاً بالباوط ... والذي في نينوى حريف جداً ينفط الفم ويأكل اللثة حتى تتغير منه الاسنان فلذلك لايصلح هذا الصنف من الكبر للمطعم(٤٨).

كبـــر الاسم العلمـي (capparis spinosa L.) وبالانكليزية (Caper Bush) من العائلة الكبريـــة . ويسمى ايضاً شفلح ، شجيرة معمرة . يستعمل معظم اجزاء النبتة . تستعمل قشور الجذر في حالات الشـلل الارتجافي والاستسقاء والروماتيزم وضـد الالتهابات . وتستعمل الازهار ملينة ومدررة للبول . وتوضع الاوراق المكسرة كمادة على المفاصل المصابة بالنقرس(٤٩). تنمو برياً في سفوح الجبال الشرقية من شمال العراق والموصل، والسليمانية ، والسـهل الرسـوبي الشرقي والاوسط والصحراء الغربية(٥٠).

(٢٥) كراث : وحول أنواع الكـــرات واصنافه قال ابن البيطار نقلا عن الغـــافقي في الفلاحـة ... ومنهـا انسلابس وهو ينبت ببابل وبزره أسود غير مدور.(٥١)

والكراث نبات مزروع معروف ، اسـمه العلمـي (Leek , porrum) وبالانكليزيـــة (Allium porrum L.) من الفصيلة الزنبقية . البصلة منشطة للكليـة ، ملينة للجلد ، ومنفثة للبصاق ، تفيد في عملية الهضم(٥٢) .

(٢٦) ميس : ديسقوريدوس : في الاولى لوطوس وهو شجرة عظيمة لها ثمر اكبر من الفلفل حلو يؤكل ، طيب طعمه جيد للمعدة يعقل البطن ... لي : ومنه نوع يكون في الجبال ببلاد المشرق وخاصة بديار بكر ويعرف عندهم بالكركياس ينبت بنفسه عفواً ويستعمل حبـه لسـعال الاطفال(٥٣) .

ميس جبلـــي ، نشـم أبيض ، اسـمه العلمـــي (celtisaustrilis) وبالانكليزي (South European hackberry) . من فصيلة البوقيصيات شجرة ترتفع الى حوالي (٢٥م) ، ثمارها عنبية ، صغيرة الحجم حلوة الطعم يستخرج من لحائها وجذورها مادة طبية(٥٤) .

(٢٧) نمارق : التميمي في المرشد زهره يكـون بارض فارس والعراق وهو شبيه بالياسمين الابيض في شكله إلا انه اقوى حرارة منه وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى ، شمه مضر بالمحرورين نافع للمبرودين(٥٥).

النمارق هو زهر النــارنج . الاســم العلمــي (citrus amara) وبالانكليــزي
(Sour orange , Bitter drange)
. من الفصيلة النارنجية يستقطر من هذا الزهر ماء يفيد المغص والهضم(٥٦) .

(٢٨) **نهما** : الشريف قال ابن وحشية هي شــجرة قديمة حسنة طيبة الرائحة وورقها مدور غليظ في خلقته. على قضبانها وفيها زغب يسير مسيح لونه أصفــر ولينة زهر أحمر يشبه نوار الخطمي إلا انه شبيه بالكاس عميق مفتوح وأكثر ما تنبت هذه الشجرة بارض بابل وليست تطول كثيراً بل كقامة الانسان ...(٥٧)

لم اتمكن من الحصول على معلومــات عن هــذا النبات في المصادر المتوفرة لدي .

المصادر والمراجع :

(١) اعلام العرب في علوم الحياة والزراعة . عادل محمــد علي الشيخ حسين ، (مائل للطبع).
(٢) الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، لابن البيطار . بغـداد ، دون تاريخ ، ج١ : ص٢٥ .
(٣) النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي . جامعة الدول العربية ، الخرطوم ـ ١٩٨٨ ، ص١٣٦ .
(٤) الجامع ـ ج١ ص٢٦ .
(٥) النباتات والاعشاب العراقية . سامي هاشم مجيـد ومهنـد جميل محمود ، بغداد ـ ١٩٨٨ ، ط١ ، ص٥٩ .
(٦) الجامع ، ج١ ، ص٤٨ .
(٧) معجم اسماء النبات . د. احمد عيسى ، بيروت ـ ١٩٨١ ، ط٢ ، ص٤٨ .
(٨) الجامع ، ج١ ، ص٥٢ .
(٩) معجم أسماء النبت ، ص١٩٠ .
(١٠) الجامع ، ج١ ، ص٨٥ .
(١١) الموسوعة في علوم الطبيعة . إدوار غالب ، بيروت ـ ١٩٦٥ ، ج٢ ، ص١٢٠ .
(١٢) الجامع ، ج١ ، ص٨٩ .
(١٣) معجم أسماء النبات ، ص٢ .
(١٤) الجامع ، ج١ ، ص١١٩ .
(١٥) النباتات والاعشاب العراقية ، ص٢٢ .
(١٦) الجامع ، ج١ ص١٢٧ ، ج٢ ، ص٩٠ .
(١٧) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج١ ، ص١٧٧ .
(١٨) الجامع ، ج١ ، ص١٧٨ .
(١٩) الجامع ، ج٢ ، ص٣٠ .
(٢٠) النباتات والاعشاب العراقية ، ص١٠ .
(٢١) الجامع ، ج٢ ، ص٤ .
(٢٢) معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، تحقيــق محمود مصطفى الدمياطي ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص٦٨ .
(٢٣) الجامع ، ج٢ ، ص٥ ، ٣٩ .
(٢٤) النباتات الطبية والسامة ، ص٣٦٧ .
(٢٥) معجم اسماء النبات ، ص١١٠ ، وكذلك النباتات والاعشاب العراقية ، ص٤٦ .
(٢٦) الجامع ، ج٢ ، ص١٥ـ١٦ .
(٢٧) النباتات والاعشاب العراقية ، ص٧١ .
(٢٨) الجامع ، ج٢ ، ص١٩ .
(٢٩) معجم أسماء النبات ، ص١٧ ، الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج٢ ، ص٦ .
(٣٠) الجامع ، ج٢ ، ص٣٤ ، ج٤ ، ص١٠٨ .
(٣١) النباتات والاعشاب العراقية ، ص١٤ .
(٣٢) الجامع ، ج٢ ، ص٨١ .
(٣٣) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج١ ، ص٣٥٣
(٣٤) الجامع ، ج٢ ، ص٩٤ .
(٣٥) معجم اسماء النبات ، ص٨٧ .
(٣٦) الجامع ، ج٢ ، ص١٦٣ـ١٦٤ .
(٣٧) الجامع ، ج٣ ، ص١٤٤ .
(٣٨) التداوي بالاعشاب ، د. امين رويحة ، بيروت ـ ١٩٧٣ ، ط٤ ، ص١٦٨ .
(٣٩) الجامع ، ج٣ ، ص٤١ .
(٤٠) النباتات الطبية والعطرية ، ص٨٨ .
(٤١) الجامع ، ج٣ ، ص٨٥ .
(٤٢) معجم أسماء النبات ، ص١٤ .
(٤٣) يقصد بكتاب الرحلة هنا الكتاب الذي الفه العالم الاندلسي ابو العباس النباتي المشهور بابن الرومية وقد قام عادل محمد علي الشيخ حسين بوضع كتاب عن هذا العالم العربي تناول حياته وآثره في علم النبات الحديث ومؤلفاته وكل ما يتعلق بمسيرته وهــو مائل للطبـع .
(٤٤) الجامع ، ج٢ ، ص١٤٨ .
(٤٥) معجم أسماء النباتات ، ص١١٢ .
(٤٦) الجامع ، ج٤ ، ص٢١ .
(٤٧) نخلة التمر ، عبدالجبار البكر ، بغداد ـ ١٩٧٢ ، ص٦٢٦
(٤٨) الجامع ، ج٤ ، ص٤٥ـ٤٦ .
(٤٩) النباتات السعودية المستعملة في الطب الشعبي لمجموعة من الاختصاصيين ، الرياض ـ ١٩٨٧ ، ص٧٩ .
(٥٠) النباتات والاعشاب العراقية ، ص٢٤ .
(٥١) الجامع ، ج٤ ، ص١٧٠ .
(٥٢) النباتات والاعشاب العراقية ، ص١١ .
(٥٣) الجامع ، ج٤ ، ص١٨٣ .
(٥٤) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج٢ ، ص٥٣١ .
(٥٥) الجامع ، ج٤ ، ص١٨٣ .
(٥٦) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج٢ ، ص٥٣٦ .
(٥٧) الجامع ، ج٤ ، ص١٨٤ .

الصيدلة البغدادية في القرن التاسع عشر

الاعشاب في خدمة العافية

بقلم

صادق هامل ديكـــان

سكرتير تحرير مجلة المورد

تكشف الغزو المغولي الذي اجتاح بغداد سنة ٦٥٦هـ عن تدهور الصحة العامة وغياب الخدمات الطبية التي كان العراق مثابة لازدهارها ، وقد امتد هذا التدهور الى الصيدلة العراقية ، فانتكست انتكاسة كبيرة وسارت مع الزمن حتى العهد العثماني متخاذلة ولاسيما بعد ان عولت على كتب الطب والحكمة التي الفها بعض المتأخرين ممن لم يكونوا اطباء ولا صيادلة ، وطبيعي جداً ان تحفل هذه الكتب بالتعاويذ والخزعبلات، وترسخ على افسد المبادىء الفسيولوجية أو البيولوجية .

وفي النصف الاول من القرن التاسع عشر اصبح الطب يتكل على العقل الشعبي ، وعلى ما كان عطارو بغداد يستوردونه من اعشاب ومعاجين ومساحيق ، وقد اعتمدت في معرفة هذه المفردات الطبية على ما ذكره الضابط الانكليزي الكومندور جيمس فيلكس جونز في احد تقاريره المنشورة بعنوان « مختارات سجلات حكومة بومباي »

Selections from the Records of the Bombay Government No. XL 111 — New Series : memoirs by J.F. Jones . Bombay 1857 .

المطبوع في بومباي سنة ١٨٥٧ . ومما يستحق التنويه ان هذا الضابط الانكليزي اوفدته حكومة الهند البريطانية في منتصف القرن التاسع عشر الى العراق (وكان حينذاك ربان الباخرة كوميت التي اعتادت المرابطة امام المقيمية البريطانية في بغداد) وقد استخدم واهبه كقائد في البحرية الهندية في خدمة الاستخبارات العسكرية الانكليزية .

ففي تقريره عن الصحة العامة في بغداد تحدث عن عواقب الاوبئة والفيضانات وتاثيرهما في انتشار الامراض المزمنة الوافدة ، واشار الى قلة الدواء واعد قائمة شاملة باسماء الاعشاب الطبية الموجودة في اسواق بغداد اعتماداً على خبرة الدكتور جيمس هايسلوب الذي كان طبيباً جراحاً في بغداد .. فهذا الطبيب هو الذي زود الضابط فيلكس جونز باسماء ١٢٣ مادة عطارية كانت معروفة في الاسواق البغدادية وباسمائها العربية والفارسية وما يقابلها بالانكليزية واللاتينية مع اسعارها بالقروش وفق الموازين المالوفة .. وقد علمت بعد الاطلاع عليها ان بعضها عراقي وبعضها مستورد من ايران وسورية والهند واوربا ومصر واستانبول ومكة . وقد رأيت الانفع ان اعرض مفردات الضابط جونز مضاءة بمنافعها العلاجية ، وهي هذه :

١ ـ الافسنتين absinth

نبات يزهر مدة تزيد على السنتين وينتشر على سفوح التلال الصخرية والمراعي في الاراضي المنخفضة ، له رائحة عطرية نفاذة ومتميزة ، طعمه مر ، ويستعمل لزيادة افراز المرارة ويثير الشهية للطعام ويوصف للاستعمال الباطني لتحسين الهضم وافرازات المعدة ، وازهاره طاردة للديدان لأنها تحتوي على السنتونين وهو منبه للاعصاب ومدر للطمث وقال عنه داود الانطاكي في التذكرة انه يزيل اليرقان والرعشة .

٢ ـ لوز مر almonds, bitter

ثمر معروف عربي يستخرج منه زيت ثابت ويقطر منه زيت طيار يستعمل مسكناً ، جرعته من ٥ ـ ١٠ نقط ورائحته مثل رائحة اللوز المر وهو اصفر واكثر كثافة من الحلو . ويضاف الى الحلوى ليكسبها رائحة مقبولة ، وقد استعمل كثيراً في الطب لفائدته في امراض الرئة والسعال وعسر الهضم وهو يخفف تأثير الكحول .

٣ ـ لوز حلو — almonds, sweet

معتدل في الحر ينقّي فضول الصدر والرئة إذا أكل بالعسل ..

ثماره غذائية زيتية يستخرج منها زيت ثابت ، يستعمل ملينا للاطفال ويباع جاهزاً نقياً في الصيدليات ويصنع منه بسكويت لمرضى البول السكري لخلوه من النشاء ويحضر منه مستحلب وشراب .

٤ ـ صبر — aloes

هذا الدواء مر ، وهو عصارة شجر مر ، ونباته كنبات السوسن الاخضر غير ان ورق الصبر اطول واعرض واثخن وهو كثير الماء جداً . والمعروف ان اوراقه لحمية سميكة اذا شققت سالت منها عصارة يستخرج منها الصبر وهو مسهل يؤثر على الامعاء الغليظة ويدر الصفراء ، ويستعمل لاصحاب البواسير وفي عسر الطمث والحقن الشرجية وهو ايضاً منبه طارد للديدان ويرش مسحوقه على الجروح .

٥ ـ انيسون — anise seed

كمّون حلو وهو عشب حولي ثماره تستعمل مسكناً معوياً ومعرقاً ومدراً للبول ويقطر منه زيت يستعمل في المشروبات وقد يسمى بذرة حلوة ، وهو منبه معدي عطري هاضم مزيل للانتفاخ ومسكن للمغص ولذلك يضاف للمسهلات القوية ، ويمتاز بانه مسكن للسعال لما فيه من الزيت الطيار وجرعته من واحد الى ثلاث نقط (اي الزيت) اما البذور نفسها فتغلى في الماء وتشرب للهضم والصدر . ويضاف زيت الانيسون الى ادوية امراض الحلق والصدر .

٦ ـ سم الفار — arsemic

وهو من نبات يسمى (دفل) ـ شجرة الدفلى ـ وهو الاكثر والاشهر عند الحكماء وعليه اقتصرت طائفة من ائمة اللغة فهو نبت مر ، ومنه نهري وبري ، وورقه كورق الحمقاء وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك ، وينبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وشوكه خفي وورقه كورق اللوز عريض واعلى ساقه اغلظ من اسفله ، وزهره كالورد الاحمر خشن جداً وعليه شيء مجتمع مثل الشعر . وهو يقوي القلب ويمنع الذبحة ، منفث للبلغم والنزلات الشعبية والسعال الديكي .

٧ ـ اسارون — asarabaces

معروف بعدة أسماء منها اذن الانسان وهو يستعمل في الكحل وفي عمل السعوط (النشوق) لأنه يحتوي على زيت دهني حريف جداً . واذا حرق لعمل الكحل تبخر الزيت ولم يبق إلا الرماد الاسود ، وبذوره مقيئة تستعمل لحالات السكر الشديد ولذلك يسمى بالفرنسية الخمارة ، ويقال انه مفيد جنسياً فهو منبه شديد ولكنه ملهب ومؤذٍ للانسجة ، ويستعمل في الطب البيطري لمرض السراجة عند الخيل .

٨ ـ قرطم — bastard saffron

القرطم هو حب العصفر او ثمره ومن فوائده انه إذا اديم استعماله هيج الرغبة الجنسية واجود ما يستعمل في اللبن مع اللوز والفلفل والعسل وهو ينقي الدماغ ويزيل أوجاع المفاصل .

٩ ـ لبان — benzoin

ضرب من الصمغ يقال الكندر فهو شجيرة شوكها لا ينمو أكثر من ذراعين ولها مثل اوراق الآس وثماره ولها حرارة في الفم ويقال انه شجر الصنوبر وقيل انه ضرب من العلك . ويستعمل مطهراً ومدراً للطمث ومعرقاً ومسكناً للسعال وامراض الصدر ومنبهاً ، ويفيد في نفث الدم وفي الروماتيزم وآلام الاسنان والبثور .

١٠ ـ حبة السودا — black commin seed

وهي الحبة المباركة المشهورة في الحديث (ما من داء إلا وفي الحبة السوداء له شفاء) ويقال انها الحبة الخضراء لأن العرب تسمي الاسود اخضر والاخضر اسود، ومن المعتاد أن يستخرج من بذرها زيت يهدىء النزلات الصدرية والاعصاب ويسكن السعال العصبي ، فهو منبه للهضم ، مدر للعاب والبول والطمث ، طارد للارياح ويستعمل بالتوابل والبهار ويوضع على انواع من المخبوزات .

١١ ـ كافور — camphor

نبت طيب نوره ابيض كنور الاقحوان ، والكافور طيب معروف وقيل الكافور يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين ، تالفه النمور وخشبه أبيض هش ويوجد في أجوافه الكافور وهو انواع ولونه أحمر وانما يبيض بالتصعيد وله خواص كثيرة . وهو صمغ شجرة هندية ويقال انه قاتل لأن الحيات تحمي شجره بنومها عليه طلباً للتبريد .

وهو يقطع الدم ، حابس للاسهال والعرق ، قاطع للعطش والحميات ، ومزيل لقروح الرئة والسل والتهاب الكبد وحرقة البول (شرباً وطلاء) والرمد وتآكل الاسنان (ذروراً) ، والصداع والسهر (صعوطاً بماء الخس) ، وهو يضر القوة الجنسية ويقطع النسل ويسرع بالمشيب ويصلحه المسك والعنبر .

ويستعمل زيت الكافور الطيار المتجمد الذي يقطر من أخشابه كمنبه ومسكن ومنفث ومضاد للتشنج وطارد للرياح ومعرق .

١٢ - هيل Cardamom Seed

نبات عشبي عطري ، يعيش في الهند وسيلان ، تستعمل ثماره وجذوره كمادة مطهرة ومنشطة للجهاز الهضمي ، ويساعدان على التقليل من نوبات الربو والنزلات والسعال ، وتساعد العشبة على طرد الغازات وإزالة اعراض التخمة والغثيان ، وتنبه القوة الجنسية والقلب ، وتسكن المغص وتدر الطمث وهي خاصة مضادة للتشنجات والانفعالات .

١٣ - دهن الخروع Castor oil

وهو زيت يمكن الحصول عليه من اشجار الخروع وهي اشجار معروفة اوراقها خماسية الفصوص كالكف، في ثمارها حبوب زيتية دسمة يعتصر منها الزيت بنسبة النصف من وزنها وهو مسهل معروف ، وعصيره مسكن لالتهابات العين ، والاوراق تستعمل ضماداً منضجاً ، مدراً للطمث ، مضاداً لادرار اللبن .

١٤ - دارصيني Cinnamon

هو نبات معروف عند الاطباء ، وهو شجر دائم الخضرة تشوره عطرية لذاعة ، تحتوي على زيت طيار منبه عطري ، طارد للرياح ، مضاد للتشنج ، قابض قليلا للاسهال ، مطهر ومنبه في الحمى التيفودية، ويضاف الدارصيني الى الادوية لتعطيرها ويحضر منه صبغة مقوية للقلب تدخل في بعض الادوية المعروفة التي تعطى للتقوية والاسعاف وتصلح للرياضيين في السباقات الطويلة كالسباحة والدراجات .

١٥ - بابونج Cammomile flowers

يستعمل من البابونج ازهاره المجففة وهي ذات رائحة عطرية قوية تشبه رائحة التفاح وهو مر يقوي المعدة ، ويساعد الهضم ، ويمنع الغازات والتشنج ، ويخفض الحرارة ، وإذا اخذ بمقادير كبيرة سبب القيء .

ويحضر منه مكمدات في الالتواءات والرضوض ، وجرعة الزيت الطيار من (١ الى ٣) قطرات والجرعة من المسحوق من (١ الى ٤) غرامات ، وينفع ايضاً في علاج إسهال الاطفال الصيفي وحالات السعال الخفيف عند الاطفال .

١٦ - قرنفل Cloves

طعمه حريف ورائحته مادة معروفة ، وهو هاضم مضاد للانتفاخ ، وزيته يستعمل لذلك في الطب ، وهو مضاد للقيء والتشنج ويستعمل زيته في تسكين الم الاسنان ، وجرعته شرباً الى (٤) نقط ، وكان القرنفل يستعمل في العطارة مقوياً جنسياً .

١٧ - عرق مرجان Coral

اليابس منه مع دهن الحناء يستعمل لاورام الثدي نيحللها ، ومع دهن الورد لجمود اللبن في الثدي .

١٨ - صولنجان Colehieun

جذور هذا النبات تحتوي على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لذاع .

وهو منبه للمعدة والهضم ، طارد للرياح ، مدر للعاب ، معطر للنفس لأنه مثل كل الزيوت الطيارة يتبخر من الرئتين مع التنفس وهو مقو للرغبة الجنسية منبه لها إذا نقع في اللبن ويستعمله العامة سعوطاً في حالات الزكام .

١٩ - حنظل Coloeyuth

ويسمى علقماً وهو نبات مشهور بمرارته ، يستعمل منه لب الثمار والبذور مسهلا خطيراً يزيد في الافرازات المخاطية المعوية ، ويمنع استعماله للحوامل والاطفال والمصابين بالتهابات او قرح معدية معوية ، يستخرج من بذوره زيت يستعمل في الظاهر تدليكاً وفي الامراض الجلدية ، وما يتبقى بعد عصر الزيت يؤكل مخبوزاً ، وفي مصر يستعمل العوام منقوع الحنظل في النبيذ غسيلا للسيلان ، ويستعمل زيت الحنظل في الطب البيطري في علاج جرب الجمال ولعلاج القراد . والحنظل عشبة حولية تفيد ثمرته في علاج مختلف الاصابات الجلدية وهي تسهم بصفة فعالة في اندمال الجروح والقروح ، وتزيل آلام الروماتيزم . ويشرب عصيرها المخلوط بالعسل لازالة آلام المفاصل ويستعمل أيضاً لمعالجة بعض التهابات الجهاز التناسلي ومرض البواسير وعصيرها يفيد أيضاً في مقاومة التوتر والتشنج العصبي وفي بعض حالات التهاب المعدة

٢٠ - كزبرة Coriander Seed

تفيد في حبس القيء ، وتمنع العطش والحكة والجرب وهي يابسة تقوي القلب وتمنع الخفقان وتحبس البخار عن الرأس ، وهي عطرية هاضمة ، مقوية طاردة للرياح مضادة للتشنج .

وتستعمل في العطارة ضد الصداع وهي تنفع ايضاً ضغط الدم وتصلب الشرايين ، مقوية للمعدة ، منشطة فاتحة للشهية ، جيدة للصدر ، مدررة للطمث وضد المغص والصفراء ومقوية للشهوة .

٢١ - كمون Cummin Seed

وهو نبات معروف يستعمل مع اللحم المطبوخ لكي يلطف به ، يطرد البرد ويحلل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم وعسر التنفس والمغص الشديد

شرباً بالماء والخل واحتقاناً بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضماداً ويقطر في قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار ، واذا مزج بالصعتر وتمضمض بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات ، ويجلو البشـرة من الثـولات .

منشط طارد للغازات مقو للمعدة قابض ، مقيّـد لانطلاق البطـن والتخمة مقو بعد فترة الحمل ، مـدر الحليب .

٢٢ ـ بزر الريحان Dill Seed

يستعمل في انطلاق البطن ، والسيلان ، والبواسير .

٢٣ ـ دم الاخوين dragon's blood

بارد قابض يحبس دم الجراحات وييبسها .

٢٤ ـ هندباء endive

عشبة مدررة ، مقوية للغدة ، مسهلة خفيفة مهدئة لادامة الرئة ، وجذرها ملين ومفيد لآلام البواسير وعلى الجلد لازالة الطفح والدمامل ، مدرر ، معـرق ، منفـث للدم ، مقو للمعدة ، ودواء للصفراء خافض للحـرارة . ويستعمل بدل القهوة ، وكذلك في حمى التيفوئيد .

٢٥ ـ بزر هندباء endive seed

ينفع للقلب ويخفف من تصلب الشرايين .

٢٦ ـ تين figs

ثمار ذات قيمة كبرى ، فهو قلوي يزيل حموضـة الجسم التي هي منشأ الامراض وهبوط القوة والشعور بالوهـن وهو كغيره من الفواكـه القلوية يغسل الكلى والمسالك البولية ، ومطبوخة في الماء واللبن شراب ملطف لمرضى الحصبة والجدري والحمى القرمزية ، وهو مفيـد جداً للنزلات الصدرية ونزلات المسالك الهوائية ويستعمل غرغرة ومضمضة في تقرحات الفم واللثة ، ولا توجد طريقة لعمل (لبخة) على خراج في اللبخة الا باستعمال التين .

٢٧ ـ قطونيا flea — wort

اوراقها قابضة نافعة للجروح ولداء الملوك (النقرس) .

٢٨ ـ عنب الثعلب fois grapes

هو ذكر وانثى وكل منهما بستاني يستنبت وبـري ينبت بنفسه .

يستعمل من الداخل ، يفتح السداد ، ويمنع السيلان واليرقان والطحال وامراض الكلي والمثانة وضيـق النفس والربـو شرباً بالسكر ، ويحتقن به فيمنع الجنون ، ومن خارج يحلل الاورام حيث كان بدهن الورد والاسفيداج وابتلاع سبع حبات منه كل يـوم الى اسبوع يقطع الحمل ، ومثقال كل يوم يقطع اليرقان ، وتبخر به النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق فتذهب بسرعة ، ويقطـر في الأذن فيذهب امراضها الحارة (الالتهاب والورم) .

٢٩ ـ عفص

نتوء ينمو على شجر البلوط يحدثه نوع من اليعاسيب (حشرات) عندما تبيض على هذا النوع من البلوط وهذا النتوء او الزوائد هو نمو نباتي من نفس الشجرة . وهو مادة قابضة قوية جداً ، وتستعمل في الصناعـة كدبـغ الجلود وعمل الحبر .

ويدخل في مركبات البواسير ومنع النزيف ، ويستعمل في العطارة قابضاً للرحم ، واذا سحق سحقاً ناعمـاً ونفخ في الانف قطع الرعاف .

٣٠ ـ ثـوم garlic

بقلة معروفة كثيرة في بلاد العرب ، بسـتاني وبري ويعرف بثوم البصلة للقرحة ، تنظم الطمث وتفيد لعلاج تصلب الشرايين وضغط الدم والبـول السكري وآلام الروماتيزم وكذلك لحالات شلل الاطفال . وعصيره يحمر الوجه والجلد ، مفيد لعلاج الجرب ، وقشرة الـرأس ، والتهاب اللثة ، وقطرة للاذن عند المها وللاسـنان ولطرد الديدان والغازات وينظم عمل الامعاء والادرار والتعرق ، خافض للحرارة منشط ويزيد المناعـة ضد الامـراض والسرطان : وهو مدرر ، مقشع ، مفيد على شكل كمادات لالتهابات القصبة الهوائية .

٣١ ـ صمغ عربي gum arabic

يؤخذ من شجرة تسمى سنط وهي معروفة ويسيل من جذعها الصمغ العربي .

ويستخرج من هذه الشجرة عصير يسمى الاقاقيـا ويعرف في العطارة باسم (رب القرظ) كانت له شـهرة عظيمة في الازمان القديمة في علاج نفث الدم وفي الرمد .

٣٢ ـ عناب احمر jujube, red

يستعمل لأمراض الجهاز الهضمي وللربو بعد خلطه مع الينسون .

٣٣ ـ عناب اسود jujube , black

يفيد لعلاج امراض الجهاز الهضمي وللربـو مـع الينسون .

٣٤ ـ كراث Leek

ينفع الربو واوجاع الصدر والسعال ، يهيج الرغبة الجنسية وخصوصاً بذره ، ويزيل البواسير ضمـاداً بالصبر ، حتى ان بذره يقطعها إذا لوزم ، ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاءً بالعسل ؛ وهـو مثقـل للدماغ ، ويظلم البصر ، ويحرق الدم ، وتصلحه الهندباء، وهو منفث ومفيد في النزلات الصـدرية ويعمل حقنـاً شرجية مفيدة .

٣٥ ـ بزر الخس lettuce seed

يستعمل لعلاج حمى التيفوئيد وهو ملين للجلـد والعصير المستحلب ترياقي ومنوم .

٣٦ — ماء ليمون Lime juice

منكه طارد للغازات ، مساعد للهضم ويستخلص من ثمره الزيت الطيار ، وتستعمل قشرة الثمرة لتحسين الطعم وتزيد عصارات المعدة الهاضمة .ويستعمل عصيره علاجاً للاسقربوط ، وكشراب مرطب في الحمى والالتهابات، مفيد في الروماتيزم ، والدزنتري ، وانطلاق البطن ، مفرق ، مدرر .

٣٧ — بزر الكتان Lin seed

في بذور هذا النبات مادة غروية ، ويستخرج منها الزيت الحار المعروف وهو غذائي ومفيد للنزلات الصدرية والسعال ، وهو ملين مدر للبول ، ويحضر منه لبخ ومنقوعات للاورام والالتهابات ، وحقن شرجية ويحضر منه منقوع لنزلات البرد والصدر .

وتستخدم بزور الكتان في اللبخ والضمادات ، كما تستخدم في تحضير نقيع يشرب لمداواة نزلات البرد في الحلق والانابيب الشعبية ويفيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة ويساعد على ادرار البول ويحضر هذا النقيع باضافة نصف لتر من الماء في درجة الغليان الى مقدار من البزور (١٠ يملأ ملعقة كبيرة) ويترك المزيج ساكناً لمدة ساعات ثم يصفى وهو يفيد في جميع حالات التهابات الجهاز الهضمي والبولي ، مزيل للامساك .

٣٨ — اصل السوس Liguorice root of

معتدل في حره وبرده وهو يسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء ، ويفتح سدد الكبد ويورث الغم ، واصلاحه ان يشرب بالماء والعسل المطبوخ ، واجوده ما كان الى الصفرة مندمج الاجزاء .

٣٩ — ورد خطمي mons, mash

عشبة يحضر من ازهارها سائل يستعمل لعلاج الاصابات المعوية الحادة والتهاب المخاط .

شربه بالماء ينفع لمعالجة سعال الاطفال والنزلات وآلام المعدة وحرق البول ، يفيد الفم والحلق والحنجرة ، تصلح اوراق ازهاره لمعالجة الرمد والجروح والدمل ، ويستعمل مغلي البذور والازهار خارجياً لألم الاسنان والتهاب اللوزتين كغرغرة والتهابات الجلد والجروح والرمد ، وداخليا لازالة السعال والمغص المعدي والمعوي وحرقان البول ، مدرة ، ويستعمل مغلي أوراق الازهار كشراب لعلاج السعال لدى الاطفال ، والنزلات الشعبية وآلام المعدة والامعاء .

٤٠ — بزر خطمي Mons, mash seed

تزهر هذه العشبة الحولية والمعمرة ايضا (اكثر من سنتين) في تموز الى ايلول وتنتشر انتشاراً متناثراً في المراعي والمروج والخنادق والاسيجة الشجرية في التربة الملحية بصورة خاصة .

تستعمل الجذور والاوراق للاغراض الصيدلانية اما اليوم فانها تجمع في الخريف من النباتات المزروعة ، وتخزن في سراديب أو مخابيء ، قبل تقشيرها (التقشر يزيل الطبقة الفلينية وجزءاً من اللحاء) ثم تقطع الجذور بعد ذلك الى قطع صغيرة أو شرائح وتجفف بدرجة حرارة لا تزيد على ٤٠ م° وتجمع الاوراق قبل مرحلة التزهر والمقدار رائحة خفيفة متميزة وطعم حلو لزج ويحتوي على (١٠) بالمائة من هلام ذي تكوين غير معروف ، وبالاضافة الى ذلك فان الجذور تحتوي على مواد اخرى كالنشا والسكر وتحتوي الاوراق فضلا عن الهلام قليلا من الزيت.

يساعد الهلام على طرد البلغم ويلطف الاغشية المخاطية المتهيجة ويقلل الالتهابات ، ويستعمل باطنياً في شكل منقوع — في ماء بارد — وشراب او شاي لمعالجة الامراض التنفسية عندما يلتهب الغشاء المخاطي ويتهيج، وله في طب الاطفال تاثير ممتاز في معالجة الاسهال وامراض الامعاء .

٤١ — تكي Mulberries

مقو ، مرطب ، مطهر ، ملين وله استعمالات كثيرة منها : يستعمل ضد الامساك وضد الذبحة الصدرية والتهاب غشاء الفم ، ويفيد المصابين بفقر الدم ، وضعف الكبد والسعال والحصبة والجدري واورام الحلق واللثة ويخفف الحرارة والعطش ، واوراقه معرقة ، ملينة للجلد، مغلي النبات للغرغرة في حالة اصابة الحنجرة ، وثمرته ملينة خفيفة ، مفيدة للحنجرة وللتخمة ولداء الكآبة .

٤٢ — خردل Mustard

نبات حار لذاع ويوجد مع البرسيم وقد يسميه المزارعون (قرليه) ويؤكل كالكبر ، والنوع الأسود اقوى من الناحية الطبية ولكن في التجارة يستعمل خليط من بذورهما . والبذور تحتوي على زيت حريف مدر للعاب، ومنبه للهضم ، وهو مقيء معرق ، جرعته ملعقة كبيرة في كوب ماء ساخن تعطى في حالات التسمم وهو مفيد جداً لأنه معرق ومنبه للقلب ، ويستعمل الخردل في الظاهر (لزقة) أي منفط في الالتهاب الرئوي والروماتيزم المفصلي والآلام العصبية ، ويستعمل في حمامات نصفية مدرراً للطمث وفي حمامات القدم مضاداً للنزلات الشعبية والزكام، ويحضر منه ورق الخردل ولزقة الخردل ، والاوربيون يستعملونه منبهاً جنسياً . يخلط الخردل المسحوق بالماء والليمون ويترك ليختمر عدة ساعات ثم يعجن بصفار البيض المسلوق وهو منبه وقتي وغير طبي .

والخردل الابيض يحتوي على جلوكسيد (نوع من المواد الكيميائية) يسمى سنالبين فيه كبريت .

والخردل الاسود يحتوي جلوكسيد يسمى ستبنجرين وفيه كبريت ايضاً .

أما زيت البذور الطيار فهو الذي يكسبها الرائحة والحرافة ، واذا وضع على الجلد احدث به ألماً شديداً يعقبه تخدير في اعصاب الجلد وزوال الالم والسقور موضعياً . وتوضع لبخة الخردل في حالات المغص المعدي والآلام العصبية بأن تعجن مسحوق الخردل مع مسحوق بذر الكتان بالماء البارد عجناً شديداً وتفرش العجينة على الشاش وتوضع على الجسم بحيث تلامسه العجينة وترفع بعد نحو عشرين دقيقة ويغسل الجلد مكانها .

٤٣ – جوز بوا nutmeg

شجر كبير دائم الخضرة ، يوجد في جزر الهند والملايو وسيلان وهو نبات حريف عطري ، تستعمل منه البذور ، والغلاف المحيط بالثمار وهو البسباسة وهما من التوابل العطرية المستعملة في الطعام وانواع الحلوى ، ويستخرج من البذور زيت طيار ، واذا عصرت على الساخن يستخلص منها زيت ثابت يسمى زبدة جوز الطيب وهو منبه هاضم طارد للرياح يضاف احياناً لبعض الادوية لاصلاح طعمها ، والزيوت تستعمل في الروماتيزم المزمن تدليكاً ودهاناً وتدخل في مركبات الشعر ، جرعة المسحوق من (١) الى (٣) غرامات ، والزيت الطيار الى (٣) نقط ، وتدخل الزبدة في ادوية جاهزة مثل مروخ روزن ، ويستعمله العوام في مصر لأغراض جنسية ، وادمان استعماله يؤدي الى ضعف جنسي واضطرابات عصبية خطيرة ، وقد تسبب الجوزة تسمماً من مقادير صغيرة فقد حدثت حالات تسمم عنيف من جوزة ونصف ، والمتعود على تعاطيها قد ياكل جوزتين واكثر .

٤٤ – جوز القيء nux vomica

نبات سام بذوره مستديرة قرنية ، تحتوي على مادة الاستركتين ، وهو قلوي شديد التاثير ومقو عام ، منبه للمعدة ومنبه شديد للجهاز العصبي والنخاع الشوكي والقلب ، جرعة المسحوق ٢٥سم والصبغة الى ١٥ نقطة ويستخرج جلوكسيد من بذوره ويسمى لوجانين وتحتوي الثمار على ستركنين ومادة سامة تشبهه تسمى بروسين ومواد اخرى قريبة الشبه بهما ، وهذا النبات يوجد في جزائر الهند .

ولجوز القيء تاثير على النخاع ، يسبب تقلصاً في العضلات والجرعة الكبيرة منه تقتل وهو مقو في حالات كثيرة مثل عسر الهضم والشلل والهستيريا والهزال الشديد ، ويدخل في ادوية الهضم لأنه يقوي الامعاء ويزيد حركة الهضم الثعبانية .

٤٥ – دهن لوز oil of almonds

وهو نوعان ، دهن اللوز الحلو ، فتاح جيد للمعدة والكبد والصدر ، ودهن اللوز المر احر منه لمرارته ويفتح السدد والطحال .

٤٦ – دهن كتان oil of lin seed

يستعمل لتسكين آلام التهابات الجهاز البولي ، ويزيل آلام السعال الجاف والامساك في الجهاز الهضمي والامعاء ، ويسكن آلام قرح المعدة ونوبات المغص الناتج عن حصاة المرارة او في الكلى ، وخارجياً يسكن آلام المعدة واسفل البطن والدمامل والقروح وامراض الجلد .

٤٧ – دهن زيتون oil of olives

يمنع وصول البرد للبدن وينشط الحركة ويلين المعدة ، ويشد اللثة ويقوي الاسنان المتحركة ، يقي الاطفال من الشلل وتقوس الساقين ويقوي النسل ويفيد في حالات الضعف الجنسي ، ويستعمل لعلاج الامساك والتشنج ، وفي دهن الحروق وبعض الامراض الجلدية كما انه يمنع تساقط الشعر .

٤٨ – دهن نعناع oil of peppermint

يعتبر الزيت (الدهن) من المقومات الاساسية في المستحضرات الطبية الكثيرة وله مفعول محفز لافراز المرارة وضد التشنجات وضد الالتهابات ، ويستعمل ايضاً لاعطاء نكهة وعنصراً عطرياً لمعجون الاسنان وغسول الفم وكذلك المشروبات وفي الحلويات .

٤٩ – شيرج (دهن السمسم) oil of sesame

يستعمل لعلاج تساقط الشعر والكلف والنمش وللامراض الجلدية .

٥٠ – افيون opium

تصدره تركيا وايران والهند . وبتشريط الثمار يسيل منها عصارة لبنية عندما تجف تصبح هي الافيون وهو يتكون من مورفين وكودين وتيبابين وخشخاش ونارکوتين ولودنين ، واجود الافيون هو التركي لأن نسبة المورفين فيه حوالي ١٥٪ ويستعمل في الطب مخدراً ومسكناً للالام ، وتعاطيه يسبب في البدء نشوة وخيالا ، ثم يتحطم المدمن بسرعة وينهار وكل استعمالاته في العطارة مضرة وسيئة العواقب .

٥١ – جواشير opoponax

وهو نبات يؤخذ من جذوره سائل صمغي يستعمل قديماً في حالات الشلل ويستعمل الآن في عمل بعض الروائح العطرية .

٥٢ – فلفل اسود pepper, black

تحتوي ثماره المجففة وهي المعروفة على زيت طيار وخلاصته تسمى فلفلين وهو يمنع الغازات ويساعد على الهضم ويفتح الشهية ، وكان يستعمل في غسيل السيلان والوقاية منه ، والاكثار منه يهيج الجهاز العصبي ولذلك كان يستعمل منبهاً جنسياً وهو ايضاً طارد لبعض الديدان .

٥٣ – كبابة صيني pepper cubebs

وهي الفلفل ذو الذنب ، وثمارها بعد تجفيفها

مقوية ومنفثة ، ومدرة للبول ، ومفعولها يقع على الاغشية المخاطية للاعضاء التناسلية ، ولذلك تستعمل في حبس البول والسيلان وآلام المثانة ، والنزلات الشعبية والكلوية وتمزج بالكوباي كثيراً ، وجرعة المسحوق منها من (٢ الى ٤) غرامات وجرعة الزيت الطيار من (٥ الى ٢٠) نقطة ، وجرعة الصمغة (٢-٤) غرام والخلاصة السائلة من (٥ الى ٣٠ نقطة) .

وتدخل في تركيب اقراص السعال والزكام، والأقراص التي تفيد الصوت والحنجرة ، ويستعملها الممثلون والمغنون .

٥٤ - فلفل أحمر — pepper red

ثماره حمراء وهو من التوابل الهاضمة المزيلة للانتفاخ ، الفاتحة للشهية ، ويستعمل في الظاهر مسكناً في الروماتيزم وآلام القطن والعصعص (السلسلة الفقرية).

٥٥ - نعناع — peppermint

عشبته طاردة للرياح ، مطهرة ، منشطة وتجمع اجزاؤها للاستعمال الطبي هي الاوراق او الفروع غير المزهرة الخالية من اية اصابة واضرار الآفات .

يستعمل العقار باطنياً في شكل منقوع أو مركب من الشاي العشبي للامراض المعوية والمعدة والتطبل واضطرابات المرارة والتشنجات ، ويستعمل خارجيا كمستحضر للحمام والطفح الجلدي والاضطراب العصبي.

٥٦ - ورد رمان (الجلنار) — pomegranate flowers

يستعمل لتقوية الشعر والقرحة والامراض الجلدية والاسهال .

٥٧ - بربين — purslain

نبات شائك وثماره حمراء حامضة عنبية يصنع منها نبيذ وجذوره تغش بها جذور الرمان ويستخرج منها صبغة صفراء ، والمادة الفعالة فيها تسمى بربرين وهي خافضة للحرارة في الحميات المنقطعة وثمره قابض يطفىء اللهيب والعطش والحميات ويقوي المعدة بالدارصيني والعسل، ويهضم الطعام إذا شرب بالافسنتين واذا اخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف احدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان باد زهر السموم القاتلة ونهش الافاعي ، والخفقان والكرب والغثى وضعف الشهوة .

٥٨ - بزر سفرجل — Quince seed

يستعمل لازالة القشرة من الراس وذلك بنقعها بالماء ثم تصفى ويمشط بها الشعر حوالي اسبوعين ، ويستخدم ملطفا ، ويستعمل غسولا في حالات تشقق الجلد والبواسير ويستعمل مضافا الى غسولات العين في حال هيجانها والتهابها ، ولعلاج الاسهال الحاد ، وعلاج عسر الهضم والتهاب الامعاء .

٥٩ - ريوند — rhubard

تزهر هذه النبتة العشبية في حزيران الى تموز و تستعمل كعقار ولها عصير متميز ونكهة مرة وتستعمل باطنياً على شكل مسحوق أو وصفة فعالة للامساك المزمن والنزلات المعدية والمعوية وكعنصر لاثارة الشهية ويجب ان لا يستخدمه الاشخاص الذين يعانون من حصى الكلية أو الحصى البولي : يجمع العقار برياً فقط ، والمصدر الرئيس لتجهيزه هو الصين .

٦٠ - اكليل الملك : — rosemary

ويسمى غصن البان او الحندقوق البستاني وهو معروف ويستعمل قابضاً ومنبها ومحللا ، وتحتوي ازهاره على مادة الكومارين العطرية وفيها عصير عسلي، اما بذوره فتستعمل لعلاج اسهال الاطفال وهو يزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين والعسل وطبيخه يزيل الربو والحصى .

٦١ - عصفر — Safflower

هو زهر القرطم ويسمى البهرمان ، يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبة خصوصاً بالخل ويقوي الكبد ويطيب رائحة الاطعمة ويسرع باستوائها ، ويضر الطحال ويصلحه العسل .

٦٢ - زعفران — saffron

هذا النبات منبه للمعدة عطري ، مضاد للتشنج ، مدر للطمث ، يقطر في الاذن فيسكن آلامها ، ويدخل في بعض أنواع الكحل لازالة الغشاوة ، ويستعمل ذرورا في الظاهر لمنع النزيف ، ويستعمل في الصباغة .

والمستعمل في الزعفران الاستجماتات واطراف حوامل أعضاء التانيث ، والبراعم الزهرية المجففة والازهار حمراء قانية ، والاستجماتات صفراء ، فبعد سحقهما وخلطهما ينتج لون الزعفران المعروف وهو عطري مر المذاق ، يحفظ في اوعية مقفلة ، ويستعمل في الروائح المطرية ، وفي الصبغ باللون الاصفر ، لأن فيه مادة صابغة . ويحتوي أيضاً على زيت الزعفران وهو زيت طيار ولا يعترف الطب بان الزعفران منبه جنسي ، وهو يهضم ويجلو البصر إن اكتحل به مع لبن المراة ، ويفتح سدد الكبد ويملأ الدماغ واذا تعسرت ولادة المراة وشربت منه درهمين سهلت ولادتها وولدت في الحال . وكذلك يصلح العفونة والبلغم ويقوي ويحسن اللون ويجلو البصر ويقوي القلب ويفرحه ويدر البول ، وهو منبه قوي للقوة الجنسية .

٦٣ - عشبة — Sarsaparilla

هي التي يستخرج من جذورها المجففة الخلاصات الطبية التي حازت في الطب القديم شهرة ، وهي عظيمة الفائدة في حالات الانحطاط والانهيار والقروح الجلدية

المتقيحة ، وكثير من الحالات الجلدية الغامضة ، وتمتاز العشبة بأنها إن لم تنفع فهي لا تضر .

٦٤ – سقمونيا Scammony

يستخرج من جذور هذا النبات عصارة صمغية ، وهو مسهل قوي مائي يستعمل في الاستسقاء واحتقان المخ ، وهو أيضاً طارد للديدان ولاسيما الشريطية والمروحة ، ويصنع منه بسكويت مسهل للاطفال .

٦٥ – سنبل الطيب Spikenard

استعمل قديماً لتعطير مياه الحمام ، وهو عطري وسوقه الارضية عطرية الرائحة محللة مقوية للاعصاب ، ومفيدة للكبد والكلى والطحال ، ومنبهة للقوة الجنسية ، مضادة للتشنج ، تنظم الهضم وتزيل الانتفاخ وعسر الهضم .

٦٦ – اسفنج Sponge

هو جسم بحري رخو ، طبعه حار في الاولى يابس في الثانية ، قوي التجفيف (يجفف) الاورام البلغمية ويدمل القروح .

٦٧ – قصب الذريرة Sweet flag

نبات عشبي ، هاضم ، طارد للغازات ، مفيد في حالات عسر الهضم والقيء ، تعالج به الحميات المتناوبة ، مدرر للبول ، منق ، قابض ، يفيد في علل المجاري البولية ، والنقرس وهو من أنجح العلاجات للعظام وآفاتها .

يستعمل العقار باطنياً في شكل مسحوق أو صبغة ، منقوع أو مستخلص كمادة عطرية مرة لتحفيز الشهية في الاضطرابات الهضمية والمعوية والتطبل والامساك . ويستعمل خارجياً في شكل غرغرة لتخفيف آلام البلعوم.

٦٨ – تمر هندي Tamarinds

ينمو في جزائر الهند والملايو ويحتوي على سكر وأملاح معدنية وحامض الليمون نحو ٧٪ وحامض الطرطير ١٪ وحامض التفاح وبعض المواد القلوية .

والتمر هندي ملين ومبرد أي قلوي يزيل الحموضة الزائدة بالجسم والفضلات المتراكمة بسبب التقاعد (أي عدم الرياضة البدنية) وأهم الاملاح المعدنية فيه الفسفور والمغنيسيوم ويحمله العرب والهنود والسودانيون في أسفارهم اتقاء العطش في شدة الحر ، والاوراق ترعاها الماشية ومنقوعها طارد للديدان والازهار تنفع في امراض الكبد والقشور قابضة في حالات الاسهال المستعصي .

٦٩ – كركم turmaric

ويعرف كذلك ب (زعفران الهند) ، وكان يستعمل في التحليلات الكيميائية وهو منبه للهضم مدر للبول ويكثر افراز اللعاب ويفتح الشهية ، وكذلك يستعمل في التوابل ويزرع ويحضر في الهند ويسمى كاري .

٧٠ – ورد بنفشة Violets

يفيد في امراض الحمى والانفلونزا والالتهابات الداخلية والحالات العصبية .

٧١ – حرمل Wild rue

نبات حريف ذو رائحة قوية كريهة يحتوي على زيت طيار مضاد للتشنج ومجهض ، مدر للطمث وهو سام .

المصادر والمراجع

١ – احياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية (د. رمزي مفتاح) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده – مصر ١٩٥٣ م .

٢ – الادوية المفردة في كتاب القانون في الطب لابن سينا (تحقيق د. مهند عبدالامير الاعسم) دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٨٦ م .

٣ – أضواء على التجسس البريطاني في العراق قبل ١٥٠ سنة (عبدالحميد العلوچي) مخطوطة لدى المؤلف .

٤ – الاعشاب الطبية (د. فرانتيشيك ستاري – د. فاكلاف جيراسيك) ترجمة شروق محمد كاظم سعدالدين . دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٨٦ م .

٥ – الاعشاب الطبية (فيصل كنز) دار المعارف للطباعة والنشر – سوسة – تونس ١٩٨٧ م .

٦ – تاريخ الطب العراقي (عبدالحميد العلوچي) مطبعة أسعد – بغداد ١٩٦٧ م .

٧ – التداوي بالاعشاب (امين رويحة) دار الاندلس – لبنان – بيروت ١٩٦١ م .

٨ – التداوي بالاعشاب والنباتات (عبداللطيف عاشور) مكتبة ابن سينا ١٩٨٥ م .

٩ – شرح اسماء العقار (لابي عمران موسى بن عبيدالله الاسرائيلي القرطبي) مراجعة د. جاكس مايرهوف – مكتبة المثنى –بغداد ١٩٤٠ م .

١٠ – صحتك في الطبيعة والاعشاب (د. محمد علي قرني) المركز العربي للنشر والتوزيع – مصر – القاهرة ١٩٨٣ م .

١١ – عجائب الطب الشعبي والتغذية (حمدي زمزم) دار الايمان – سورية – دمشق ١٩٨٥م .

١٢ – فردوس الحكمة في الطب (لابي الحسن علي بن سهل بن الطبري) نسخ وتصحيح د. محمد زبير الصديقي – مطبعة افتاب – برلين ١٩٢٨ م .

١٣ – معجم اسماء النباتات (جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي) الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٥ م .
(سامي هاشم مجيد – د. محمد جميل محمود) مركز علوم الحياة – بغداد ١٩٨٨ م .

فصلة من كتاب

مسالك الأبصار في ممالك الامصار

لابن فضل الله العمري

الجزء الحادي والعشرون

ـ القسم الاول ـ

تحقيق

الدكتور نوري حمودي القيسي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

الباحث محمد نايف الدليمي
جمهورية العراق ـ بغداد

لقد افرد صاحب مسالك الابصار الكتاب الذي يقع في سبعة وعشرين مجلداً السفرين العشرين والحادي والعشرين الى الحديث عن الحيوان الذي تحدث فيه عن الدواب والطير والهوام والحشرات وحيوان الماء ثم ختم الجزء بالحديث عن النبات الذي استغرق أكثر من ثمانين صفحة وافرد الجزء الحادي والعشرين للنبات الذي لا ساق له وهو المعروف بالنجم والذي عرض فيه لاكثر من خمسمائة نوع من هذه الانواع مع رسم صورها بدقة متناهية ، وقد وجدنا من المناسب ان نختار مجموعة من هذه النباتات لتكون تعريفاً بهذا السفر الخالد الذي يقع في ٢٧ مجلداً .

وقد تحدث الدكتور فؤاد سزگين ناشر الكتاب فقال:

ولقد اخذنا بتقسيم المؤلف كتابه الى ٢٧ مجلداً في نشرتنا هذه كما اعتمدنا المجلدات المحفوظة بخطه وكملناها من نسخ احمد الثالث وآياصوفيا وروان كوشك رقم ١٦٦٣ .

إن نشر هذا القسم جاء للتعريف باهمية هذا المؤلف الكبير الذي يأتي تسلسله في المرحلة الثالثة من كتب الاعشاب التي اهتمت بهذا الضرب النباتي وبما عرف من دقة في الرسم وضبط في التصوير وحرص على اعطاء الخصائص التي عرف بها كل صنف من اصنافه

داعين الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لنشر الجزء كاملا حين تتهيأ الفرصة المناسبة والله من وراء القصد .

النص المحقق

/١٧٤/ بسم الله الرحمن الرحيم رَبِّ يَسِّر يا كريم

النجوم :

والنجم كل نبات له ساق يرتفع ، كالزرع والبقول والحشائش البرّية والرّياحين ، فنقول : إنّ الله عزّ وجلّ اجرى عادته في كلّ سنة بأن يُحيي الأرض بعد موتها ، فيجري يابس أنهارها ، وينشيء رفاة نباتها ، حتى ترى الارض مخضرّة ، والأزهار محمرّة ومصفرّة ، ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على إحياء

الأموات ، واعادة العظام الرفاة ، والى هذا أشار حيث قال عزّ من قائل : (فانظُرْ الى آثارِ رَحْمَةِ اللهِ كيفَ يُحْيِي الأرْضَ بعْدَ موْتِهاإنّ ذلك لَمُحْيِي الموتَى وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ).(١)

ومن الأمور العجيبة القوّة التي خلقها الله عزّ وجلّ في بعض الحَبّ : فانها إذا وقعت في بطن الأرض جذبت بواسطة تلك الرطوبة التي تصلح ان تكون لها غذاء من نفس الأرض فما حواليها كشعلة نار السراج؛ فانها تجذب الرطوبة التي في السراج بواسطة الفتيلة ، ثم إن تلك الرطوبة إذا حصلت في الحبّ صارت غذاء لها ، وتعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما قدّره الله تعالى ؛ ثم تفنيها .

فانّ النجوم في جنس النبات كالحيوان الصغار في جنس الحيوان ، والأشجار كالحيوان الكبار ، فكما انه عند شدّة البرد لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء ، كذلك لا يبقى من النبات شيء إلا الذي له خشب صلب ، وامّا الحيوانات الكبار فتصبر على البرد ؛ فكذلك الأشجار .

ثم إن عقول العقلاء متحيّرة في أمر الحشائش وعجائبها ، وافهام الأذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها ممّا يشاهد من تنوع صور تضبانها ؛ واختلاف اشكال اوراقها ، وعجيب الوان ازهارها ، وتنوع كلّ لون كالحمرة مثلا ؛ قد تكون ارجوانية كما يرى من السوسن ؛ وقد تكون مشمّعة جداً كما ترى من شقائق النعمان ، وقد تكون ناريّة كالأذريون(٢) ، وقد تكون خفيفة كالورد ، وهكذا حال كلّ لون منها ، ثم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضاً مع اشتراك الكلّ في الطيب ، ثم عجائب حبوبها ؛ فانّ لكلّ حَبّ وورق وزهر وعرق شكلا ولونا وطعماً ورائحة وخاصيّة ، بل خواصها لا يعرفها غير الله تعالى .

والذي عرفه الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ، فلنذكر شيئاً من خواصّ بعضها على الشرط المتقدّم إن شاء الله تعالى .

٦٦ألسَّن :

اسم يوناني اوّله الفان ؛ الأولى مهموزة ممدودة ، والثانية هوائية ، ولام مضمومة ، ثم سين مهملة مفتوحة ، بعدها نون . وهذا الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة السلحفاة(٣) وحشيشة اللجاة ، قال ديسقوريدوس في الثانية(٤) : هو نبات يستعمل في وقود النار ، وهو في المجس الى الخشونة ما هو ، ذو ساق واحدة ، [وله ورق مستدير] ، وله في أصول الورق ثمر في شكل الترس؛ ذو طبقتين فيه بذر الى العرض ما هو ، وينبت في مواضع جبلية واماكن وعرة ، ويلتقط وقت طلوع الشعرى العبور ، ويجفف ويدق وينخل ويحرق ويسقى من عضّة الكلب الكَلِب مقدار ملعقة بماء العسل اربع اواقي ونصف ، وإذا شرب طبيخه سكن البرد اذا كان بلا حمى ، واذا اُمسِك باليد فعل ذلك ، واذا سُحق وخُلط بالعسل ولطخ على البثور اللبنية والكلف نقّاه ، واذا دُق وصيّر في طعام واُكل منه ابرأ من عضّة الكَلْب الكَلِب ، وأذا علق في بيت حفظ صحة /١٧٥/ مَن فيه من قوم أو بهائم ، ويشدّ في خرقة حمراء وتعلّق على بعض المواشي فيسكن وجعها.

قال جالينوس في السادسة : إنما سُمّي هذا الدواء بهذا الاسم أعني الّوسن(٥) لأنه ينفع من نهشة الكَلْب الكَلِب نفعاً عجيبا(٦) ، وهو إنّما يفعل ذلك بخاصة جملة جوهره ، ويجلو جلاءً كثيراً ، ولذلك صار

---

(١) الاية \٥٠ سورة الروم .

(٢) الذريون : لفظة تطلق على عدة أزهار ، الوان أوراقها حمر ووسطها اسود ، فقد جاءت بمعنى نوع من الشقائق ، وبمعنى نوع من زهر الماء ، ولنوع من البابونج ، ولنوع من الخيري ، وللنوع المعروف بدوار الشمس او الشمسي قمر كما يسمى في العراق ، ويعرف في بغداد باسم الداؤدي . تكملة المعاجم العربية ١\٩٧ ، الحاشية ١١ .

(٣) دوزي : تكملة المعاجم العربية ٣\٦٨٧ ، وانظر حواشيه ايضا .

(٤) حاشية الدكتور محمد سليم النعيمي\٣٢٠ على الصفحة\١٨٧ من الجزء الثالثمن تكملة المعاجم العربية ، وما بين المعقوفين زيادة عنه.

(٥) هكذا ورد اسمه هاهنا ، وكذلك في المصادر التي ترجمته ، وقارن بما ورد في اول عنوانته ، وربما اخذ رسمه وضبط حركاته من ابن البيطار ٣\١٠ .

(٦) ابن البيطار : جامع المفردات ٣\١٠ .

ينقي الكليتين ، ويذهب الكلف من الوجه(٧) .

أأطريلال :

يعرف بمصر برجل الغراب ، ويعرف بجزر الشيطان(٨) ، وهو نبات يشبه الشبت(٩) في ساقه وجمته واصله ، غير ان جمة الشبت زهرها أصفر ، وهذا النبات زهره ابيض ، ويعقد حبا على هيئة حب المقدونس او كبزر الخلة(١٠) ، غير انه اطول منه قليلا ، وفيه حرارة وحرافة ، وعند ذوقه يحدو اللسان ، وبزره هو المستعمل منه خاصة في المداواة ، وينفع من البهق والوضح ، فتارة يستعمل بمفرده ، وتارة يخلط وزن درهم منه بربع درهم عاقر قرحا(١١) ، يسحق ويلعق بعسل نحل ، ويقعد شاربه في شمس حادة مكشوف المواضع البرصة فينفطها ويقرحها ، ولا يصيب ذلك شيئاً من المواضع السليمة من المرض ؛ فتتفقأ النفاطات، ويسيل منها ما ابيض الى الصفرة ، فيترك شربها حينئذ الى ان تندمل تلك القروح ، ويظهر تغير لون البياض الى لون الحاد الطبيعي ، وما كان من هذا المرض في المواضع اللحمية(١٢) فهو أقرب الى المداواة ، وأسهل ما يكون منه في مواضع عرية من اللحم ؛ وقد جرب .

وربما نفع اول مرة ؛ ولا يزال يسقى العليل ويقعد بالشمس مرة وثانية وثالثة الى ان ينفعل البدن ويبين صلاحه ، ويشرب بعد استفراغ الخلط لهذا المرض ايام الصيف ، او وقت تكون الشمس فيه حادة ، واذا اخذ من بزره جزء ونصف ، ومن سلخ الحية جزء، ومن السذاب جزء مسحوقاً ، واستف منه خمسة ايام؛ كل يوم ثلاثة دراهم بشراب عنب ، شفاه من المرض ، مجرب ، لا سيما اذا وقف شاربه في الشمس حتى يعرق ، واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة – ويستعمل لعقاً – وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية ، اذهب البرص لا محالة ، وإن سحق هذا البزر ونفخ منه في الأنف أسقط الخنين ، وبزره ينفع المغس شربا .

الآتشار :

اسم بربري كافه مضمومة بعدها تاء ثم ألف وراء مهملة . قال ابو العباس النباتي : هو دواء معروف بشرق بلاد العدوة(١٣) عند عرب برقة وببلاد القيروان أيضا ؛ معروف عند المسيح ، ياكلون اصله بالبوادي مطبوخا ، وهو نبات حوري الورق دقيق له ساق مستديرة معرفة ؛ طولها ذراع وأكثر واقل ، في أعلاها إكليل مستدير يشبه إكليل الشبت ، الا أن زهره أبيض ، يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف/١٧٦/ الأخلة(١٤) بالديار المصرية ، طعمه الى الحرافة ، وله أصل مستدير تحت الأرض على قدر جوزة

---

(٧) في معجم اسماء النبات\١١ قال: هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferue) اسمه العلمي (Althaea saxakil L.) وسماه وااسن وهو باليونانية ، وتفسيره : مبرئ الكلب ، حشيشة اللجاة – اي الضفدعة – حشيشة السلحفاة ، شجرة الكلب ، ملهب الكلب، وله تسميات بالفرنسية والانكليزية وغيرها ، انظر : تكملة المعاجم العربية ١٨٨\٣ حاشية ٢٢٠ .

(٨) في تذكرة داود ٣٢\١ ان رجل الغرب وجزر الشيطان مسميات تلق على الالسن .

(٩) الشبت : نبات حولي صغير ، او ثنائي الحول ، ذو اوراق خضراء خيطية رفيعة ، وازهارها صفراء ، والبذور منضغطة ومبططة ولونها بني ناصع ، عليها خمسة عروق طولية ، وهو من الفصيلة الخيمية ، اسمه الانكليزي Dill ، واسمه اللاتيني Anethum graveolens ، وقد يسمى : ستوت ايضا . انظر تفصيله في كتاب : النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي ٢٤٠\١ والذي يليها . وقد ورد رسمه في المخطوط بالشاء شبث .

(١٠) الخلة : نبات عشبي حولي يبلغ ارتفاعه حوالي المتر ، والساق خضراء فاتحة مخططة طوليا ، كثيرة التفرع ، والخلة نوعان بلدي وشيطاني ؛ والاوراق تختلف في النوعين فهي في الخلة البلدي مفصصة ريشية او خيطية وتحيط قواعدها العريضة بالعقد ، اما الخلة الشيطاني فهي مفصصة ريشية مسننة الحافة . وهي من الفصيلة الخيمية . والاسم العامي للخلة البلدي Ammi visnaga(L.) Lamx والاسم العلمي للخلة الشيطاني Ammi majus L. وهي تنتشر بين المزروعات في البلاد العربية التي تطل على البحر المتوسط ، وكذلك العراق والخليج العربي والجزيرة العربية والسودان . انظر تفصيله في النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي\٢٣٨ .

(١١) عاقر قرحا : نبات من الفصيلة المركبة ، تستعمل جذوره في الطب ، يكثر في افريقية معرب، وهو الكركهان ويقال: القرقرهان.

(١٢) في الاصل : اللحيمة .

(١٣) العدوة : هذا اللفظ ورد رسمه في الاصل هكذا ، ولا نعرف له وجها ، وفي المطبوع من ابن البيطار ٥\١ ورد النص كما مدون هاهنا الا ان هذه اللفظة لم ترد فيه .

(١٤) في ابن البيطار الخاة ، وصوابه ما اثبتناه ، اذ هو الخسك، او حمص الامير . انظر دوزي ١٥٧\٤ والحاشية هناك .

واكبر قليلا واصغر ، لونه أبيض ؛ وهو مصمت ، إلا انه هش ؛ إذا جف عليه قشر اسود ، وطعمه حلو ، وفيه بعض مشابهة من طعم الشاهبلوط ، وينبت كثيراً في المزارع وفي الجبال .

قال ابن البيطار : شاهدت نباته بارض الشام بين نبات الذرة ، ورأيت بقصر عفراء من اعمال نوي[١٥] ، وقيل : إنه موجود ببلاد الجزيرة . قال الشريف : البربر[١٦] يجمعونه في سني المجاعة ، ويعملون من اصوله رغفان تؤكل حارة بالزبد .

واصله مجلد كثير الجدري ، وهو حار يابس في الثانية ، إذا ادمن إكله او شرب منه مثقالان على الريق بماء الحسك[١٧] المطبوخ فتت الحصا ؛ واخرج الديدان من البطن ، واكل خبزه ينوم نوماً معتدلا ، وإن أكل غضاً بغير حجاب دسم بثر اللسان وخشن الحلق ، وإذا ضمدت به الأورام البلغمية التي تكون في الساقين ليلة حامل ورمها ، ونفع منها نفعاً بليغاً .

اذان الفار :

حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان ؛ تنبسط على وجه الأرض ؛ يرعاها الخطاطيف ، لها زهر اصفر وقد يكون أسمانجوني[١٨] ولازوردي ، والبستاني يبرد تبريداً لا قبض معه ، وينفع من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة ، ويتضمد به مع السويق للاوجاع العارضة في العين الحارة ، وتقطر عصارته في الأذن الآلمة فتوافقها .

واما البري منه ويعرف بعين الهدهد[١٩] فيتضمد باصله فينفع من نواصير العين ، ومنه بري ينبت في الرمل ، مفترش الأغصان ؛ ورقه يشبه ورق البستاني ، ويدق وتستخرج عصارته ويمرخ بها الذكر والمراق ممن لا ينعظ ولا يجامع ، فينعظ ويزيد جماعه ، وإذا نقعت يابسه في الماء فعلت عصارته مثل ذلك ، ويبلغ من قوته انه تعالج به الخيل إذا امتنعت عن النزو ، فتمرخ بعصارته من اعرافها الى اعجازها ، وينبت بمصر واسكندرية ، واكثر منابتها في/١٧٧/ الرمل .

واذان الفار أيضاً اليتوعات[٢٠] تقطف فيسيل منها اللبن ، تقيء بقوة ، وإذا سلق وصفي ماؤه وخالط مع نعنع وشرب ، وأكل بعده سمك مالح ، فان الدود الذي في البطن ينزل كله .

---

(١٥) نوي : بكسر النون وضمها ، بلدة بالشام منها شيخ الاسلام ابو زكريا النووي .

(١٦) في الاصل : البزد . تحريف .

(١٧) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلة وادق ، وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث شعب ، وله ثمر ، شربه يفتت حصى الكليتين والمثانة ، وكذا شرب عصير ورقه جيد للباءة وعسر البول ونهش الافاعي ، ورشه في المنزل يقتل البراغيث . القاموس\حسك .

(١٨) الأسمانجوني : لفظ فارسي مركب من آسمان اي سماء وكون اي لون ويعني لون السماء ، وقد اخذ العرب اللفظة وعربوها الى (سبنجونة) واطلقوها على الفروة الزرقاء من فراء الثعلب . انظر لسان العرب مادة\سبنج ففيه تفصيل ازيد .

(١٩) في المطبوع من ابن البيطار ١\١٦-١٧ ان اذان الفار اربعة انواع وقد شرح تفصيلها . ونقل دوزي في معجمه من بوشر : عشبة العلق ، حشيشة العلق ، اذن العبد ، وكذلك طفرة ، واذان الفار . وفي حاشية الدكتور محمد سليم النعيمي قال : ونرجح ان الاول يسمى Myositis arvensis ، والثاني المعروف بعين الهدهد ويسمى Myositis polustris ، والثالث هو البري من النوع الاول ويسمى Myositis stricta ، والرابع هو حشيشة العلق ، وتسمى ايضا انافالس وحشيشة الحامة ، واللبنية وام اللبن ، وهي من فصيلة بريمولاسيا ، - والثلاثة الاولى من الفصيلة الحمحمية - وحشيشة العلق تسمى Anagalis erventis ، وهي التي اشار اليها المستعيني باسم حشيشة اذان الفار . اما طفرة التي ذكرها بوشر ، فهي التي تسمى بالجزائر حريشه ، وتسمى ينمة وجمعها ينم بضم الياء ، وهي من الفصيلة المركبة اسمها العلمي Hieracum pilosella . راجع تكملة المعاجم العربية ١\١٠٢ والحاشية\١٢٥ فيه .

(٢٠) ذكر الرازي في كتابه من لم يحضره طبيب : اليتوع نبات له ورق كاذان الفار عليه زغب ابيض ، وله شوك دقاق عليها ايضا زغب ابيض اللون ، اذا قطف يسيل منه اللبن . راجع المصدر السابق والحاشية نفسها . وفي القاموس المحيط : اليتوع ، كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع ، والمشهور منه سبعة ، الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانة والمازريون والقلجلشت والعشر ، وكل اليتوعات اذا استعملت في غير وجهها اهلكت . انظر مادتي\ يتوع ، وتوع .

اذان الارنب :

ويسمى اذن الشاة واذن الغزال(٢١) ، له أصل ذو شعب كالخربق(٢٢) ، ظاهره اسود وداخله ابيض ، لزج، إذا قُلع وحُكّ به الوجه طريًا حمّره وحسّن لونه ، وطبيخه يشرب للسعال وخشونة الصدر ، ويتضمد بورقه مع دهن ورد، فينفع اورام المَقْعدة ، ويسكّن وجعها .

اذخر :

هو الخلال الماموني(٢٣) ، قال ابو حنيفة : له أصل مندفن وقضبان دقاق ، وهو مثل الأسل(٢٤) إلا انه اعرض منه واصغر كعوبًا ، وله ثمر كانه مكاسح القصب إلا انها أدقّ واصغر ، تطحن فتدخل في الطيب ، تنبت في السهل والحَزن ، واذا جفّ ابيَضّ ، زهره فرفيري ، ومنفعته في زهره واصله .

قال ابن البيطار(٢٥) : زهرته تسخن وتقبض، وهو يدر البول ، ويحدر الطمث إذا استعمل تكميدًا وشرابًا وضمادًا ، وهو نافع لأورام الكبد والمعدة ، واصله أشدّ قبضًا من زهرته ، وزهرته اشدّ سخانا من أصله ، والقبض موجود في جميع اجزائه ، وبسبب القبض يخلط مع ادوية نفث الدم ، وقوّته مفتتة للحصى ، مفتحة لأفواه العروق ؛ محللة للنفخ ، وفقاحه نافع لمن ينفث الدم ووجع الرئة والكليتين ، ويسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل لمن كانت معدته متفشية ؛ ومن به جُبن ، ومن به /١٧٨/ شدخ في عضلته ، وطبيخه موافق للاورام الحارة في الرحم إذا جلس النساء فيه ، وطبيخ أصله ينفع تمادي شربه من أوجاع المفاصل الباردة ؛ ومن الحميات البلغمية ، ومع شراب السكنجبين ، ويمسك الطبيعة بادرار البول .

اذريون :

قال ابن جلجل(٢٦) : هو نبات يعلو ذراعاً وله ورق الى الطول اقرب قدر إصبع الى البياض ، عليه زغب وزهر كالبابونج ؛ منه ما نواره أصفر ، ومنه ما نواره احمر ، يدور مع الشمس ؛ وينضمّ ورده بالليل ، وإذا امسكته المرأة الحامل بيديها مطبقة إحداهما على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم ؛ وإن ادامت امساكه واشتمامه اسقطت .

والفار تهرب من دخانه ، والوزغ اذا شرب من مائه اربعة دراهم تيأه بقوة ، وإن جعل زهره في موضع هرب منه الذباب ، وإن دُقّ وضمد به اسفل الظهر انعظ ، واذا استُعط بعصارة أصله نفع من وجع الأسنان بما يحلل من الدماغ من البلغم ، واذا علق(٢٧) اصله نفع من الخنازير ، واذا احتملته المرأة العاقر حملت ، وفيه ترياقية ، ويقوّي القلب ؛ إلا انه يميل بمزاج الروح الى حيث الغضب دون الفرح .

---

(٢١) ابن البيطار ١\١٧ ، وانظر الحاشيتين\ ١١٣ ، ١١٤ على الجزء الاول صفحة ٩٩ من تكملة المعاجم العربية . واذن الشاة كما ورد في معجم دوزي ١\١٠١ انها اذان الجدي ، واذن الغزال ، ولسان الكلب ، وقال الدكتور محمد سليم النعيمي في الحاشية ١٢١ على نفس الجزء والصفحة : وتطلق عامة الاندلس اسم اذان الشاة على النوع الصغير من لسان الحمل .

(٢٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود، وكلاهما يجلو ويسخن وينفع الصرع والجنون والمفاصل والبهق والفالج ، ويسهل الفضول اللزجة ، وربما اورث تشنجا ، وافراطه مهلك ، وهو سم للكلاب والخنازير وان نبت بجنب كرمة اسهلت خمرة عنبها . القاموس\خربق .

(٢٣) اطلق عليه هذا الاسم لان المامون كان يتخلل به . كما يطلق عليه ايضا : تبن مكة وتبن حرمي وحلفاء مكة وحلفة مكة قش مكة سنبل عربي .

وجاء في لسان العرب مادة\ذخر : الاذخر حشيش طيب الريح اطول من الثيل ، ينبت على نبتة الكولان ، واحدته الذخرة ، وهي شجرة صغيرة .

وانظر تفصيل ذلك كله في الحاشية \٥٢ على الجزء الثاني صفحة ٢٣ من تكملة المعاجم العربية ، والحاشية\٥٢٧ على الجزء الثالث صفحة ٢٨٠ ايضا .

(٢٤) الاسل : عيدان تنبت بلا ورق يعمل منها الحصر .القاموس\ اسل ، وسيمر تعريفه بعد قليل من هاهنا .

(٢٥) جامع المفردات ١\١٥ .

(٢٦) راجع الحاشية\١١٠ على الجزء الاول الصفحة ٩٧ من تكملة المعاجم العربية . وعند العراقيين هو زهرة الشمس .

(٢٧) هذا اللفظ ورد اسمه هكذا ، ونخشى ان يكون قد وقع فيه التصحيف ونظنه : لعق . والخنازير : قروح تحدث في الرقبة . القاموس\خزر .

آرُزّ :

هو النبات المشهور ، قال ابن البيطار(٢٨) : الأرزّ حار ؛ يلتهب المحرور إذا أكله ، ويُبطيء في المعدة ، فان طُبخ في اللبن الحليب ودهن اللوز والسكّر غذّى غذاءً معتدلا ، وقلّ عقله للطبيعة ، وإذا أُكل بالسكّر انحدر عن المعدة سريعاً ، ومن أراد أن يقلل يَبَسه ينقعه في ماء نخالة السّميد(٢٩) ليلة او ليلتين ، او في لبن حليب ، ثم يطبخ بالماء ودهن اللوز الحلو ، فانّ كثرة اللبن صيّر مكانه لباب القُرْطُم(٣٠) وماء نخالة السّميد ، وخاصة ماء الأرز ، يعني طبيخه فانّه يدبغ المعدة ويقلل الطبيعة ويجلو .

وطبيخه جيّد لقروح الأمعاء والمغس شُرِبَ اواحتُقِنَ به/١٧٩/ والاحمر اعقل لأنه أيبَس ، ولذلك يزيد في المني ، ويُقِلّ غلاظة البول والنجو والريح .

وزعم الهند انه انفع الأغذية إذا اتُخذ بلبن البقر الحليب ، وان من اقتصر على غذائه دون سائر الاغذية طال عمره ولم يُشنه في بدنه صفرة ولا تغَيّر ، وإذا طُبخ باللبن واخذ مع السكّر اخصب البدن وغذّاه غذاءً كثيراً وزاد المني ونضارة اللون ، ومتى طبخ حتى يتهرأ ويصير مثل الشعير وشُرب كان جيّداً للذع في البطن عن اخلاط مرارته ، وهو موافق للجراحات الرطبة وينقّي الجلد من الاوساخ إذا اغتسل به ، وإذا صُنع من دقيقه حَسْو رقيق وبولغ في طبيخه مع شحم كِلَى ماعز نفع من إفراط الدواء المسهل جداً ومن السجح العارض منه ، وهو يسمن .

اراقوا :

قال جالينوس في اغذيته : إنه بزر صغير صلب مدوّر ينبت بين العدس . وقال في الفلاحة النبطية ، وتنبت بين العدس حشيشة تشبهه وحملها في أوعية شبيهة بالغَلَف(٣١) بزر اسود ؛ إذا جفّ مدوّر ، واذا طُحن وخُلط بخلّ وماء ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم اعيد الى يسير من ماء قراح وعُجن جيداً وضُمِد به الاورام الحارة الصلبة ليّنها وازال وجعها .

أراقطيون(٣٢) :

قال ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سمّاه اراقطون ، وهو نبات كثير الزغب شديد الاستدارة ؛ له أصل حلو ابيض لين وساق رخوة طويلة ، وثمره شبيه بالكمون الصغير الحب ، إذا طُبخ أصله وثمره بالشراب وامسك طبيخهما في الفم سكّن وجع الأسنان ، واذا صُبّ على حرق النار والشقاق العارض من البرد نفع منهما ، ويشرب مع شراب لعسر البول وعرق النسا ، وكذلك ينفع الماء الذي طبخا فيه للقروح التي تحدث في أصول الأظفار من اليدين والرجلين .

ومنه صنف آخر مجفّف محلل ، ورقه يشفي القروح العتيقة ، وإذا شُرب من اصله وزن درخمي(٣٣) مع حبّ الصنوبر نفع من القيح في الصدر ، وإذا دُقّ وتضمّد به سكن وجع المفاصل العارض من الحكّة المقلقة وقد يتضمد بورقه للقروح المزمنة فينتفع به .

---

(٢٨) جامع المفردات .

(٢٩) السميد : هو الحوارى ، والحوارى الدقيق الابيض الخالي من النخالة ، والسميد بالدال افصح . القاموس\سمد .

(٣٠) القرطم : بضم القاف والطاء وكسرهما ، حب العصفر ، جيد للقولنج مسهل للبلغم اللزج ، وصب مائه حارا على اللبن الحليب يجمده ، وغسل الراس والبدن ثلاثا يدفع القمل والخشونة ويحسن الوجه ، ولبه باهي ، والاحتقان به نافع للبلغم . القاموس\قرطم .

(٣١) الغلف : نوع من الشجر .

(٣٢) في تكملة المعاجم العربية سماه : بسكاه ، راس الحمامة ، ونقل عن بوشر ، عصا الراعي ، وبطباط ، انظر ١\١١٥ ،وفي الصفحة ١٠٦ من نفس الجزء ورد : اراقيطون ، وسماه عصا الراعي ، وفي المطبوع من ابن البيطار ٣\١٢٤ : عصا الراعي هو البطباط وهو نوعان ذكر وانثى . اما الذكر فانه من المستانف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة معقدة تسعى على وجه الارض مثل ما يسمى النبات الذي يقال له : الثيل ، وله ورق شبيه بورق السذاب الا انه اطول منه واشد خوصة ، وله عند كل ورقة نور ، ولهذا يقال لهذا الصنف منه : الذكر ، وله زهر ابيض واحمر قان ، والصنف الذي يقال له الانثى هو تمنش صغير له قضيب واحد وقص شبيه بالقصب وله عقد متقاربة واوراق شبيهة بورق الصنوبر ، وله عروق لا ينتفع بها في الطب ، وينبت عند المياه .

وعلى هذا فالذي نقله دوزي عن فيشر وما ذكره ابن البيطار في وصفه للنبات لا نجد اي شبه بين الاراقطيون وبين عصا الراعي . راجع الحاشية\١٣٦ في الجزء الاول صفحة ١٠٦\ .

(٣٣) هكذا ورد رسمه في الاصل ، ولعله درهمين ، لان ابن فضل الله العمري يتعامل مع الدرهم والدرهمين ..الخ في الاوزان .

اسطوخودس(٢٤) :

معناه موقف الارواح ، قال ديسقوريدوس(٢٥) : هو نبات دقيق الثمرة له جمة/١٨٠/ كجمة الصعتر ؛ إلا انه اطول ورقا ، وهو حرّيف الطعم مع مرارة يسيرة ، قال ابن البيطار : طبيخه صالح لوجع الصدر ، والشربة منه من درهمين الى ثلاثة دراهم ، ولا يحتاج الى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح ، وخاصيته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء ، ويصلح بالكثيراء(٢٦)، وقيل الشربة منه خمسة دراهم ، ويسعط منه بوزن درهم معجونا بعسل فينقي الدماغ تنقية تامة ، وإذا سقي منه بماء العسل نفع من تزعزع الدماغ من سقطة أو ضربة ، وخاصته إسهال الخلط السوداوي وخصوصاً من الرأس والقلب ، فهو يفرح ويقوي القلب بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً عن السوداء ، وفيه قبض يسير ، فهو يمتن جوهر الروح والقلب ويذكي الفكر ، وهو يكرب أصحاب الصفراء ويقيّيهم ويعطّشهم ، وإذا سُحق وسقي اياما ابرا ارتعاش الراس ، وإذا تكمّد بطبيخه سكّن أوجاع المفاصل ، وإذا اتخذ من زهره مربّى بالعسل او بسكر كما يفعل بالورد فرّح النفس واخرج خلطاً سوداوياً ، وهو شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام شرباً ، وإذا أخذ من الاسطوخودس جزآن ومن قشر أصل الكَبَر(٢٧) جزء وعُجنا بالعسل نفعا من برد المعدة ومن كل خلط بارد يلذعها ، وإذا طبخ مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع المسهل منع من إغمائه .

وشراب الاسطوخودس يحلل الغلظ والنفخ وأوجاع الاضلاع وأوجاع العصب والبرودة المفرطة ، ويسقى المصروع منه مع عاقر قرحا او سكبينج فينتفع به، ويتخذ منه خلّ لهذه العلل التي وصفنا .

اسفاناخ :

قال في الفلاحة : هي بقلة معروفة تعلو شبرا ولها ورق ذو شُعَب ، وليس لها فقّاح(٢٨) كسائر البقول ، ومنه بريّ ادقّ منه واقل ارتفاعاً من الأرض .

قال ابن البيطار(٢٩) : وهو جيّد لخشونة الصدر مليّن للبطن ملائم لاعتدالة المبرودين والمحرورين، وليس له نفخ ولا يولد بلغماً ؛ وفيه قوّة جالبة تقمع الصفراء ، وربما نفعت المعدة من مرقه فليزوق من مرقته ؛ وينفع من وجع الظهر الدموي ، وينفع غذاءً من جميع علل الصدر الحارة كالورم والسعال والخشونة ، ولا سيما إذا كان معه دسم ، وينفع بهذه الصفة من حرقة البول ، وهو غذاء جيّد للمحمومين ، وإذا تادم بها(٤٠) مَن به احتراق في لهواته وحلقه سكّنت ذلك، وإن طبخت/١٨١/ مع الباقلي كانت أبلغ ، وتنفع من وجع الصدر والرئة الدموي والأوجاع الحادثة من الصفراء ، وإذا اتخذ مزوره نفع الحمّى الحادة التي معها سعال ، لا سيما إذا طبخت بدهن .

اسطراطيقوس :

قال ديسقوريدوس(٤١) : له ساقان صلبة حسنة على طرفها زهر اصفر شبيه بزهر البابونج ، وبعضه

---

(٢٤) هو في معجم دوزي ١\١٣١ ستيكس stechos ونقل عن بوشر المستعيني اسطوخدوس .

(٢٥) في المطبوع من ابن البيطار ١\٢٤ ديسقوريدس في الثالثة . ورسمه عند ابن البيطار بالدال اسطوخودوس . قلنا : ويسميه العرب : الضرم : وقد ورد في القاموس المحيط\ضرم ما نصه: الضرم بالضم والكسر شجر طيب الريح ثمره كالبلوط، وزهره كزهر الصعتر، ولعله فصل او هو الاسطوخودوس باليونانية .

(٢٦) الكثيراء : رطوبة تخرج من اصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان . القاموس .

(٢٧) الكبر : هو الاصف كما جاء في القاموس وورد في مادة لصف منه : اللصف: محركة الاصف او اذن الارنب ، ورقة كورق لسان الحمل وادق واحسن ، زهره ازرق فيه بياض ، وله اصل ذو شعب اذا قلع وحك به الوجه حمره وحسنه . ولتفصيل ازيد انظر الحاشية\٢٨٥ على معجم دوزي ١\١٤٩ .

(٢٨) في المطبوع من ابن البيطار ١\٢٥ انفاخ بدل فقاح ، ولعل ما هنا تحريف .

(٢٩) المصدر السابق والجزء والصفحة .

قلنا : والعرب تسميه الرحى . ففي القاموس : الرحى : الاسفاناخ ، وفي تاج العروس : الرحى نبت تسميه الفرس الاسفاناخ. وفي كتاب النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي قال : السبانخ ، وورد في وصفه : عشب حولي ، له أوراق بسيطة وممنقة، رمحية الشكل ومفصصة ، ازهاره صغيرة خضراء اللون ، والنبات احادي المسكن ، اي ان ازهاره المذكرة في نورات طرفية ، والمؤنثة تخرج من آباط الاوراق . انظر عن جوهره الفعال وأثره الطبي صفحة\١٣٦-١٣٧ .

(٤٠) يعني : الرقة .

(٤١) في الرابعة كما ورد في المطبوع من ابن البيطار ١\٢٥ .

فرفيري ؛ رؤوسه مشققة وورقه شبيه بالكواكب وعليه زغب .

قال ابن البيطار(٤٢) : وثق الناس منه أنه يشفي الورم الحادث في الحالب ضماداً وتعليقاً ، وهو يحلل لأن حرارته وتجفيفه يسيران ؛ ولا سيما إذا كان طرياً غضاً ليناً ؛ وفيه قوة مبردة دافعة ، وورقه ينفع من التهاب المعدة واورام العين وسائر الاورام الحارة،ونتوء الحدقة.

وزهره الفرفيري يشرب بالماء فينفع من الخناق والصرع العارض للصبيان ، وإذا تضمد به رطباً وافق الأورام العارضة للأرنبة الحارة ، ومن عرض له في ارنبته ورم تناول هذا الزهر يابساً بيده اليسرى وشده على الورم وسكن ضرباته .

اسل :

هو السمار(٤٣) الذي تتخذ منه الحصر ؛ قال ديسقوريدوس(٤٤) : هو صنفان منه ما له ثمر ؛ ومنه ما لا يثمر ، وما يثمر ثمره اسود مستدير ، وقصبه يدق ويغلظ ويكون حاد الاطراف .

قال ابن البيطار : وثمرته إذا شربت بشراب ممزوج عقلت البطن وقطعت نزف الدم من الرحم وادرت البول، ويعرض منها صداع ، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري يتضمد به فيوافق نهش الرتيلا ، ومنه صنف إذا شرب نوم شاربه ، فليحترز من الاكثار منه فانه منبت .

إسليخ(٤٥) :

عشب طوال القصب في لونه صفرة ؛ منابته الرمل وهو يشبه الجرجير ، ومنه صنف بري ورقه أصغر من ورق الأول بكثير ، وساقه ذو شعب كثيرة بعضها فوق بعض تشبه غلف البنج ، وداخلها بزر رقيق جداً اسود/١٨٢/ اللون ، قال ابن البيطار(٤٦) : إذا طبخ ورقه في الرصف(٤٧) وضمد به فتش الاورام البلغمية ، وإذا طبخ بالماء ولت بدقيق الشعير وضمد به نفع من الحمرة ، وهو محلل منضج .

واما البري منه فاذا دق وشرب ابرأ من وجع الجوف وفتش الرياح ونفع من القولنج الريحي ومن لدغة العقرب والسموم القتالة .

اسطراغالس :

معناه باليونانية الجريري(٤٨) وهو المعروف بمخالب العقاب الأبيض عند أهل المغرب، قال ديسقوريدوس(٤٩): نبات على وجه الارض له ورق واغصان كالحمص،وزهره صغار فرفيري وهو شبيه بالفجلة الشامية(٥٠) يتشعب منه شعب سود صلبة شديدة الصلابة في صلابة القرون مشبكة بعضها ببعض ، قابضة المذاق ، وينبت في أماكن ظليلة .

قال ابن البيطار(٥١) : دواء مجفف ولذلك يدمل القروح العتيقة ويحبس البطن المستطلق بسبب مواد تنجلب اليه متى طبخ الأصول بشراب وشرب ، وإذا جفف ودق وسحق وذر على القروح العتيقة كان صالحاً لها ، ويقطع نزف الدم،وقد يعسر دقه لصلابته.

---

(٤٢) جامع المفردات ١\٢٥ ، وقد اخذه ابن البيطار عن جالينوس في السادسة . ولتفصيل أزيد راجع معجم دوزي\١٢٩ الحاشية\٢١٧ وتعليق الدكتور محمد سليم النعيمي عليها .

(٤٣) في الاصل : السماذ تحريف .

(٤٤) في الرابعة : وقد قال قبله : هو نبات ذو صنفين ، منه صنف يقال له : اكسجونس حاد الاطراف ، وهذا الصنف ينقسم ايضا الى صنفين ، وذلك لان منه صنفا ليس له ثمر ..الخ والذي يبدو ان المؤلف قد اختصر كلام ديسقوريدوس . انظر تفصيل ذلك في جامع المفردات ١\٢٦ ، وانظر ايضا الحاشية\٢١١ على الجزء السادس صفحة\١٤١ من تكملة المعاجم العربية .

(٤٥) في معجم دوزي : اسليخ، بليحاء ، ليرون، حشيشةالصفراء. تكملة المعاجم العربية ٦\١١٩ ، وانظر الحاشية\٢٦٥ فيه .

(٤٦) جامع المفردات ١\٢٧ .

(٤٧) الرصف : الماء المنحدر من الجبال على الصخر .

(٤٨) في الأصل : الحتربري ، تحريف ، والتصحيح عن ابن البيطار ١\٢٧ .

(٤٩) انظر جامع المفردات ١\٢٧ فالكلام منقول عنه .

(٥٠) في الاصل ورد رسمه الفحلة الشامية .

(٥١) المصدر السابق والصفحة .

آس بَرّي :

هو المعروف بدمشق وما والاها بقِف وانظـر ، وفي المغرب بالخيزران البلدي(٥٢) ، قال ديسقوريدوس: نبات له /١٨٣/ ورق يشبه ورق الآس البستاني إلا انه اعرض منه ؛ وطرفه حاد كسنان الرمح ، وله ثمر مستدير يخرج من الورق ، وإذا انضج احمرّ .

قال ابن البيطار : ورقه وثمره إذا شرب بالشراب ادرّ البول وفتّت الحصى وادرّ الطمث وابرأ من الحصى الذي في المثانة ، ويبرىء من اليرقـان وتقطير البـول والصداع ، وإذا طُبخ اصل هذا النبات وشُرب بالشراب فعل ما يفعله الورق والثمر ، وقـد تؤكل قضبـانه إذا كانت غضّة وطعمها فيه مرارة ، ويدرّ البول .

اشترغاز :

تاويله شرك الجمال(٥٣) ، نبات يشبه الأنجدان إلا انه ادقّ منه حريف رخو ، قال ابن البيطـار(٥٤) : خاصيته النفع من حمّى الرّبع الكائنة من عفونة البلغم ، والمتحلل منه لا يخلو من أسخان ، وهو يُجشّئ ويهيّج شهوة الطعام ؛ ويدفع مضار السموم ، وإذا جُعـل في الخـلّ صيّره قريبـاً من خلّ العنصل(٥٥) وهـو جيّد للمعدة ينفعها ويقويها .

إشـحيص :

قال ديسقوريدوس : نبات في اصوله شـوك شبيه بشوك القنفذ البحري ، وله زهر فرفيري مثل الشـعر ؛ وثمر شبيه بالقرطم ؛ ولون داخله ابيض ، وورقه شبيه بورق العكوب بل اخشن منه ، وليس يعلو /١٨٤/ لـه سـاق ، واصلـه في الأرض الجيّدة التربة غليظ ؛ وفي الارض الجبلية رقيق .

قال ابن البيطار : إذا شرب اصله اخرج حب القرع ، وقد يسقى منه المحبونون(٥٦) بشراب فيضمُرهم، ويشرب طبيخه لعسر البول ونهش الهوام ، وإذا خلط بسـويق وعجن بالماء والزيت قتل الكلاب والخنازير والفار ، وفي اصله شيء قتّـال ، ولذلك إنما يستعمل من خارج ، وهو يقلع الجرب والقوابي والبهق ؛ ويُذهب جميع العلل التي تحتـاج الى شيء يجلـو ، وإذا اتخذ منه ضمـاد شفى القروح المتآكلة ، وإذا سحق الأصل وخُلط بشيء من القاقنت وصفوة القطران وشحم عتيق قلع الجرب ، وإذا خلط بكبريت(٥٧) وطبخ بخلّ ولطخت به القوابي قلعها، وإذا طُبخ وتمضمض بطبيخه سكّن وجع الأسنان ، وإذا خلط به من الفلفل مثله ومن الموم(٥٨) مثله والصق على الاسنان سكّن وجعها ، وقد يطبخ بالخـل وتضمّـد به الاسنان والمنخران ، وإذا سُحق وصُيّر في طرف مسمار وصُيّر على السـن فتتها ، وإذا خُلط بالكبريت نقّى الكلف والبهق ونفع من أخـلاط المراهم التي تآكـل ، وتضمد به القروح المتآكلة والقروح الخبيثة فيبرئها .

أشـراس(٥٩) :

نبات أصوله صفر ؛ ومع الصفرة تميل الى الحمرة، وورقه عريض وساقه ينبت ذراعـان واكثر مستطيلة مستديرة على اطرافها زهر أبيض ضخم فيه يسير حمرة؛ مليح المنظر ، وثمـرته مستديرة ؛ كأنّ أصله أصل

---

(٥٢) في الحاشية \٤٩٤ على معجم دوزي ١\٢١١ قال : وهو من فصيلة الآسيات اسمه العلمي .Myrtuscomminus L ويسمى حمبلاسي في سوريا ، وقف وانظر في الشام كانه يستوقف الناظر اليه من حسنه ، وريحان بالجزائر ، وكذلك حملوش ، وهدس بالعبرانية في اليمن ، وعمار بالعربية وهو الاس البري عند الخليل ، واحمام بالبربرية وميرسين باليونانية والرومية ، وخيزران بلـدي بالاندلسي وقد قال في المخطوط : الحيران البلدي . ونظنه تحريفا .

(٥٣) في الاصل : سور الجمال ، تحريف .

(٥٤) جامع المفردات ١\٢٥ . وانظر الحاشية\٢٦٠ على الجـزء الاول صفحة\١٤١ من تكملة المعاجم العربية ، ففيها تفصيل ازيد

(٥٥) العنصل : نبات معمر له جلور درنية مغزليـة ، والاوراق متجمعـة على سـطح الارض ، يخرج منها الفـرع الزهري الذي يحمل الأزهار البيضاء أو الوردية ، وهو من الفصيلة الزنبقيـة ، واسمه الانجليزي Asphedol . انظر : النباتات الطبيـة والعطرية والسامة في الوطن الغربي \١٩-٢٠ .

(٥٦) المحبونون : من الحبن بفتحتين ، داء في البطن يعظـم منه ويرم . القاموس\حبن .

(٥٧) رواية الاصل : واذا خلط بكبريت وقوابي وطبخ معهما بخل. ونرى انها رواية مضطربة لان القوابي كما فسرتها القواميس جمـع قوبـاء ، والقوباء ما تقلع عن الجلد من الجرب ، وهو الذي يظهـر في الجسد . والذي انحلق شعره .

(٥٨) الـموم : بضم الميم ، الشمع .

(٥٩) ورد في معجم دوزي ١\١٤٢ في تسميته : برواق ، خنثى ، وعند سنج اسراس ، ويقال أيضا سراس ، وعند بوشر سيراس ، وفي المستعيني مادة خنثى قيل : هو الارشاس .... ورايت انه يعـرف اشراس . وانظر تعليق الدكتور محمد سليم النعيمي برقم\٢٦٢ في المعجم المذكور .

العنصـل .

قال ابن البيطار(٦٠) : يؤخذ منه الشيء اليسـير ويوضع في ماء يغمره ؛ ويضرب باليد أو بمسـواط من خشب ويلصق به في الحين ، وليس من جنس الأغرية النابتة افضل منه ، ويستعمل في اضمدة الجبر والفتل والفتوق غاية في ذلك . قال في كتاب العجائب : إنّ أصله نافع لداء الثعلب . /١٨٥/ .

اشنان(٦١) :

نبات لا ورق له ؛ وله اغصان دقاق فيها شيء من العقد ، وهي رخصة كثيرة الماء ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يوقد به ، وناره حارة جداً ؛ ورائحة دخانه كريهة ؛ وطعمه الى الملوحة ، واجوده الأخضر .

قال ابن البيطـار(٦٢) : هو الحُرُض(٦٣) ، وهـو الذي تغسل به الثياب،والجديد منه يُنقّي ويفتح السدود ويأكل اللحم الزائد، والطف انواعه الأبيض ، ويسمى خرء العصافير ، واجوده الاخضر ، وهو جلّاء ، ووزن نصف درهم من الأشنان الفارسي الى درهم [منه] يـدرّ الطمث ، ووزن ثلاثة دراهم يسهل مادة الاستسقاء ،ووزن عشرة دراهم منه سمّ قاتل ، ودخان الأخضر منـه تنفر منه الهـوام .

آشـنه(٦٤) :

وتسمى شيبة العجوز ، نبات ابيض كأنما قرضت أوراقه بمقراض ، طيب الرائحة حادها ، ويسمى الريحان الأشيب والريحـان الابيض ، وينبت في البسـاتين والسياجات ، وقد يزرعه الناس في مساكنهم أيضاً .

قال ابن البيطار(٦٥) : قوتها قابضة تصلح لوجع الرحم إذا طبخت وجلس في مائها ويدرّ الطمث ، وقد يقع في اخلاط سائر الادهان لأجل القبض الذي فيها ، وتنفع إذا وقعت في اخلاط الدخن والأذهان التي تحل الأعيـاء ، وإذا سُحقت مع الماء ووضعت على المواضع الضعيفة مثل الأرنبتين والابطين والحـالبين ووجع الكفين وأصـول الأذنين نفعها ، وهو يطيب المعدة ، ويجفف البله ويقوي المعدة ويحبس القيء وينفع من حرارة العين وحمرتهـا ، ويطبخ ويشرب طبيخه فيشدّ القلب ، ويسحق بالمـاء ويوضع على المواضع الحارة فيبردها ، ويدخل في الغوالي واللخالخ/١٨٦/(٦٦) والأكحال ، وإذا نُقعت في شـراب قابض وشُرب قوّى المعدة وأذهب نفخ البطن ؛ وأنام الصّبيان نوماً مستغرقاً ، وينفع الخفقان ويفتـح سـدد الرحم ، ويحلل صلابة المفاصل ، وينفع من وجع الكبـد الضعيف ويفتت الحصى ، وإذا سحقت بخلّ وكُمِّد بها الطحال نفعته ، وتنفع من الصبيان(٦٧) ، وينبت اللحـم المسترخي في الجراحات ، وإذا سُحقت واكتحـل بهـا أحدّت البصر ، وإذا طُبخت في شراب وشُرب طبيخهـا نفع من نهش الهوام ، والجلوس في طبيخها يذهب المرض الاعيـائي .

واجودها البيضاء الذكية الرائحة التي توجـد على الشربين ، وبعدها التي توجد على الجوز(٦٨) ، وتوجـد ببلد بعلبـك كثيراً ، وقال في شيبة(٦٩) : له قوة مسخنة حادة إذا دقّ وضمدت به الأورام العارضة من رياح البلغم حللها ، وينفع المزكومين ، وينفع سد المنخرين ، وقـد ينضج النزلات ، وإذا ضُمّد به الورم في ابتداء ما يعرض له حلّله ومنعه ان يجتمع فيه مادة ، وينفع طبيخه سخناً النساء اللواتي عرض لهنّ نزف الدم إذا جلسن فيه أو احتملنه ، وينقّي الرطوبات العارضة في الرحـم والأورام التي تعرض من الرياح الغليظة ، وتفتح فم الرحم ويـدر الطمث ويجذب الجنين .

---

(٦٠) جامع المفردات ١\٢٨ . وقد اختصره هنا .
(٦١) دوزي ١\١٢٦ والحاشية \٢٧٢ و٢٧٣ عليه .
(٦٢) جامع المفردات ١\٢٨ .
(٦٣) الحرض : بضمة وبضمتين هو الاشنان ، وقد قرىء قولـه تعالى في سورة يوسف (حتى تكون حرضا) اي كالاشـنان نحـولا ويبسا . القاموس\حرض .
(٦٤) اشنة : فارسية معربة ، تطلق على مجموعـة كبيرة مـن النباتات الثالوسية الاولية ، ويتركب جسم كل منهـا من طحلب وفطر يعيشان متكافلين ، ويقال لها : الاوشنج وشيبة العجـوز ، واسمها العلمي Muscus arboreus . انظر الحاشية\٢٧٦ على معجم دوزي ١\١٢٧ .
(٦٥) جامع المفردات ١\٣٦ ، وايضا ٣\٧٥ شيبة . وقـد اخـذ المؤلف وصف النبـات منه . والاسم العلمـي للشـيبة هـو : Usnea barbata على خلاف شيبة العجوز . قارن الاسـم العلمي لكل منهما .
(٦٦) الغوالي واللخالخ : من انواع الطيب .
(٦٧) في القاموس\الصبوة . الصبيان . ناظر العين وعظم اسفل من شحمة الاذنين ، وطرف اللحيين .
(٦٨) قاله ديسقوريدوس ، ونقله ابن البيطار انظر ٣\٧٥ .
(٦٩) يعني ابن البيطار ، انظر ٣\٧٥ .

في النباتات المستعملة في الحمية حسب الفصول

تاليف
اسحاق بن عمران البغدادي
(من اهل القرن الثالث الهجري)

تحقيق
الدكتور عادل البكري
عضو اتحاد المؤرخين العرب

المقدمة

يزخر التراث العربي بالآلاف من المخطوطات التي بقيت دون تحقيق والتي يرود الكثير ممن يعنى بهذا التراث ان يطلع عليها نظراً لما تحتويه من علوم وثقافة جديرة بالاهتمام .

وكنت عازماً منذ فترة طويلة على تحقيق مخطوطة الطبيب اسحاق بن عمران في الاغذية النباتية المستعملة حسب الاشهر والفصول ، وهي رسالة صغيرة من خمس صفحات يرجع تاريخها الى القرن الثاني عشر الهجري ، وهي مما تضمه مكتبتي الخاصة ، فما تيسر لي هذا العمل لاسباب منها انني لم أعثر على نسخة اخرى من المخطوطة، بل لم أجد ذكراً لها في المصادر التي تتحدث عن اسحاق ابن عمران ومؤلفاته[١] . وتركت الأمر الى ان وجدت صاحب العقد الفريد يذكر الرسالة ضمن ما يذكره من اخبار ورسائل[٢] ولكن باختلاف بسيط في النص والمحتوى . فالرسالة في العقد الفريد عنوانها (كتاب اسحاق بن عمران الى بعض اخوانه) ، وهي في المخطوطة بالعنوان المذكور أعلاه ، وأظن ان هذا العنوان ليس من أصل الرسالة بل اضيف اليها فهو تعريف بما تتضمنه من اغذية نباتية وغير نباتية واشياء أخرى كالفصادة والحجامة واستعمال النورة واكل اللحوم والالبان في الاوقات التي تقتضي ذلك خلال أوقات الحمية .

وهناك اختلاف آخر بين النصين غير اختلاف العنوان وهو ذكر اسماء الاشهر الافرنجية في نص العقد الفريد وعدم ذكرها في المخطوطة التي جعلناها اساساً للتحقيق ، اضافة الى وجود زيادات في المخطوطة ذكرها ابن عبد ربه في موضع آخر من كتابه ، وسياتي ايضاحه بعد قليل . وقد حافظت على نص المخطوطة كما هو في نسختنا ، وبينت في الهامش الاختلاف بين هذا النص وبين نص ابن عبد ربه . وشرحت ما يجب شرحه من مصطلحات طبية وغيرها حيث لم يضع محقق العقد الفريد اي شرح أو تعليق في هوامش الرسالة ، مع ذكر ترجمة اسحاق بن عمران كما اوردها كل من ابن جلجل وابن ابي اصيبعة ، وايضاح ما يجب ايضاحه وذكر تراجم الاعلام الواردة فيه .

من هو اسحاق بن عمران ؟

هو احد الأطباء المشهورين في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري وكان يلقب بسم ساعة ، ووردت ترجمته في اكثر كتب التراث منقولة عن كتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ، وننقلها في ما ياتي بالنص:

اسحاق بن عمران : مسلم النحلة[٣] ، بغدادي الاصل ، دخل القيروان[٤] في دولة زيادةالله بن الأغلب[٥] وهو إستجلبه واعطاه شروطاً ثلاثة لم يف [له][٦] باحدها[٧] : بعث اليه عند وروده عليه راحلة أقلته ، والف دينار لنفقته ، وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب الانصراف الى وطنه انصرف . وبه ظهر الطب بالمغرب[٨] وعرفت الفلسفة . وكان طبيباً حاذقاً مميزاً[٩] بتاليف الأدوية المركبة ، بصيراً بتفرقة العلل ، اشبه الاوائل في علمه وجودة قريحته ، استوطن القيروان حيناً ، وألف[١٠] كتباً منها كتابه المعروف بنزهة النفس، وكتابه في داء المالخونيا[١١] لم يسبق الى مثله ، وكتابه في الفصد، وكتابه في النبض[١٢] . ودارت له مع زيادةالله بن الاغلب محنة أوجبت الوحشة[١٣] بينهما ، حتى صلبه ابن الأغلب.

وكان اسحاق قد أستأذنه في الانصراف الى بغداد، فلم ياذن له ، وكان اسحاق يشاهد أكل ابن الاغلب ،

فيقول له : كل هذا ، ودع هـــذا ، حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودي اندلسي ، فاستقربه وخف عليه ، واشهده أكله . فكان اذا قال اسحاق له : اترك هـــذا لا تاكله ، قال الاسـرائيلي : نصلحه[١٤] عليك . وكان بابن الاغلب علة النسمة[١٥] ، وهي ضيق النفس ، فقدم بين يديه لبن مريب فهمّ باكله ، فنهاه اسحاق ، وسهل عليه الاسرائيلي ، فوانقه بالاكل ، فعرض لـه في الليـل ضيق نفس[١٦] حتى اشرف على الهلاك . فارسل لاسحاق، وقيل له : هل عندك من علاج ؟ فقال : قـد نهيـت[١٧] فلم يقبل مني ، ليس عندي علاج . فقيل لاسحاق : هــذه خمسمائة دينار[١٨] وعالج[١٩] . فابى حتى انتهى[٢٠] الى الف مثقال . فاخذها وامر باحضار الثلج ، وامره بالأكل منه حتى يمتلىء[٢١] . ثم قياه ، فخرج جميـع اللبن قـد تجبن ببرد الثلج . فقال اسـحاق : ايهـا الأمير ، لـو وصل[٢٢] هذا اللبن الى أنابيب رئتك ولحج[٢٣] فيهـا اهلكك بتضييقه للنفس[٢٤] ، لكني اجمدته[٢٥] واخرجته قبل وصوله . فقال زيادة الله : باع اسـحاق روحـي في النداء[٢٦] ، اقطعوا رزقه[٢٧] . فلما قطع عنه الرزق خرج الى موضع فسيح من رحاب القيروان ، ووضع هنـالك كرسياً ودواة وقراطيس ، فكان يكتب الصفات[٢٨] كـل يـوم بدنانير . فقيل لزيادة الله : عرضت باسـحاق للغنى[٢٩] فامر بضمه الى السجن ، فتبعه الناس هنالك، ثـم أخرجه بالليل الى نفسه .

وكانت له معه حكـايات ومعاتبات ، حتى غضب عليه زيادة الله وأمر بفصده في ذراعيه جميعاً ، وسـال دمه حتى مات ، وامر بصلبه على الجذع الذي كان صلب عليه الفزاري[٣٠] .

قال أبو جعفر احمد بن ابراهيم[٣١] : طـال مقام اسحاق مصلوباً ، حتى عشش في جوفه صقر[٣٢] لطـول مقامه ، وكان طويل اللحية فما تساقط شعرها ، ولقـد كان يهتز بالريح . وكان مما قال لزيادةالله في تلك الليلة: يا ملخوني[٣٣] والله انك لتدعي سيد العرب ، وما انـت لها بسيد ، ولقد سقيتك منذ دهر دواء ليفعلن في عقلك. وكان زيادةالله مجنوناً فتملخن ومات .

النص :

كتاب اسـحق بن عمران في النبـاتات

المستعملة في الحمية حسب الفصول

كتب اسحاق بن عمران المعروف بسمّ سـاعة الى رجل من اخوانه : اعلمك ـ رحمك الله ـ ان الخـام[١] والبلغم يظهـران على الـدم والمرة بعد الاربعين سـنة فياكلانها ، وهما عدوا الجسد وهادماه . ولا ينبغـي لمن خلف الاربعين سنة ان يحرك طبيعة من طبائعه غير الخام والبلغم ، ويقوي الدم جاهداً . غير انه ينبغي لـه في كل سبع سنين أن يفجر من دمه شيئاً ، ومن المرة مثل ذلك[٢] لقلة صبره على الطعام اللذيذ والمشروب الروي[٣]. فتعاهد اصلحك الله ذلك من نفسك ، واعلم ان الصحة خير من المـال والاهل والولد ، ولا شيء بعد تقوى الله سـبحانه وتعالى خير من العافية . ومما تاخذ به نفسك وتحفظ به صحتك ان تلزم ما اكتب به اليك :

في شهر[٤] : لا تاكل السلق ، واشرب شراباً شديداً كل غداة .

في شهر : لا تاكل السلق[٥] .

في شهر : لا تاكل الحلواء كلّها وتشرب الافسنتين[٦] في الحلاوة .

في شهر : لا تاكل شيئاً من الاصول ألتي تنبـت في الارض ولا الفجل .

في شهر : لا تاكل راس شيء من الحيوان .

في شهر : تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبـرده ، على الريق .

في شهر : تجنّب الوطء .

في شهر : لا تاكل الحيتان[٧] .

في شهر : تشرب اللبن البقري .

في شهر : لا تاكل الكراث نيئاً ولا مطبوخاً .

في شهر : لا تدخل الحمام .

في شهر : لا تاكل الارانب .

وزعم علماء الطب ان في الجسد من الطبـائع الاربع اثنى عشر رطلا ، فللدم منهـا ستة ارطال ، وللمـرة والسوداء والبلغم ستة أرطال . فان غلب الدم الطبائع[٨] تغير منه الوجه وورم ، وخرج ذلك الى الجـذام . وإن غلبت تلك الطبائع الدم انبتت المرة[٩] .

قال : فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبائع بعضها بعضاً ، فليعدل جسده بالاقتصاد وينقيه بالمشي . فانه إن لم يفعل اعتراه ما وصفناه ، إما جذام وإما مـرة نسـال الله العافية . ولا باس بعلاج الجسد في جميع الازمـان إلا أيـام السموم ، إلا ان ينزل فيها مرض شديد لا بـد من مداواته ، أو يظهر فيها مـوم[١٠] أو ذات الجنب[١١] فانه ينبغي للطبيب أن يعانيه بفصاد او شيء خفيف ، فانها ايام ثقيلة وهي خمسة عشر يوماً من تمـوز الى النصف من آب[١٢] فذلك ثلاثون يوماً لا يصلح فيها عـلاج . وكان بقراطيس[١٣] يجعلها تسعة وأربعين يوماً ، ويقطع الغـرر والخطر في أيـام القيظ ، فاذا مضى لأيلول ثلاثة ايام طاب التداوي كله .

وأمر جالينوس في الربيع بالحجامة والنورة واكـل الحـلاوة وشربها ، ونهى عن القطاني[١٤] واللبن الرائـب وعتيق الجبن والمـالح ، والفاكهة اليابسـة إلا ما كان مسلوقاً[١٥] .

وفي القيظ ، وهو زمان المرة الصفراء(١٦) ياكل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه ، وترك الجماع ، وأكل الحوت الطري والفاكهة الرطبة والبقول ولحم البقر والمعز ، ومن القطاني العدس ومن الاشربة المربب بالورد(١٧) والسكركة من الشعير(١٨) والسكر بالماء المطبوخ ، وأكل الكزبرة الخضراء في الاطعمة ، وأكل الخيار والبطيخ ، ولزوم دهن الورد وماء الورد ، ورش الماء وسط البيت بورق الشجر ، ومن الدواء السكر بالمصطكا ، يسحقهما مثلا بمثل وياخذهما على الريق قدر الدرهم أو أكثر قليلا .

وفي زمان الخريف وهو زمان السوداء ، وهو أثقل الأزمنة على أهل تلك الطبيعة ، من الطعام والشراب الحار(١٩) الرطب ، مثل الاحساء بالحلاوة ، وأكل العسل وشربه ، ونهى فيه عن الجماع ، وأكل لحم المعز والبقر ، وأمر باكل صنوف حيوان البر والبحر ، وحسو البيض ، والدهن قبل الحمام ، واتيان النساء على غير شبع في آخر الليل وفي أول النهار ، والتماس الولد على الريق من الرجل والمراة ، فان أولاد ذلك الزمان اشد واقوى تركيبا من غيرهم كما قالت الحكماء .

الاطعمة التي تحبس البطن(٢٠) اذا كان الطعام ينحدر عن المعدة قبل انهضامه احتجنا الى الاطعمة الممسكة الحابسة للبطن . وكل ما غلب عليه من الاطعمة اليبس أو العفوصة أو الغلظ كالسفرجل والكمثرى وحب الآس وثمر العوسج وجرم العدس والبلوط والشاه بلوط(٢١) والنبيذ العفص يمسك البطن لعفوصته وقبضه . والجاورس(٢٢) والدخن وسويق الشعير تمسك البطن بيبوستها .

الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد ، ماء الكشك ، كشك الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد . والحلبة والبطيخ والزبيب الحلو والباقلاء والحمص الاسود ينقي الكلى ويفتت الحجارة المتولدة فيها .

الاطعمة التي تنفخ ، الحمص والباقلاء ولا سيما ان طبخ بقشره ، فان طبخ مقشرا او مسحوقا كان اقل نفخا ، وإن قلي ايضا كان اقل نفخا ، واللوبياء والماش والعدس والشعير اذا لم ينعم طبخها .

والنعناع والانجدان(٢٣) والحلتيت(٢٤) والتين الرطب يولد نفخا إلا انه ينحل سريعا لسرعة انحداره . وما استحكم نضجه من التين والعنب كان اقل نفخا . ويابس التين اقل نفخا من رطبه .

هوامش المقدمة

(١) يذكر فؤاد سيد نسخة اخرى من هذه المخطوطة ضمن مجموعة يرجع تاريخها الى اواخر القرن العاشر الهجري كتبها محمد بن الظريف التونسي عام ٩٩٣ هـ وهي بعنوان (رسالة من اسحاق بن عمران الى بعض اخوانه في حفظ الصحة وتدبيرها) وهي محفوظة في خزانة احمد خيري بدسونس في مديرية البحيرة .

(٢) العقد الفريد ـ احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ـ تحقيق محمد سعيد العريان ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٣ ـ ج٨ ص٤١ .

(٣) في مسالك الابصار في ممالك الامصار ـ لابن فضل الله العمري: مسلم الدين .

(٤) في عيون الانباء في طبقات الاطباء ـ لابن ابي اصيبعة ـ دار صادر ، بيروت ـ ١٩٥٦ : دخل افريقية .

(٥) زيادة الله بن عبدالله بن ابراهيم بن الاغلب التميمي : آخر امراء الدولة الاغلبية بتونس ، وهو الثاني عشر ممن تولوا امارتها منهم وكان ميالا الى اللهو . وقد ولاه ابوه امارة صقلية فعكف على لذاته ، فعزله عنها وسجنه فدس لابيه ثلاثة من الصقالبة فقتلوه ونادوا بزيادة الله اميرا على افريقية سنة ٢٩٠ هـ ، وعند ذلك فتك باخوته واعمامه وعاد الى لهوه واهمل شؤون البلاد . وفي تلك الايام استفحل امر الثائر ابي عبدالله داعية المهدي حتى تغلب على البلاد وفر زيادة الله سنة ٢٩٦ هـ الى مصر ، ثم قصد بغداد فمر بالرقة فاستوقفه الوزير ابن الفرات واستاذن فيه الخليفة المقتدر العباسي فامر برده الى المغرب. وعندما عاد الى مصر مرض فقصد بيت المقدس فمات بالرملة من ارض فلسطين سنة ٣٠٤هـ (٩١٦م) وانقرضت به دولة الاغالبة .

(٦) زيادة من عيون الانباء .

(٧) يبدو من هذا النص انه وفى له بشرطين منها ، فقد بعث اليه بالراحلة التي اقلته وبالالف دينار لنفقة سفره ، وبهما استطاع الوصول الى تونس . غير انه لم يف له بالشرط الثالث وهو رجوعه الى وطنه متى أحب ذلك ، فقد منعه من الرجوع بخلاف ما وعده من قبل .

(٨) في مسالك الابصار : (في الغرب) .

(٩) في عيون الانباء : (متميزا) .

(١٠) في مسالك الابصار : (والف فيه كتبا) .

(١١) الصواب : (المالنخوليا) ماخوذة من الكلمة اللاتينية Melancholia وهو الوهن العصبي الاكتئابي او السوداوي ويسمى الآن النوروستانيا وقد جعل اسحاق بن عمران كتابه من مقالتين في أسباب المرض وأعراضه وعلاجه .

(١٢) ذكر ابن ابي اصيبعة عددا آخر من مؤلفاته ككتاب الادوية المفردة وكتابة العنصر والتمام ومقالة في الاستسقاء ومقالة في القولنج وكتاب في البول وغيرها .

(١٣) في عيون الانباء : (الوحدة) .

(١٤) في عيون الانباء : (يصعبه) .

(١٥) علة النسمة هي الربو اي ضيق النفس لتقلص قصبات الرئة.

(١٦) في عيون الانباء : (النفس) .

(١٧) في عيون الانباء : (نهيته) .

(١٨) بهامش الاصل : (مثقال) ، وكذا في عيون الانباء . وفي مسالك الابصار (دينار) .

(١٩) في عيون الانباء : (وعالجه) .
(٢٠) في عيون الانباء : (بلغ) .
(٢١) في عيون الانباء : (تملا) . وفي مسالك الابصار : (امتلا) .
(٢٢) في عيون الانباء ومسالك الابصار : (دخل) .
(٢٣) لحج : اي نشب في مكان ضيق .
(٢٤) في عيون الانباء : (بضيقه النفس) .
(٢٥) في عيون الانباء ومسالك الابصار : (أجهدته) .
(٢٦) في عيون الانباء : (في البدء) ، وهو الاقرب الى الصواب .
(٢٧) لقد اخطأ اسحاق بن عمران في عدة مسائل : منها عدم تلبيته معالجة الامير الذي كان بحاجة الى المعالجة وهو ما يخالف آداب مهنة الطب .

ومنها قبوله المعالجة بعد زيادة اجوره مما يدل على المساومة والطمع . ومنها اعتقاده ان اللبن يدخل انابيب الرئة ويلحج فيها ويسبب ضيق النفس ثم لجوءه الى تجميد اللبن واخراجه من المعدة وهو عمل لا علاقة له بمعالجة الربو .

(٢٨) الصفات :ومفردها صفة ، اي صفة الدواء او تركيبه ،وهي ما ندعوه الآن بالوصفة . وكان الاطباء العرب قد استعملوا الوصفات الطبية في المعالجة واخذها عنهم الاوربيون .
(٢٩) في عيون الانباء : (لاسحاق الغنى) .
(٣٠) هو ابراهيم الفزاري : كان من اهل المناظرة والجدل ورمي بالتعطيل ، واشهد عليه انه يستهزىء بالله وكتابه وانبيائه . وحكم عليه القاضي ابو العباس عبدالله بن طالب بصلبه فطعن بسكين في حنجرته وصلب منكسا ثم انزل بعد ذلك واحرق بالنار .
(٣١) هو الطبيب المعروف بابن الجزار القيرواني ، المتوفى سنة ٣٦٩ هـ حسب رواية ابن عذاري .
(٣٢) في عيون الانباء : (طائر) .
(٣٣) ملخوني وتملخن : مشتقة من المالنخوليا وقد سبق التعريف بها .

هوامش النص :

(١) اي الخلط الفاسد .
(٢) تلجير الدم بالفصادة وتفجير المرة بالاستفراغ .
(٣) اي لعدم استغناء المرء عن الطعام والشراب يلجا الى الفصادة والاستفراغ .
(٤) جاء في نسخة العقد الفريد ذكر اسماء الاشهر الافرنجية بعد كلمة (شهر) حسب تسلسلها وهي كما ياتي : ينير ، فبرير ، مارس ، ابريل ، ماية ، يونيه ، يوليه ، اغشت ، سبتمبر ، اكتوبر ، نبنبر ، دجنبر .

ومن غير المتوقع ان يستعمل طبيب عربي من بغداد في اوائل العصر العباسي اسماء الاشهر الرومية ، فالمستعمل آنذاك الاشهر القمرية او الاشهر الشمسية العربية وقد ذكرها المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ في مروج الذهب ـ علي بن الحسين المسعودي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ـ ١٩٥٨ ، وذكرها ابن النديم المتوفى سنة ٤٣٨ هـ ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة في الفهرست حسب ترتيبها المعروف الآن وقد وردت في كتب الادب العربي كقول ابي نواس :

مضى ايلول وارتفع الحرور   واخبت نارها الشعرى العبور

وقول محمد بن عبدالملك الزيات :

برد الماء وطاب الليل   والتذ الشراب
ومضى عنك حزيران   وتموز وآب

وان اختلاف اسماء الاشهر الرومية الواردة في العقد الفريد عن اسمائها الشائعة التي ذكرها المسعودي وغيره يجعلنا نظن انها الاسماء التي استعملها نصارى الاندلس وقد اضيفت الى المخطوطة التي نقلها ابن عبد ربه في كتابه . ومهما يكن من امر فقد اعتمدنا المخطوطة الموجودة بين ايدينا وهي خالية من اسماء الاشهر .
(٥) للاعتقاد السائد بان السلق يغثي ويكرب ويولد المغص كما يقول داود الانطاكي في التذكرة فيمتنع عن تناوله في بعض الاشهر .
(٦) الافسنتين : نبات عشبي حشائشي يرتفع ساقه الى قدمين ، ازهاره صفراء سنبلية واوراقه فريشه ، ورائحة النبات عطرية قوية نفاذة وطعمه شديد المرارة وهو من الهاضمات العطرية ، وتفيد مقاديره الكبيرة في طرد الديدان .
(٧) الحيتان هي مختلف انواع السمك المعروفة .
(٨) في نسخة العقد الفريد (فان قلب الدم والطبائع) وبذلك يتغير المعنى .
(٩) في اعتقاد الاطباء القدامى ان الجسم يحتوي على الدم والبلغم والمرة الصفراء والسوداء .
(١٠) الموم هو البرسام اي مرض الصدر او اشد انواع الجدري .
(١١) ذات الجنب هو التهاب غشاء الجنب الذي يحيط بالرئتين .
(١٢) ترد اسماء الاشهر العربية (تموز وآب) في هذا الموضع في كل من النسختين مما يؤيد قولنا بان اسحاق بن عمران كان يستعمل اسماء الاشهر العربية ، وان اسماء الاشهر الافرنجية (الرومية) اضيفت الى مخطوطة ابن عبد ربه بعدئذ .
(١٣) وهو ابقراط ابو الطب .
(١٤) ومفردها قطنية وهي الحبوب التي تطبخ كالعدس والحمص والباقلاء .
(١٥) في نسخة العقد الفريد (مصلوقا) .
(١٦) في نسخة العقد الفريد (الحمراء) .
(١٧) الفاكهة المرببة هي المطبوخة بالسكر .
(١٨) وهي شراب الشعير او الفقاع .
(١٩) في نسخة العقد الفريد (بالحار) .
(٢٠) اضافات موجودة في اماكن متفرقة من نسخة العقد الفريد ومتممة للنسخة الخطية .
(٢١) البلوط معروف ، والشاه بلوط هو الكستناء .
(٢٢) وهو الذرة ، وهي نبات معروف .
(٢٣) الانجدان نبات يتفرع كثيرا وهو ذو زهر ابيض واوراق صفيحية ويفيد من اوجاع الصدر والسعال .
(٢٤) الحلتيت هو صمغ الانجدان .

مخطوطات الاعشاب الطبية في خزائن مكتبات العراق

بقلم
الباحثة هدى شوكة بهنام
كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية

ـ القسم الاول ـ

يضم هذا الفهرس مخطوطات الاعشاب والمفردات الطبية والادوية المعدة من الاعشاب والمعاجين والتراكيب، وهي موجودة في خزائن اهم مكتبات العراق : أوقاف بغداد والموصل والبيليمانية والقادرية ودار صدام للمخطوطات والمجمع العلمي العراقي ومكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ـ جامعة بغداد .

وقد اقتصرت على البيانات المهمة لكل مخطوط مع ذكر المصدر لمن يريد معرفة المزيد ، مستخدمة رموزا خاصة بهذا الفهرس للارقام والقياسات والمصادر ، ومختصر المصدر يشير الى مكان وجود المخطوط . وفيما يلي الرموز المستخدمة :

ر : رقم المخطوط
ص : عدد صفحات المخطوط
و : عدد اوراق المخطوط
ق : قياس المخطوط
سم : القياس بالسنتمتر
س : عدد الاسطر في كل صفحة
ت : تسلسل المخطوط في الفهرس
فا : فهرس مخطوطات المتحف العراقي
اعدها الاستاذ اسامة النقشبندي
وهي موجودة الآن في دار صدام للمخطوطات
فرم : فهرس الرقيقات في المجمع العلمي العراقي
مك : مصادر النباتات الطبية تاليف الاستاذ كوركيس عواد
فد : فهرس مكتبة الدراسات العليا
فس : فهرس اوقاف الموصل اعداد سالم عبدالرزاق
فاع : فهرس اوقاف بغداد اعداد د. عبدالله الجبوري
قع : فهرس القادرية اعداد د. عماد عبدالسلام
فما : فهرس اوقاف السليمانية اعداد محمود أحمد محمد

١ـ الأبحاث المخلصة في حكم كي الحمصة

لعبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ .
فرغ منها المؤلف سنة ١٠٩٨ هـ ، كتبها السيد احمد بن السيد مصطفى سنة ١٢٠٦ هـ .
ر : ٢٠٣٦ ـ ٥ . ق : ٦ ص ١٩ × ١٢سم ٢٣س
[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي] (دار صدام للمخطوطات حاليا) : اسامة ناصر النقشبندي ، بغداد ١٩٨١ ، ١١ .

٢ ـ الأبحاث المخلصة في حكم ماء الحمصة

لأبي الاخلاص حسن بن عمار بن علي الوفائي المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .
تم تاليفها سنة ١٠٥٩هـ كتبها المؤلف بخطه سنة ١٠٦٧ هـ .
ر : ٢٠٣٦ـ٧ . ق : ٧ص ٩ × ١٣سم ٢١س
[دار صدام ف أ : ١٢ ، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل . سالم عبدالرزاق ، بغداد . ١٩٧٦ ، ٣٠٧/٦] .

٣ـ الاختيارات

لم يعلم مؤلفها
كتاب في امراض الحيوانات وعلاجاتها ، فيه ٢١ صورة للحيوانات والنباتات الطبية . زمنها يعود الى القرن الثاني عشر الميلادي .
ر : ٢٢٨٣ ق : ١٣٦ ص ٢٤ × ١٦٫٥ سم

١٥ س . [فـا : ١٤]

٤ـ الادعية المنتخبة في الادوية المجربة

لعبدالرحمن بن محمد بن علي البسطامي الانطاكي المتوفى سنة ٨٥٨هـ . كتاب في الادعية والادوية الطبية اتمه المؤلف سنة ٨٣٨هـ .

كتبها بخط النسخ ملا مصطفى إمام جامع الفضل ببغداد سنة ١٢٣٩هـ وتنتهي بالباب الرابع .

ر : ١٣٣٨٥ـ٨ ، ق٤٧ ص٢١×١٤٫٥سم ٢١ س [فـا : ١٤ـ١٥] ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، عبدالله الجبوري . بغـــداد ، ١٩٧٤ ، ٤/١٦٥ .

ـ نسخة اخرى

ر : ١١٠٠٠ ق ١١٦ ص ٢١×١٥ سم ١٧ س [فـا : ١٥].

٥ ـ الادوية الجديدة

ترجمة عربية لرسالة باللغة التركية مؤلفـة الاصل بالانكليزية ، تبحث عن العقاقير ، نسخة مكتوبـة بقلم حديث ناقصة الآخر .

ر : ٢٦٠٥٠ ق ٦٢ ص ١٩٫٥×١٤٫٥ سم ١١ س [فـا : ١٦] .

٦ ـ ادوية العين

المؤلف غير معروف .
رسالة في ادوية العين وخواصها .
ر : ٢٢٤٣٧ـ٢ ق ٢ ص ٢٢×١٥٫٥ سم ١٩ س [فـا : ١٦] .

٧ ـ الادوية القـاتلة

لاهرن بن اعين الغير القس
كتبها عبدالرزاق فليح البغدادي سنة ١٣٤٩
ر : ١٦٩٨ـ٣ ق ٥ ص ٢٠×١٤ سم ١٩ س
ـ نسـخة اخرى
ر : ١١٢٦٦ـ٤ ق ٥ ص ٢٠×١٤٫٥ سم ١٧ س [فـا : ١٦ـ١٧] .

ـ نسختان اخريان في المجمع العلمي العراقي مصـورتان عن نسخة دار الكتب المصرية .

٣ل ، تـف/١٥٧ [فهـارس الرقيقات لمكتبـة مخطوطات المجمع العلمي العراقي : ابراهيم خورشـيد ارسلان ، بغداد ١٩٨١ ، ٧] .

٨ ـ الادوية القلبية

للشيخ الرئيس ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ .
كتبت بخط النسخ سنة ١١٧٤ على يد سلمان بن احمد جـواد .

ر : ٢٢٣٣٧ـ٢ ق ١٠٠ ص ١٥٫٥×١٠ سم ١٣ س [فـا ١٧] .

ـ نسخة اخرى
ر : ٢٧٣٥٣ ق ٩٨ ص ٢٢×١٨ سم ١٥ ، ١٧ س [فـا ١٨] .

٩ ـ الادوية المجربة

كتبت سنة ١٢٨٧هـ
ر : ٢٤١٦٦ ق ٢٤ ص ٢١٫٥×١٦ سم ١٨س [فـا ١٨] .

١٠ ـ الادوية المفردة والمركبة

لعلي بن ناصح بن محمد الطبيب السمناني النجفي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .
ر : ٢٥٨٦٨ ق ٣٢٦ ص ٢٧×٢١ سم ٢٥ س [فـا ١٨] .

[مصادر النبـــاتات الطبية عند العرب/كوركيس عواد ، بغداد ١٩٨٦ ، ١٧٦] .

١١ ـ ارجوزة في قهوة البن

لشرف‌الدين يحيى بن نورالدين الانصاري المتـوفى في حدود ٨٩٠هـ . نسخة مصـــورة بالفوتو ستات عن الخزانة التيمورية في القاهرة ، وهي ارجوزة في تاثيـــر القهوة على الصحة والحكم الشرعي فيها . .

ر : ١٣١٢ـ٢ ق ٨ ص ١٨×٢٤ سم ٢٥ س [فـا ٢١ ، مك ١٠٣] .

١٢ ـ اسئلة واجوبة في شرب التتن (الدخان)

لم يعلم المؤلف
منها نسخة خطية في اوقاف الموصل .
ر : ١٦/١٦ (٤) [مك ١٨١ ، فـس ٥/١١٠] .

١٣ ـ الأشـربة

للدينوري
ر : ٩٠٣ ، ٦٨و نسخة منقولة عن نسخة قديمة [فهرس عناوين المخطوطات في مكتبة الدراسات العليا/ كلية الآداب/جامعة بغداد ، بديعة يوسف وآخـــرون ، بغداد ١٩٧٩ ، ٣٤] .

١٤ ـ الأشربة الصغير

الامام احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ .
مصورة عن نسخة مكتبة الازهر ، ٣٣ل ، تـف/ ٣٤٢ [فـرم ٩] .

١٥ - اصول تركيب الادوية

لنجيب‌الدين محمد بن علي السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩هـ .

نسخة جيدة كتبها شاه حسين بن سيف‌الدين بن حسين في سنة ٩٣٥هـ .

ر : ٤٧٦٢-٣ ق ١٣٢ ص ١٨×١٠٫٥ سم
١٧ س [فـا ٣٠] .

١٦ - اصول التراكيب (اغذية المرضى)

لنجيب‌الدين السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩هـ .
ق ٢٨ ١٩×١٣ سم [٦٢٠/٤ مجاميع]
[فاع ١٦٥/٤] .

- نسخة أخرى

جيدة الخط كتبها محمد (؟) سنة ١١٠٢هـ
ق ١١ ٢٤×١٦ سم [٤×٥٦٨ مجاميع]
[ف أ ع ١٦٥/٤] .

- نسخة أخرى

في دار صدام للمخطوطات ، نسخة جيدة بخط النسخ تقع ضمن مجموع كتبه احمد بن بكر بن علوان سنة ١١٦٦هـ/١٧٥٢م .
ر : ٣٢٦-٣ ق ٢٤ ص ٢٩٫٥×١٨٫٥ سم
٢٧ س [فـا ٣٣] .

- عنها نسخة في المجمع العلمي العراقي .

١٣ لقطة ، ت‌ف/٤٣١ [فـدم ١١] .

١٧ - الاغذية والاشربة للاصحاء

للسمرقندي
نسخة جيدة كتبت بخط النسخ على يد مسعود النيسابوري سنة ٧٢٠هـ .
ر : ١١٤٤٧ ق ١٣٤ ص ١٥×١١ سم ١٩ س

- نسخة أخرى

ر : ١١٤٥٢-١ ق ٩٢ ص ٢١×١٤ سم ٢٦ س

- نسخة أخرى

ر : ٢٢٨٦٥-٣ ق ١٤٤ ص ٢٢×١٣٫٥ سم
٢١ س [فـا ٣١-٣٢] .

١٨ - الاقراباذين

منه نسخة خطية في اوقاف بغداد ضمن مجموع برقم ٥٦٨(٢) مجاميع في ١٦ ورقة ، تاريخها ١١٠٢ هـ [فـاع ١٧٨/٤-١٧٩ ، مك ١٧] .

١٩ - الاقراباذين

لبدرالدين السمرقندي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ
منه نسخ عديدة في دار صدام [مك ٩١]

٢٠ - اقراباذين الطب المختار

منه نسخة فريدة بخط المؤلف في ٦١ ورقة ، في أوقاف الموصل [فـك ٦٦] .

٢١ - الاقرباذين أو قرباذين على ترتيب العلل

لنجيب‌الدين السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩ هـ
نسخة نفيسة ترقى لبداية القرن الثامن الهجري
ر : ١٨٤٦٩-٢- صورة رقم ١٨ ق ١٧٤ ص ٢٢×١٥٫٥ سم ١٩ س [فـا ٢٥٧-٢٥٨]

- نسخة أخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٦٦هـ .
ر : ٣٢٦-٥ ق ٧٩ ص ٣٠×١٩ سم ٢٧ س
[فـا ٢٥٨] .

- نسخة أخرى

ترقى للقرن الحادي عشر الهجري
ر : ٢٢٨٦٥-٤ ق ١٧٠ ص ٢٢×١٣٫٥ سم
٢١ س [فـا ٢٥٨] .

- نسخة اخرى

كتبها أبو تراب بن محمد الحسيني
ر : ٢٩٥٠-١ ق ٤٢٢ ص ٢٣×١٢٫٥ سم
١٢ س [فـا ٢٥٨ ، مك ٩١-٩٣] .

٢٢ - الالتقاط والانتخاب

رسالة في انتخاب الادوية المناسبة لكل مرض بالفارسية تقع ضمن مجموع كتب سنة ٨٣٠هـ .
ر : ٢٧٧٠-٧ ق ١٤ ص ٢١٫٥×١٢٫٥ سم
٢٩ س [فـا ٢٤] .

٢٣ - الفاظ الادوية

للحكيم عين الملك نورالدين الشيرازي من رجال القرن العاشر الهجري .

كتاب في الادوية الطبية والفاظها باللغات العربية والفارسية والهندية فرغ منه المؤلف سنة ٩٦٩ هـ .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٥٩ هـ على يد شيخ علي جان .
ر : ١٢٥٦٢ ق ٣١٨ ص ٢٦٫٥×١٧٫٥ سم
١٧ سم [فـا ٢٤ ، مك ٩٧] .

٢٤ - بحر الجواهر في مصطلحات علماء المواليد الاوائل والاواخر

لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي الشافعي الذي كان حيا سنة ٩٣٨ هـ .

وهو معجم طبي تناول فيه أسماء الادوية والاغذية المفردة والمركبة رتبها على حروف الهجاء . فرغ من تاليفه سنة ٩٣٨ هـ .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى لبداية القرن الحادي عشر الهجري .
ر : ١١٤٤٥ ق ٣٦٠ ص ٢٣×١٦ سم ١٩س
[فـ ا ٣٩-٤٠] .
- نسخة أخرى
ر : ١٧٦٥ ق ٥٨ ص ٢١,٥×١٤ سم ١٧ س
[فـ ا ٤٠] .

٢٥ - برء الساعة

لابي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة٣١١هـ
نسخة جيدة كتبها عيسى بن عباس سنة ١٠٩٥هـ
ر : ٣٢٢٣-٤ ق ٩ ص ٢٠,٥×١٥ سم ١٩س
[فـ ا ٤١] .
- تسع نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [ف ا ٤٢-٤٣]

٢٦ - البرهان في اسرار علم الميزان

لأيدمر علي بن ايدمر الجلوكي المتوفى سنة٧٤٣هـ
نسخ سنة ١٢٨٣هـ بخط فارسي .
و : ٨١ م ٢٠×١٤ س ١٨
ر : مجاميع/١٦٧-١٧٠ [فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ، محمود احمد محمد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ١/٤٥٩] .

٢٧ - تحذير الثقات من اكل الكفتة والقات

منه نسخة في دار صدام برقم ١٠٩ [مك ٢٤]

٢٨ - التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة

ليحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد العامري المتوفى سنة ٨٩٣ .
نسخة جيدة ترقى للقرن العاشر الهجري
ر : ٦١٥٠-٥ ق ٦٢ ص ٢١×١٤ سم ١٩س
[فـ ا ٤٧-٤٨] .
- نسخة اخرى
ر : ٨٥-٢ ق ١٤٦ ص ٢٠,٥×١٤ سم ٢١س
[فـ ا ٤٨]
وهاتان النسختان ذكرهما الأستاذ كوركيس عواد في مصادر النباتات الطبية ص٦٨ ، ١٠٠ .

٢٩ - تذكرة أولي الألبـاب والجامع للعجب العجـاب (تذكرة داود الانطاكي)

مؤلفه داود بن عمـر الانطـاكي الطبيب المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ .
اربع نسخ في مكتبة اوقاف بغداد بالارقام التالية :
ر ٦٠٦ ق ٢٨٠ ص ٢١×١٤ سم
ر ٦١٦ ق ٢٠٨ ٢١×١٤ سم
ر ٩٨١١ ق ٣٥٥ ٢٨×١٨ سم
ر ٥٧٧٠ ق ٣٥١ ٢٢×١٦ سم [ف ا ع ٤/١٦٨-١٦٩] .
- نسـخة أخرى
في المكتبة القادرية ترقى الى القرن الثاني عشر
ق ٢٤٥ ص ٢٢×٢٠ سم ٢٣ س [الآثـار الخطية في المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبدالقادر الكيـلاني ، عماد عبدالسلام رؤوف ، بغداد ١٩٨٠ ، ٤/٢٤٥] .
- عشر نسـخ أخرى
في دار صدام بارقام وقياسات مختلفة [فـا ٥٦ - ٦٠] ، [مك ٧٥] .

٣٠ - ترتيب سقي الادوية المسهلة بحسب الأزمنة

لأبي زكريا يحيى (يوحنا) بن ماسويه البغـدادي المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٦٢٥ هـ
ر ١٢٢١٢-١٣ ق ٢٤ ص ٢١×١٦,٥ سم ١٥ س [فـا ٦١] .

٣١ - تسـهيل الادوية

كتاب في الادوية وتراكيبها
جيدة الخط ترقى للقرن العاشر الهجري .
ر ٢٩١١٧ ق ١٦٦ ص ٢٢×١٤,٥ سم ٢٧ س
[فـ ا ٦٧] .

٣٢ - تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الاجسام وكتاب الحكمة

- نسخة جيدة كتبها بخط النسخ عبدالله بن احمد سنة ١٠٩٧ هـ . فرغ منها المؤلف بعد سنة ٨١٥ هـ .
ر ٥٦٨٥ ق ١٥٨ ص ٢٠×١٥ سم ١٩ س
[فـا ٦٨] .
- نسخة اخرى
ر ٦٩٧٨ ق ٨٠ ص ٢١×١٤ سم ١٣ س
[فـا ٦٩] .

٣٢أ - تفسير الادوية المعجمة

مجهول المؤلف
رسالة موجزة الحق بها ورقات من كتب طبيةاخرى
ق ١٤ ص ٢٢×١٦ سم [٥٦٩/٣ مجاميع]
[فـاع ٤/١٦٩]، ويسميها الاستاذ كوركيس عـواد (تفسير الادوية المفردة ص ١٢٧) .

٣٣ - التقريب في اسرار التركيب

ايدمر بن عبدالله الجلدكي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ
ر ٥/٦٢٠ مجـاميع ق ٤ ص ١٩×١٣ سم
[فـاع ٤/٢٦٩-٢٧٠] .

٣٤ ـ تقويم الابدان

لعله لحبيب الله بن نورالدين محمد بن حبيب الله الطبسي التوني .
نسخة جيدة كتبها ابن ابو حيان سنة ٩٠٦ هـ .
ر ١١٦٣١ ق ٩٢ ص ٥ر٢٣×٢٥ سم ٤١ ، ٤٣ س [ف أ ٧٦] .

٣٥ ـ تكملة مختصر التذكرة

لنورالدين علي بن محمد بن خليل بن محمد المعروف بابن غانم المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ .
نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى لبداية القرن الحادي عشر الهجري .
ر ٣١٥٠-٢ ق ٥٥ ص ٢٦×١٥ سم ٣٥ س [ف أ ٧٧] .

٣٦ ـ تيسير العسير في علاج البواسير

ر ٩٢٨ ق ٢٥ ص [ف د ١١٦] .
عنها نسخة في المجمع العلمي العراقي
٢٥ ل ، ت ف/٢٧٨ [ف رم ٢٢] .

٣٧ ـ جامع الحكمة

لمحيي الدين بن السيد احمد بن حسن بن عبدالصمد السعداني الحسيني الكلهزردي .
وهو كتاب في الادوية والامراض وعلاجاتها والسموم ومنافعها وتاثيرها وضعه المؤلف بالفارسية .
نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف .
ر ٥٩٤٨ ق ٨٢٤ ص ١٦×٥ر١٠ سم ١٥س [ف أ ٧٩] .

٣٨ ـ جامع الفوائد

لمحمد مهدي بن علي نقي الشريف
وهو في الامراض والمعالجات والادوية . فرغ منه المؤلف سنة ١١٠٠ ، نسخة جيدة كتبت بخط النستعليق كتبها محمد بهادر خان سنة ١٢٦١ هـ .
ر ١١٤٨٨ ق ٣٠٥ ص ٥ر١٣×٥ر٩ سم ٩ س [ف أ ٨٠] .
ـ نسخة اخرى
ر ٤٦٢٤ ق ٣٧٢ ص ١٥×١٠ سم ١٢ س [ف أ ٨٠] .
ـ نسخة اخرى
ر ٢٨٩٠-٢ ق ٣٢ ص ١٩×١١ سم ٢١ س [ف أ ٨٠] .

٣٩ ـ جامع الفوائد

ليوسف بن محمد بن يوسف الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حياً سنة ٩١٧ هـ .
وهو كتاب بالفارسية رتبه المؤلف على رباعيات وشرحها ويتضمن ٢٨٩ رباعية في الامراض وعلاماتها والادوية وكيفية تركيبها والاغذية . فرغ منه المؤلف سنة ٩١٧ هـ .
نسخة جيدة كتبت بخط التعليق سنة ١٠٨٨ هـ .
ر ٤٨٩٢-٢ ق ١١٨ ص ٢٠×٥ر١٢ سم ١٢س [ف أ ٨١] .
ـ خمس نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [ف أ ٨١-٨٢] .

٤٠ ـ جامع مفردات الادوية والاغذية

لضياءالدين عبدالله بن احمد بن البيطار المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . وهو كتاب جمع فيه المؤلف مفردات العقاقير الطبية التي وردت في كتب الطب ورتبها على حروف التهجي . وسماه بالجامع وسمي ايضاً بمفردات ابن البيطار .
نسخة جيدة ترقى الى القرن الحادي عشر الهجري.
ر ١٦٩٧٥ ق ١٥٨ ص ٥ر٢٥×٥ر١٥ سم ١٧ س [ف أ ٨٣] .
ـ نسخة اخرى
ترقى للقرن العاشر الهجري بخط النسخ .
ر ١٨٦٣ ق ٦٦٩ ص ٥ر٣٠×٥ر٢٠ سم ٢٥س [ف أ ٨٣] . [م ك ١٥]
ـ نسخة اخرى
مترجمة الى التركية العتيقة ، منها نسخة خطية في اوقاف الموصل [ف س ١٨٥/٤] [م ك ١٦] .

٤١ ـ جنان الجنان في استعمال الدخان

لأبي الوفاء العرضي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ .
تقع نسخته ضمن مجموع في اوقاف الموصل [ف س ١٠٦/٨ ، م ك ١٠١] .

٤٢ ـ الجواهر في الطب

في الادوية والعلاجات الطبية بالعربية والفارسية .
نسخته جيدة كتبت بخط النسخ سنة ١١٣٤ هـ .
ر ٢٢٨٦٩ ق ٤٨٢ ص ٢٠×١١ سم ١٩ س [ف أ ٨٥] .

٤٣ ـ الحاوي في علم التداوي

لنجم الدين محمود بن الشيخ (ضياء الدين) الشيرازي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ .
نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن الحادي عشر الهجري .
ر ١٤٧٨٧ ق ٦٠٦ ص ٢٠×٥ر١٣ سم ١٨ س [ف أ ٨٩] .
ـ نسخة اخرى

ر ٥٢٣١ ق ٥٠٨ ص ٣٢×١٩ سم ١٩ س
[ف أ ٨٩] .

ـ نسخة اخرى

ر ٣٥٠٢ ق ٦٠٨ ص ٢٢٫٥×١٥ سم ٢١س
[ف أ ٩٠] .

ـ نسخة اخرى

في مكتبة اوقاف بغداد

ر ١٢٢٥٧ ق ١٨٧ ص ٣٦×٢١ سم [ف أ ع ١٧٠/٤] .

٤٤ ـ حديقة الأزهار في شرح ماهية العشوب والعقار :

للغساني محمد بن ابراهيم المشهور بابن الوزير . وهو كتاب في المفردات الطبية .

منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي عن نسخة الرباط .

ت ف/٥٨٩ [م ك ١٠٦ ، ف ر م ٢٥]

٤٥ ـ الحشائش في هيولى العلاج الطبي

وهو ترجمة كتاب ديسقوريدس .

منه نسخة في أوقاف الموصل (ف س ٨٢/٧) وفي هذه المخطوطة ٣٢٦ صورة بالالوان . [م ك ١٢١–١٢٢]

ـ نسخة اخرى

في المجمع العلمي العراقي عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس .

١٢٥ ل ، ت ف/٢٨٢ [ف ر م ٢٦] .

٤٦ ـ حق القهوة للخادمي

منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا

ر ٢/٤١١ ق ٣–٤ ص [ف د ١٥٤]

٤٧ ـ خزينة العلاج

لأبي القاسم حكيم سيد علي كان حياً سنة ١٢٢١هـ

نسخة جيدة مؤرخة ١٢٣٥ هـ .

ر ١٠٩٩٦ ق ٤٠٠ ص ٣٠×١٨٫٥ سم ١٥س
[ف أ ٩٨–٩٩] .

٤٨ ـ خلاصة الشروح

لغلام امام بن حكيم بنده علي خان

نسخة كتبت سنة ١٢٨٦ هـ

ر ١٠٩٩٥–٤ ق ١٨٦ ص ٢٧٫٥×١٨ سم ٢٤ س [ف أ ١٠١–١٠٢]

ـ نسخة اخرى

ر ١٢١٣١ ق ٧٤ ص ٢٦٫٥×١٦٫٥ سم ٢٤س
[ف أ ١٠٢] .

٤٩ ـ خلاصة الطب

وهي معجم في المعاجين والاعشاب والأشربة الطبية .

ر ١٥٦٩٩ ق ١٢٥ ص ١٧×١٢ سم ١٩ س
[ف أ ١٠٣] .

٥٠ ـ خلاصة في الوصفات الطبية

نسخة كتبت سنة ١٢٤٤ هـ

ر ٢٨٠٧٩ ق ٥٠ ص ٢٢٫٥×١٦٫٥ سم ١٦ ، ٢٠س [ف أ ١٠٣]

٥١ ـ دائرة المعارف الطبية

لعلي ناصح بن محمد السمناني المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ .

المجلد العشرون ، ر ٢٥٨٦٧ ق ٣٢٠ ص ٢٧×٢١ سم ٢٥ س [ف أ ١١٤] .

المجلد الحادي والعشرون ر ٢٥٨٦٨ ق ٢١٣ ص ٢٦٫٥×٢٠ سم ١٤س [ف أ ١١٥] .

المجلد الثاني والعشرون ر ٢٥٨٦٩ ق ٢٣٣ ص ٢٧×٢١ سم ١٣ س [ف أ ١١٥] .

٥٢ ـ الدرر الساطعة في الادوية القاطعة

لمحمد بن الحنبلي الحنفي الحلبي ، عن نسخة المكتبة البريطانية

١٢ لقطة ت ف/٥١٩ [ف ر م ٢٩] .

٥٣ ـ الدرر في تنوير البصر

لم يعلم المؤلف

نسخة جيدة كتبها حافظ زاده .

ر ٢٤٣٠–٣ ق ٧١ ص ٢٩٫٥×٢١ سم ١٧ س
[ف أ ١١٧] .

٥٤ ـ دستور الأطباء

لمحمد قاسم هندو شاه الاستبادي المعروف بفرشته المتوفى في حدود سنة ١٠١٨ هـ .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٠٩ هـ .

ر ٤٥٠٧ ق ٢٤٢ ص ٢٥٫٥×١٦ سم ١٨ س
[ف أ ١١٨] .

٥٥ ـ دفع مضار الابدان بارض مصر

لأبي الحسن علي بن رضوان بن علي المعروف بابن رضوان المتوفى سنة ٤٥٣ هـ .

نسخة كتبت بقلم جيد سنة ١١٩٠ هـ .

ر ٢٠٤٢ ق ٨٠ ص ٢٢٫٥×١٦ سم ١٧ س
[ف أ ١٢١] .

٥٦ ـ ديسقوريدس في مواد العلاج

ديسقوريدس عن نسخة المكتبة البريطانية

١٨٢ ل ، ت ف/٥١٥ [ف ر م ٢٩] .

٥٧ ـ الذخيرة

ينسب الى ارسطو المتوفى سنة ٣٢٢ ق.م

نسخة بخط النسخ الجيد مشكول الحروف تم نسخها ١٠٤٣ هـ .
ر ١٢٩٨ ق ٩٦ و ٥ر٢٠×١٣ سم ١٠ س
[ق ع ٢٣٥/٤] .

٥٨ - ذخيرة خوارزمشاهي

لزين‌الدين اسماعيل بن الحسن بن محمد بن احمد العلوي المتوفى سنة ٥٣١ هـ وقيل ٥٣٥ هـ .
الكتاب يقع في عشرة كتب .
العاشر جعله قرباذين في الادويـــة والمعاجين وهو في مقالتين .
نسخة نفيســـة . كتبت الكتب الثلاثـــة الاولى سنة ٨١٨ هـ .
ر ١١٥ ق ٥١٨ ص ٢٧×١٧ سم ١٥ س
[ف ا ١٢٣] .
- ست نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [ف ا ١٢٤-١٢٥] .

٥٩ - ذيل التذكرة

قيل إنـه لاحد تلاميـذ الانطـاكي صـاحب تذكرة اولى الألبـاب .
نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر .
ر ٢١٥٩٧ ق ٤٠٦ ص ٥ر٢٦×١٦ سم٣٤ ، ٢٤ س [ف ا ١٢٥-١٢٦] .

٦٠ - الرحمة في الطب والحكمة

لمحمد مهدي بن علي بن ابراهيم الصنبري(الصبيري) اليمني المهجمي المقري المتوفى سنة ٨١٥ هـ .
نسخة جيدة الخط كتبها زين العابدين بن محمد سنة ٩٨٩ هـ .
ر ٦٢٧٧ ق ٦٠ ص ١٩×١٤ سم ١٩ س
[ف أ ١٢٨-١٢٩] .
- ٢٤ نسخة اخرى
في دار صدام بأرقام وقياسات مختلفـــة [ف ا ١٢٩-١٣٤] .
- نسخة اخرى
في المكتبة القادرية بخط معتاد تمت كتابتهـا سـنة ١١٨٨ هـ .
ق ١١ - ٤٥ و ٥ر١٥×١٠ سم ١٢ - ١٩ س
[ق ع ٢٤٢/٤] .

٦١ - الرســالة الذهبية

لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصـــادق المتوفى سنة ٢٠٣ هـ .
نسخة جيدة كتبها في مكة المشرفة سنة ١٠٥٤ هـ.
ر ٢٠٩٧-٢ ق ٣٧ ص ٢١×١٥ سم ١٧ س
[ف أ ١٤٩] .

- ست نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [ف أ ١٤٩-١٥١].

٦٢ - الرسالة الشريفة في اسماء الادوية

منقولة من خط فضل‌الله التبريزي
نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠ هـ
ر ٣٧٧٠-٣ ق ١٠ ص ٥ر٢١×١٣ سم ٢٨ س
[ف ا ١٣٦] .

٦٣ - رســالة في الادوية الجديدة

جمعها من مصادر تركية ونقلها الى العربيـة أحمد ابن لطف‌الله المولوي (ق ١٢ هـ) .
نسخة حسنة بخط ناسخ المجموعة .
الاوراق ١٨ - ٢٥ ، ٢٨ س [ق ع ٢٣٨/٤]

٦٤ - رسالة في الادوية الطبية

لمحمد بن مسعود بن محمود الطبيب التبريزي الذي كان حيا سنة ٩٧٨ هـ .
فرغ منها سنة ٩٧٨ هـ ، كتبها علي رضا بن حسن سنة ٩٨٤ هـ ضمن مجموع .
ر ٢٢٥٥-٨ ق ٢٢ ص ٥ر١٨×١١ سم ٢٠ س
[ف أ ١٣٦] .

٦٥ - رسالة في الادوية المفردة

رتب فيها اسماء الادوية على حروف الهجاء . منها نسخة بخط المؤلف في خزانة الروضة الحيدرية بالنجف.
ر ٧٤٢ ، تسلسل ١٥١ [م ك ٣٨] .

٦٦ - رسالة في الادوية والمجربات الطبية

للاسفرائيني ، عبدالملك بن جمال‌الدين المتوفى
كتبها محمد بن نعمة‌الله الطبيب سنة ١١٤٠ هـ .
ر ٢٩٠٢٥-١ ق ٩٤ ص ٢١×١٦ سم ٢١ س
[ف ا ١٣٥] .

٦٧ - رسالة في الاغذية والادوية

لم يعلم اسم المؤلف .
ر ١٩٤٣٥ ق ١١٠ ص ١٦×٥ر١١ سم ١٠ س
[ف أ ١٣٦-١٣٧] .

٦٨ - رسالة في الامراض والادوية

لم يعلم اسم المؤلف .
نسخة جيدة ترقى للقرن العاشر الهجري .
ر ١٣٢٣٩ ق ٦٩ ص ٢٠×١٥ سم ١٧ س
[ف ا ١٣٨] .

٦٩ - رسـالة في تحريم التتن

لداود بن سليمان كان حيا سنة ١٢٧٣ هـ .
منها نسخة بخط المؤلف ســنة ١٢٧٣ هـ في دار صـدام برقم ٢٣٢٢٩ في ١٦ ص ٢١×١٥ سم ١٧ س
[م ك ٥٥] [ف أ ١٤٣] .

٧٠ ـ **رسالة في تحريم الدخان**

للاسفرائيلي ، عبدالملك بن جمال الدين المتوفى سنة ١٠٢٧ هـ .

منها نسخة خطية في دار صدام برقم ١٣١٢ (٥) في ٢٦ ص ١٨ × ٢٤ سم ١٩ س [ف أ ١٤٣] [م ك ٥٢ ، ١٠١] .

٧١ ـ **رسالة في تحريم شرب التتن، وجواب السيد محمد سعيد إمام الطابور ابن السيد سليمان مفتي العسكر الهمايوني ، البغدادي الحنفي في الرد عليها .**

منها نسخة بخط محمد سعيد كتبها في بغداد سنة ١٣١٢ هـ . في مكتبة معهد الدراسات العليا ببغداد [م ك ١٣٨] .

٧٢ ـ **رسالة في تراكيب الادوية**

لم يعلم اسم مؤلفها

ر ٤١١٦ـ٢ ق ٤٠ ص ٢١٫٥ × ١٢٫٥ سم ١٧س [ف أ ١٤٣ـ١٤٤] .

٧٣ ـ **رسالة في التراكيب والمجربات الطبية**

لم يعلم اسم المؤلف .

ر ٢٧٩٢٦ـ١ ق ٥٠ ص ١٨ × ١٢ سم ١٧ س [ف أ ١٤٤] .

٧٤ ـ **رسالة في التنباك**

لابراهيم بن سيد عبدالكريم الحسني .

منها نسخة خطية ضمن مجموع في أوقاف الموصل [ف س ٩٦/٧] .

٧٥ ـ **رسالة في حكم ماء الحمصة**

لعبدالغني بن اسماعيل النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ .

رسالة ضمن مجموع ر ١٧/٥٠ (٢) ق ٢٢ × ١٥ سم ٣٩و [ف س ٢٠٧/٧] .

ـ نسخة اخرى

ضمن مجموع ر ٢٣/٤٧ ق ٣٩و ١٦ × ١٦ سم [ف س ٣١٥/٧] .

٧٦ ـ **رسالة في الدخان**

لا يعرف مؤلفها ، منها نسخة في دار صدام برقم ٤/٣٢٩ [م ك ١٢٨] .

٧٧ ـ **رسالة في الدخان الذي يطرد الهوام والحشرات**

منقولة من الشيخ الرئيس ابن سينا وغيره من الحكماء .

ضمن مجموع مؤرخ سنة ٨٣٠ هـ .

ر ٢٧٧٠ـ١٧ ق ٣ ص ١٢٫٥ × ١٢٫٥ سم ٢١س [ف أ ١٤٦ـ١٤٧] .

٧٨ ـ **رسالة في الدعاء وخواص العقاقير**

منها نسخة ضمن مجموع في أوقاف الموصل [ف س ١٠٩/٨ ، م ك ١٢٨] .

ـ نسخة اخرى

ضمن مجموع ر ١٨/١٦ (٤) ق ٥١أو ٢٢ × ١٦سم [ف س ١٠٩/٨] .

٧٩ ـ **رسالة في دواء جوب جيني**

لنورالدين علاء الحكيم ، ضمن مجموع كتبت سنة ١١٧٧ هـ على يد محمد يوسف .

ر ١٨٢٨٦ـ٢ ق ٧ ص ١٥ × ١٠ سم ١٤ س [ف أ ١٤٨] .

٨٠ ـ **رسالة في دواء مجرب لأمراض القلب**

لم يعلم مؤلفها

ر ١٧٠١ـ٤ ق ٢٥ ص ٢٦ × ١٥ سم ١٥ س [ف أ ١٤٨] .

٨١ ـ **رسالة في شرب الدخان**

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين في المدرسة الاحمدية بالموصل .

ر ٢٤/١٩ (٣) ، ٧٤/٧٣ (٧) [ف س ٢٩٤/٥ ، ٣٢٨] .

٨٢ ـ **رسالة في الطب**

مؤلفها غير معروف ، خط معتاد حديث ، ترقى الى القرن الثالث عشر الهجري .

ر ١٣٠٩ ق ٣٧و ٢٩ × ١٩ سم سطورها غيرمنتظمة [ق ع ٢٤٨/٤] .

٨٣ ـ **رسالة في العلاجات**

لم يعلم اسم المؤلف

ر ١١٤٨٠ ق ١٢ ص ٢٣٫٥ × ١٧ سم ٢٣ س [ف أ ١٥٥] .

٨٤ ـ **رسالة في فوائد جوب جيني**

مؤلفها غير معروف باللغة الفارسية

نسخة بخط التعليق مجدولة كتبها السيد بدرالدين محمد بن السيد نصرالله الحسيني النقشبندي ، فرغ منها سنة ١١٨٧ هـ ، تقع ضمن مجموعة.

ر ١٣٠١ـ١ ، ق و ١ـ١٠ ، ١٦ س [ق ع ٢٤١/٤]

٨٥ ـ **رسالة في النباتات الطبية**

لم يعرف مؤلفها .

مخرومة الاول ذهب منها ١٦٨ ورقة قديمة الخط.

ر ٢٢٧٨٢ ق ٧٧ ص ٢٣ × ١٦ سم [ف أ ع ١٧٢/٤] [م ك ١٢٩] .

٨٦ ـ **رفع الاشتباك عند تناول التنباك**

لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد الحسيني الطبري

المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ .
نسخة مصورة بالفوتستات عن الخزانة التيمورية .
ر ١٣١٢-١   ق ١١ ص ١٨×٢٤ سم ٢٥ س
[ف أ ١٦١ ، م ك ٩٩] .

٨٧ – روضة الفوائد
المؤلف مجهول
جيدة الخط ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ٧٥٢٥   ق ٢٠٤ ص ٢١×١٦ سم ١٥ س
[ف أ ١٦٣] .

٨٨ – روضة المباهجة
المؤلف مجهول
نسخة ترقى للقرن الثالث عشر الهجري في أولها فهرس .
ر ٣٤١٢   ق ١٢٦ ص ٢٢×١٦ سم ٢٤ س
[ف أ ١٦٣-١٦٤] .

٨٩ – رياض الادوية
ليوسف بن محمد بن يوسف الحكيم الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حياً سنة ٩١٧ هـ .
نسخة جيدة عليها آثار رطوبة ناقصة الآخر .
ر ١٢٠٨٨   ق ٢٢٦ ص ٢٣،٥×١٣ سم ١٥ س
[ف أ ١٦٤ – ١٦٥] .
– نسخة اخرى
ر ٢٣٩٦-١   ق ٥٤٤ ص ٢٥×١٥ سم ١٦ س
[ف أ ١٦٥] .

٩٠ – الزبد الطبية
ليوحنا بن عبدالمسيح
يقع ضمن مجموع يضم مجموعة من رسائل يوحنا ابن ماسويه ، نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٦٣٥ هـ .
ر ١٣٢١٢-١٥ ق ٤٠ ص ٢١×١٦،٥ سم ١٥ س
[ف أ ١٧١] .

٩١ – زبدة الطب
للحاج لطف الله بن عبدالله الذي كان حياً سنة ١٢٣٩ هـ .
نسخة جيدة كتبها بخط النسخ ملا مصطفى سنة ١٢٣٩ هـ .
ر ١٣٣٨٥-١   ق ٢١٠ ص ٢١×١٤ سم ٢١ س
[ف أ ١٧٢] .

٩٢ – الزبدة في الطب
لاسماعيل بن الحسن بن محمد الجرجاني الخوارزمشاهي المتوفى سنة ٥٣١ هـ .

تم نسخها سنة ١٠٨٥ هـ كتبها ابن محمد كاظم عبدالغفار .
ق ٣٠٢و ٢٠×١٤ سم ٢٠ س [ق ع ٤/٢٤٠ – ٢٤١] .

٩٣ – زبدة النسخ
لحسين بن يوسف بن الحسن الاصفهاني
وهو معجم في الادوية والمعاجين وتراكيبها رتبه على اسماء الادوية الرئيسية .
نسخة جيدة في أولها فهرس ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ١١٤٩٠   ٢٨٠   ص ٢٥×١٢،٥ سم ٢٠ س
[ف أ ١٧٥] .

٩٤ – زهر العريش في احكام الحشيش
لبدرالدين ابي عبدالله محمد بن بهادر المصري المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .
نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة الخزانة التيمورية التي كتبها احمد بن محمد بن سالم الرجبي سنة ٨٨٢ هـ .
ر ١٣١٢-٣   ق ١٧ ص ١٨×٢٤ سم ١٧ س
[ف أ ١٧٥-١٧٦] .

٩٥ – زواهر اللغات
لأبي الحبيب محمد الجوانراودي
وهي رسالة في أسماء الادوية والاغذية .
ر ٢٤٦٩-٢   ق ٤٤ ص ٢٠،٥×١٤،٥ سم ١٨ س
[ف أ ١٧٦] .

٩٦ – السر المكنون في الكلام على الطاعون
لشهاب الدين احمد بن محمد الحسيني الحموي المصري المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .
فرغ منه المؤلف سنة ١٠٩٧ هـ .
نسخة جيدة كتبها عبدالله بن عيسى العباسي سنة ١٢٣٢ هـ .
ر ١١١٣٩-٢   ق ١٠ ص ٢٢،٥×١٦،٥ سم ٢٣ س [ف أ ١٧٧-١٧٨] .

٩٧ – السموم ودفع مضارها
لجابر بن حيان المتوفى سنة ١٩٨ هـ .
عن نسخة الخزانة التيمورية التي كتبها منصور ابن علي سنة ٦٣٩ هـ عن نسخة مكتوبة سنة ٥٠٣ هـ .
ر ١٣٠٥   ق ٣٧٨ ص ٢٦×١٩ سم ٢١ س
[ف أ ١٧٩] .

٩٨ – الشامل في الصناعة الطبية
لابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ .

نسخة جيدة كتبها عمر بن أبي بكر البدراوي الشافعي سنة ٩٦٨ هـ ،
ر ١٢٧١ ق ١٠٤٥ ص ٢١×١٥٫٥ سم ٢٧ س [ف أ ١٨٤]

٩٩ ـ شرح العقاقير الواردة في كتاب (المصابيح السنية في طب خير البرية)
للقليوبي شهاب الدين المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .
مؤلفه مجهول
ر ٦٠٥/٢ مجاميع ق ٢ ص ١٩×١٢ سم [ف أ ع ١٧٤/٤ ، م ك ١٣٠] .

١٠٠ ـ شرح منظومة في الصيدلة
سقط شيء من أوله فضاع عنوانه واسم مؤلفه من أهل القرن الثامن للهجرة . فرغ من شرحه سنة ٨٠١ هـ ، تناول فيه شرح منظومة في علم الصيدنة .
نسخة بخط النسخ المعتاد تمت كتابتها في سنة ٩٨٥
ر ١٣٠٢ ق ٤٤و٢ ، ١٨×١٣٫٥ سم ١٨ س [ق ع ٢٤٣/٤ ، م ك ١٣٠] .

١٠١ ـ شرح موجز القانون
لابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ
بخط النسخ في مجلد صغير في مكتبة الاوقاف
ر ١٢٢٨٩/٣٤٧ ق ٣٠٠ و ١٩×١٣ سم ١٨ س
ـ نسخة اخرى
ر ٦١٠ [المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ، عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٦٥ ، ٣٠٦-٣٠٧] .

١٠٢ ـ الشرفية في الطب
لمحمد مسيح بن محمد امين الطبيب
كتبها محمد علي الشوشري سنة ١٠٧٥ هـ .
ر ١٢١٦٨-٢ ق ١٢١ ص ١٦×١٠ بيم ١٦ س [ف أ ٢٤١] .

١٠٣ ـ صرف الريح النتن عن مستعمل التتن
لداود بن سليمان البغدادي الذي كان حيا سنة ١٢٧٣ هـ . فرغ منها المؤلف سنة ١٢٧٣ هـ .
نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة المكتوبة بخط المؤلف .
ر ١٠٥٧ ق ٧ ص ٢٤×١٨ سم ٢٩ س [ف أ ٢٠٣ ، م ك ٥٥] .

١٠٤ ـ الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان
لعبدالغني بن اسماعيل النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ ،
نسخة جيدة كتبها بقلم النسخ الجيد احمد بن محمد بن عبدالله الحموي بدمشق سنة ١١٥٠ هـ وفي آخرها قراءة
للسيد صالح بن عمر العطار الشهير بالملكي سنة ١١٧٢هـ .
ر ٧٤٧ ق ١٦٢ ص ١٦×١١ سم ١٥ س [ف أ ٢٠٤ ، م ك ١١٩-١٢٠ ، ف س ١١٤/٥ ، ق ع ٢٠٩/٢]

١٠٥ ـ الصيدنة في الطب
لأبي الريحان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ .
كتبها ابراهيم بن محمد المعروف بالغضنفر سنة ٦٧٨ هـ .
ر ١٩١١ ق ٤٣١ ص ٢٠٫٥×١٤ سم ١٩ س [ف أ ٢٠٥] .
ـ نسخة اخرى
ر ٤٨ ق ٨٤٩ ص [ف د ٣٠٤] .
ـ نسخة اخرى
في المجمع العلمي العراقي عن نسخة مكتبة الآثار العامة ببغداد
٢٧٠ ل ، ت ف/٨٥ [ف ر م ٥٣] [م ك ٥٧]

١٠٦ ـ طب الفقراء والمساكين
لأبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن الجزار المتوفى في حدود سنة ٣٩٥هـ. وهو كتاب في الادوية الرخيصة الثمن
نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ٢١٠٣ ق ٢٧ ص ٢١×١٥سم ١٧س [ف أ ٢١١]

١٠٧ ـ الطب الكلي
لأبي سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني المتوفى سنة ٤٠١ هـ .
نسخة جيدة كتبها سليمان بن علي سنة ١٠٠١ هـ
ر ٥٣٢ ق ٤٢٨ ص ٢١×١٦ سم ١٧ ، ١٨س [ف أ ٢١٢-٢١٦] .
ـ نسخة اخرى
ر ١٥٦٥ صورة رقم ١٤ ق ١٨٢ ص ٢٢×١٥ سم ١٧ س [ف أ ٢١٦] .

١٠٨ ـ الطب المأثور
لم يعلم اسم المؤلف
نسخة ناقصة تبدأ بالباب الثاني وهي في الادوية والأغذية المفردة مرتبة هجائياً .
كتبت سنة ٩٩٦ هـ .
ر ١٢٨٨ ق ٦٦ ص ١٩×١٣ سم ٢٣ س [ف أ ٢١٦-٢١٧] .

١٠٩ ـ عجائب الاكوان في ذكر البعض من اجزاء لقمان
رسالة موجزة في الاكحال والمراهم والمعاجين
نسخة جيدة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر ناقصة الآخر .
ر ١٢٥٦ ق ٤٠ ص ٢٥×١٦ سم ١٥ س [ف أ ٢٢٠] .

١١٠ – العجائب في الطب

المؤلف مجهول
رسالة جامعة للادوية والاغذية النافعة
نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٣١ هـ
ر ٩٩٠١–٣ ق ٥٢ ص ٢٧ × ١٧،٥ سم ١٩ س
[ف ا ٢٢٠–٢٢١] .

١١١ – عجالة نافعة في الطب

للحكيم شريف خان بن حاذق الملك اكمل بن واصل خان الهندي . وهو كتاب باللغة الفارسية في الادوية وعلاج الامراض مرتب هجائيا .
نسخة جيدة كتبها محمد تقي بن محمد مهدي سنة ١٢٦٨ هـ .
ر ١٥٩٠ ق ٥٢٠ ص ٢٩ × ٢٠ سم ٢٠ س
[ف ا ٢٢٠–٢٢١] .

١١٢ – العقاقير الشعبية او الادوية العطارية

حازم البكري
مخطوط يقع في ٤٠٠ صفحة بالقطع الكبير [م ك ١٤٤]

١١٣ – علاج الامراض

ليوسف بن محمد بن يوسف الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حيا سنة ٩١٧ هـ .
منظومة باللغة الفارسية مع شرحها في علاج الأمراض وعلاماتها والادوية والاغذية . كتبها محمد جلالي سنة ١٣٠١ هـ . ر ١٣٧٨–٣ ق ١٣١ ص ٢١،٥ × ١٣ سم ١٦ س [ف ا ٢٢٢] .

١١٤ – العين المبصرة في اختصار التذكرة

مجهول المؤلف
مختصر لكتاب التذكرة لأبي اسحق السويدي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .
ر ٢٤٢٣٦–٢ ق ١٨٠ ص ٢١ × ١٤،٥ سم ١٧ س
[ف ا ٢٢٥–٢٢٦ ، م ك ١٣١] .

١١٥ – غاية الاتقان في تدبير بدن الانسان

لصالح افندي بن نصرالله الحلبي المعروف بابن سلوم المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ .
كتبها عبدالله بن محمد أمين الموصلي سنة ١٢٠٥هـ
ر ١١٤٦٧ ق ٥٠٦ ص ٢١،٥ × ١٥،٥ سم ٢٢س
[ف ا ٢٢٦–٢٢٧] .
– نسخة اخرى
ترقى للقرن الثالث عشر الهجري
ر ٢٣٤٢٣ ق ٩٣٢ ص ٢١ × ١٤،٥ سم ١٧ س
[ف ا ٢٢٧] .

١١٦ – فوائد الاخيار

ليوسف بن محمد بن يوسف الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حيا سنة ٩١٧ هـ .
وهي منظومة فارسية في العلاجات والاخلاط وتسمى بالفوائد اليوسفية .
ر ١٢٢٠١–٧ ق ٢٢ ص ٢٢ × ١٢،٥ سم ١٧ س
[ف ا ٢٣٦–٢٣٧] .
– نسخة اخرى
ر ٢٦٩١٤–٥ ق ٢١ ص ٢٤ × ١٤ سم ١٨ س
[ف ا ٢٣٧] .

١١٧ – فوائد الانسان

لدرويش دوائي الشيرازي عين الملك الطبيب الكحال وهي منظومة فارسية في الادوية والاغذية فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٤ هـ .
نسخة جيدة كتبها بخط النستعليق سنة ١٠٩٠ هـ محمد طاهر البدخشي .
ر ١٠٠٦٧ ق ٢٠٦ ص ١٨ × ١٠،٥ سم ١٧ س
[ف ا ٢٣٧] .

١١٨ – فوائد الطب

لعلي ناصح بن محمد الطبيب السمناني النجفي المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ .
كتاب بالفارسية يتضمن مجموعة من الفوائد الطبية والمجربات والادوية .
ر ٢٥٨١٢ ق ٤٧٧ ص ٢٤ × ١٠،٥ سم ١٥ ، ١٣ س [ف ا ٢٣٨] .

١١٩ – فوائد طبية

للنهرواني
وهي في أسماء الادوية والعلاجات الطبية
كتبها عيسى بن عباس سنة ١٠٩٥ هـ
ر ١٩٤١–٥ ق ٢٤ ص ٢٠،٥ × ١٥ سم ١٦ س
[ف ا ٢٣٩] .

١٢٠ – فوائد طبية

المؤلف مجهول
لم يعلم مؤلفها وهي رسالة في الادوية وكيفية استخراجها وتركيبها والمعالجات الطبية . نسخة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ١٦٧٠ ق ٢٠ ص ١٥،٥ × ١٠،٥ سم ١٧ س
[ف ا ٢٣٩] .

١٢١ – فوائد طبية

مجموعة من المنقولات في الادوية وتراكيبها وفوائدها والمعاجين والمراهم الطبية .

ر ١٢٣٣٩–٢ ق ١٠٢ ص ١٢٫٥×١٥ سم ١٦ س
[ف أ ٢٤٠] .

١٢٢ – فوائد في الباه

وهي مجموعة منقولات في الباه وصفات المجربات في تقويته لم يعلم جامعها .

تقع ضمن مجموع كتبه علاءالدين بن محمد بن عمر العباسي الحسيني سنة ١٠٠٠ هـ .

ر ١٧٨٣–٣ ق ٤ ص ٢١×١٤٫٥ سم ٢٨ س
[ف أ ٢٣٧–٢٣٨] .

١٢٣ – فوائد في الجوب جيني وبعض المجربات

لم يعلم اسم المؤلف

كتبت بقلم جيد على حاشية رسالة طبية اخرى .

ر ٢٢٤٣٧–٤ ب ق ٦ ص ٢٢×١٥٫٥ سم [ف أ ٢٣٨ ، م ك ١٣٢] .

١٢٤ – الفوائد في العلاج

مجهول المؤلف

ر ٢٢١٩٦ ق ١٠٨ ص ٢١×١٥٫٥ سم ١٤ س
[ف أ ٢٤٠] .

١٢٥ – فوائد من كتاب منهاج الدكان

وهي رسالة في الأشربة والدهون الطبية منقولة من منهاج الدكان لابن أبي نصر بن حفاظ الكوهر الاسرائيلي

ر ٣٨٢٤–١٧ ق ٣ ص ٢٠٫٥×١٤٫٥ سم ٢١س
[ف أ ٢٤١ ، م ك ١٣٢] .

١٢٦ – فوائد ومنتخبات طبية

وهي مجموعة من المنقولات والفوائد في الادوية والوصفات الطبية والعلاجات المجربة كتبت سنة١١١٦هـ

ر ٢٥٩٧–١ ق ١٩٢ ص ٢٢×١٧ سم ١٦ س
[ف أ ٢٤١] .

١٢٧ – قاعدة في استخراج ميزان الادوية

لديمقراطيس عاش في حدود سنة ٤٥٩ ق.م

ر ١٧٣٢–١ ق ٥ ص ٢٢×١٢٫٥ سم ٢١ س
[ف أ ٢٤٣] .

١٢٨ – القانون في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

وهي نسخة خزائنية نفيسة مزوقة كتبها محمد السلموني بمصر سنة ١١٤٨ هـ .

ر ١٤٤٧ ق ٧٨٢ ص ٣١٫٥×٢١ سم ٣٥ س
[ف أ ٢٤٣–٢٤٥] .

– نسخة اخرى

تكمل النسخة اعلاه

نسخة خزائنية مزوقة الأول ، كتبها محمد السلموني سنة ١١٤٩ هـ .

ر ١٤٤٨ ق ٨٨٠ ص ٣١٫٥×٢١ سم ٣٥ س
[ف أ ٢٤٥] .

– ٢١ نسخة اخرى

بارقام وقياسات مختلفة [ف أ ٢٤٥–٢٥١] .

١٢٩ – القراباذين

مؤلفه ابن التلميذ هبةالله بن صاعد امين الدولة المتوفى سنة ٥٦٠ هـ .

نسخة جيدة كتبها محمد سنة ١١٠٢ هـ .

ر ٥٦٨/٣ مجاميع ق ١٦ / ٢٤×١٦ سم
[ف أ ع ١٧٨/٤–١٧٩] .

الصيدلية والاعشاب

مراجع ومصـــادر

جمع وتصنيف

عبدالجبار محمود السامرائي

عضو اتحاد المؤرخين العرب ـ بغداد

ـ القسـم الاول ـ

● **الصيدلة** ، كما تعرف قديماً : هي العلم الذي يهتم بصناعة العطور والشراب والأدوية المفردة والمركبة .

والصيدلة ، كما تعرف حديثاً : هي المهنة الصحية المختصة بتحضير الادويـة . وهي تتضمن علم وفن وتحضير المواد المناسبة من منشأ طبيعي او تخليقي . وان تحضير تلك المـواد يستلزم معرفة وافية بكيفية تشخيص الادوية واختيارهـا وتأثيرها العلاجي وطرق حفظها وخلطها مع بعضها ومراقبتها وتحليلها ومعايرتها.

● ومن حق الصيدلة علينا ان نتفاعل مع مفرداتهـا ، لنخرج بعلاج يشفي صدور قوم يبحثون . وكنا سبق لنا ان قدمنا (وصفة) علاجية ببليوغرافية في الطب الشعبي على صفحات مجلتنا الزاهرة ، مجلة (التراث الشعبي) ضمن صيدلية (العدد الخاص بالطب الشعبي) المرقم ٩و١٠ لسنة ١٩٨١ . وها نحن نكمل ما بدأنا .

ويبقى القول : إن هذا المجهود هو حصيلة جهد جهيد ، ومتابعة طويلة ، ولله العصمة من الزلل. واليكموه تفصيلا :

● **الاتحاد الوطني لطلبة العراق :**
تاريخ التداوي بالاعشاب الطبية .
ضمن بحث (تراث العرب العلمي اصالة فكر وانسانية علم) ص ١٠٥ـ١١٣ طبع زونيو ـ بغداد/ ١٩٨٠

● **الاسترباذي (الحسين بن محمد بن علي) :**

شرح قانونجة في الطب لمحمود بن عمر الجغميني .
منها مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦١١

● **ابراهيم ابراهيم الكردي :**

الدينوري (من العلماء الذين اثروا في الحضارة الايوبية) [عن دوره في الصيدلة] ص ٢٧ـ٦٢
مطابع الهيئة المصرية العامة ـ القاهرة/ ١٩٧٣

● **ابراهيم بن مراد :**
كتاب الادوية المفردة .
مجلة (الحياة الثقافية) ص ١٥٣ـ١٦٨ العدد الثالث، تونس ١٩٧٩

● **ابراهيم منصور :**
المطالب الطبية .
مطبعة جمعية التوفيق المركزية ١٩٠٠

● **ابن ابي البيان ، داود :**
١ـ الدستور البيمارستاني
٢ـ كتاب الاقرباذين

● **ابن ابي الاشعث ، احمد بن محمد :**
قوى الادوية المفردة .
منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ١١٦١٥ (شرقي)

● **ابن بصال :**
كتاب الفلاحة .
(نشره وترجمه وعلّق عليه خوسي ماريه ميـاس فليكروسا ومحمد غريمان) . تطوان ـ معهد مولاي الحسن ١٩٥٥

● **ابن البيطار (ضياءالدين ابو محمد عبدالله) .**
١ـ الجامع لمفردات الادوية والاغذية .
بغداد ـ مكتبة المثنى . عن طبعة بولاق ١٢٩١ هـ ، وصدر الكتاب باربعة اجزاء في القاهرة ١٢٩١ هـ .
لخّصه الملك المظفر في كتابه (المعتمد في الادوية المفردة)
٢ـ الدرة البهية في منافع الابدان الانسانية .
(مختصر مفردات الطبيب ابن البيطار) طبعة ثانية ـ القاهرة ـ مطبعة خليل ابراهيم . د.ت
٢٥٨ صفحة مع صور .
وصدر بدمشق (بدون تاريخ) تدقيق وتحقيق محمد عبدالله الغزالي الاندلسي ـ طبعة ثالثة ـ مطبعة كرم
٢٧١ ص فاكسيم .

● ابن التلميذ ، (هبة الله بن صاعد) :
الاقرباذين .
اشار الى مخطوطاته الاستاذ عبدالحميد العلوجي في كتابه (تاريخ الطب العراقي) ص ٩ – ٥٠ .
● ابن جزلة ، (يحيى بن عيسى) :
١– منهاج البيان فيما يستعمله الانسان من الادوية .
منه مخطوطة في الاوقاف برقم (٦١٣)
٢– رسالة في كيفية عمل الادوية .
منه مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٤٤ (طب)
٣– المنهاج (معجم مرتب على احرف الهجاء ، جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية) .
٤– تقويم الابدان في علاج اسقام الانسان .
بمباي ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م . طبع حجر .
ويليه كتاب اقرباذين الجميع في الطب .
دمشق . مطبعة روضة الشام ١٣٣٣هـ/٤٨ص .
● ابن زهر الاشبيلي (ابو مروان عبدالملك) :
١– كتاب طرق استحضار الادوية والحميات .
٢– المجربات في الطب .
● ابن سلامة :
المصابيح السنية في طب البرية .
● الشيخ الرئيس ابن سينا ، (ابو عمران القرطبي) :
١– شرح أسماء العقار .
نشر ماكس مايرهوف – بغداد (مصورة عن القاهرة ١٩٤٠) .
٢– الرسالة الالواحية [في الادوية]
تحقيق د. محمد السويسي العربي .
مجلة (العلم والايمان) التونسية – الليبية . نشرت في اعدادها لسنة ١٩٧٦ .
● ابن ميمون :
شرح أسماء العقار .
● ابن النفيس :
له موسوعة طبية ، عالج فيها الصيدلة .
● ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر :
كتاب الكفاية في الطب ، او كفاية الطبيب فيما صح لدي من التجاريب .
تحقيق د. سلمان قطاية . دار الطليعة – بيروت ثم صدر لنفس المحقق ببغداد ضمن سلسلة كتب التراث عن وزارة الثقافة والاعلام .
● ابو طالب زبان :
الكيمياء في التاريخ العربي .
مجلة (العاملون في النفط) – العدد ٣٢ ص٢
● احسان محمد جعفر :
ملامح الطب الشعبي في اللاذقية القديمة .

مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص٢٥٧–٢٦٠
● احمد حمودي السامرائي :
مما جاء في القاموس المحيط من ادوية وفوائد طبية .
المجلة السالفة ص١٣٢–١٥٠
● احمد زيد محبك :
صور من أساليب العلاج الخرافي في الطب الشعبي .
المجلة السالفة ص٢١–٢٦
● احمد شوكت الشطي :
١– علم النبات عند العرب .
ضمن كتاب : (الحضارة العربية والاسلامية والمجتمع العربي) ص٥٠–٦٤
٢– علم النبات .
مطبعة جامعة دمشق/١٩٦٤
ضمن كتاب : (تاريخ الطب وآدابه واعلامه)
ص ٣٨٨–٣٩٧ مطبعة طربين – دمشق ١٩٦٧
٣– رشيدالدين الصوري ، ابن البيطار .
ضمن كتاب (الطب عند العرب) ص ١٠٥–١٠٦
مؤسسة المطبوعات الحديثة – القاهرة .
٤– ابن البيطار ، رشيد الصوري .
ضمن كتاب (العرب والطب) ص ٨٨–٨٩
وزارة الثقافة – دمشق/ ١٩٧٠
٥ – حول علم النبات عند العرب .
ضمن (أبحاث الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب) ص ٢٤٧–٢٥٠
مطبعة جامعة حلب/ ١٩٧٧ .
٦– النبات الطبي .
ضمن كتاب (العرب والطب) ص ٨٨–٨٩
● د. أحمد عيسى :
تاريخ النبات عند العرب .
نشرته كلية الطب – جامعة القاهرة/١٩٤٤ .
● احمد كمال :
١– اللآلي الدرية في النبات والاشجار القديمة المصرية
طبع مدرسة الفنون والصنائع الخديوية – ببولاق مصر ١٣٠٦ هـ .
٢– بغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع واموال قدماء المصريين .
طبع مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ببولاق سنة ١٣٠٩هـ/مصر .
● د. احمد محمد عوض الله :
العطارات الراتنجية وفوائدها الطبية .
المجلة العربية – العدد ٥٧ ص ٧٠–٧١ (السعودية)

● د. احمد نبيل أبو خطوة :
علاج السرطان على طريقة قدماء المصريين .
مجلــة (الدارة) ـ العــدد الثالث ـ ابريل ١٩٨١ ض ١٥٣ـ١٥٦

● الادريسي :
كتاب الجامع لصفات اشتات النبات .
(أورد فيه تبتاً حافلا من الوصفات الطبيــة بعــد وصف النباتات وطرق التــداوي) منه نســخة في مكتبة مجمع اللغة بالقاهرة .

● ادريس كرم :
الطب الشعبي والتداخلات المصاحبة .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص ٩٧ـ١٠٤ .

● اسـامة عانوتي :
رشيدالدين الصوري ، ابن البيطار .
ضمن كتابه (روائع من التراث العربي) ص ١٤٩ ـ ١٦٦ بيروت/١٩٧٨ .

● اسـامة فوزي :
الامراض والنباتات والعقــاقير الشعبية في دولــة الامارات العربية المتحدة .
مجلة (التراث الشعبي) العدد السالف . ص٢٦١ـ ٢٨٢ .

● اسامة ناصر النقشبندي :
مخطوطات الطب والصيدلـة والبيطرة في مكتبــة المتحف العراقي .
[تحولـت المكتبــة الـى شــارع حيفـا ببغــداد ، وحملت المكتبة اسماً جديداً يحمل عنوان : مركــز صدام للمخطوطات] .

● الاسرائيلي ، ابي المنى ابن ابي نصر العطار :
منهاج الدكان ودستور الاعيــان في اعمال وتركيــب الادوية النافعة للابدان .
٢٨٨ ص منه نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقــم ٤و٦١٥/أ ٤٢٢١

● الأصمعي :
كتاب النبات والشجر .
بيروت /١٨٩٨ طبعة اولى .

● البرت الريحـاني :
ابن البيطار .
الموسوعة العربية ـ الطبعة الاولى ص١٠
دار الريحاني للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٥٥

● د. البير اسكندر :
وصف دقيق للمخطوطات العربية في الطب والعلــوم الموجودة بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس .
مؤسسة بريل/لندن .

● امين بك الودماي :
الشفاء العاجل والدواء الكافل .
منه نسخة مخطوطة في الموصل برقم ١٥٧ (٦٢٢)

● د. امين رويحة :
١ـ التداوي بالاعشاب .
دار القلم ـ بيروت /١٩٧٨ طبعة خامسة (٥٦٠ص)
٢ـ الطب الشعبي .
دار القلم ـ بيروت/١٩٧٤ طبعة ثالثة (٢٤٠ص)

● أنور الرفاعــي :
العلوم الطبية والصيدلانية .
ضمن كتابه : تاريخ العلوم في الاسلام ص١٠٢ـ١٢٤
وضمن كتابه الآخر : قصة الحضارة في الوطن العربي الكبير . ص ٤٩١ـ٤٩٧ دار الفكر/١٩٧٣

● أوردينت برس :
١ـ قراءة في كتاب دليل الاعشاب (اكتشافات العرب الصيدلانية منذ العصر العباسي ما زالت قائمة) .
مجلة (الثقافة الفلاحية) ـ العدد التاسع ـ بغــداد ١٩٧٩ ص ٤٤ـ٤٥ . ولم يذكر كاتب المقال اسم مؤلف الكتاب الذي عالج ٢٤٧ نبتة اعتبرها المؤلف اكثر فائدة .
٢ـ الطب يعود ٤٠٠٠ سنة الى الوراء ليحقق المزيد من القفزات الى الامام .
مجلة (الخفجي) ـ العدد العاشر/١٩٧٩ ص٣٠ـ٣٥

● بختيشوع ، يوحنا :
١ـ تقويم الادوية فيما اشتهر من الاعشاب والاغذية.
منه نسخة مخطوطة في الرباط برقم ٤٨٥ .
٢ـ نصائح الرهبان في الادوية المركبة .
منه نسخة مخطوطة في التيمورية برقم ٢٤٦ .

● بدر التازي :
الطب المغربي في القرن الحادي عشر الهجري ـ الثامن عشر الميلادي .
موضوع رسالة دكتوراه ـ جامعة محمد الخــامس بالمغرب .

● بدرالدين محمد بن بهران :
اقرباذين القلانسي .
تحقيق د. احمد زهير البابا . نشر معهــد التراث بحلب .

● بديع كعيد :
علم الصيدلة (القسم العملي) .
دمشق . جامعة دمشق ١٩٧٩ (٢٧٥ص) .

● برنارد جافي :
بوانق وانابيق (قصة الكيمياء) .
ترجمة د. احمد زكي . مكتبة النهضة المصرية القاهرة .

● د. بهجت الطويل :
العلاج بالاعشاب بين القديم والحديث .
مجلة (الفيصل) - العدد ٨٤ ص١٢١-١٢٥ .
● بول غليونجي [الطبيب الأزلي] :
تجاربي مع الطب القديم .
مجلة (عالم الفكر) - المجلد الاول - العدد الاول .
١٩٧٠ ص ٢٧٣-٢٩٠
● البوني ، (احمد بن علي) :
شمس المعارف الكبرى .
القاهرة - عدة طبعات
● البيروني ، (ابو الريحان) :
الصيدنة في الطب .
مؤسسة همورد الوطنية - كراتشي ١٩٧٣
صدر بتحقيق الحكيم محمد سعيد وارنا إحسان إلهي (٤٣٠ص) بالعربية والانكليزية . منه نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقم ٤و٦١٥/ب٤٢٣ .
● التبريزي ، (نجم‌الدين محمود بن ضياءالدين) :
الحاوي في علم التداوي .
منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ١٢٢٥٧ .
● توفيق الطويل :
لقطات علمية من تاريخ الطب العربي .
مجلة (عالم الفكر) - المجلد الخامس - العدد الاول ١٩٧٤ ص ٢٤٥-٢٨٧ .
● د. التيجاني الماحي :
في تاريخ الطب العربي .
دار جامعة الخرطوم - السودان .
● تيري تيرنس :
دور العرب في تطوير علم النباتات الطبية .
(جمع عبدالرحمن فرناس) .
مجلة (العلم والايمان) ج ١٢ تونس ١٩٧٦
ص ٦١-٧٦ .
● جابر بن حيان :
كتاب السموم ودفع مضارها .
منه مخطوطة في خزانة اسعد افندي باستانبول ١١/٢٤٩١ وطبع في المانيا سنة ١٩٥٨
● د. جابر الشكري :
الكيمياء عند العرب .
(تضمن موضوعاً عن الادوية والاعشاب الطبية ص ٩٨-١٠٠) نشر وزارة الثقافة والاعلام . بغداد/ ١٩٧٩ .
● جارفيس ، ديفورست ، كلنتون :
الطب الشعبي (وصفات من الطب الشعبي بطريقة علمية تشمل الطب الحديث والقديم) .

طبعة ثانية . ترجمة أمين رويحة - بيروت - دار الاندلس ١٦٦٩ (٢٨٠ ص + صور) .
● الجرجاني ، (عيسى بن يحيى) :
كتاب المئة في الصناعة الطبية .
منه عدة نسخ أشار اليها (العلوجي) في (تاريخ الطب العراقي) ص ٤٨٧ .
● جرجي زيدان :
ابن البيطار ، رشيدالدين الصوري .
ضمن كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) ص ٢٤١-٣٤٤ مؤسسة دار الهلال - القاهرة . د.ت
● جرجيس محمد الرملاوي :
الطب الشعبي في الزاب الاسفل .
مجلة (التراث الشعبي) - العدد ٢و٣ بغداد ١٩٧٦
ص ١١٥-١٢٤ .
● جعفر خياط :
علم النبات عند العرب .
مجلة (العاملون في النفط) - العدد ٣٩ ص٨ .
● الجغميني ، (محمود بن عمر) :
قانونجة في الطب .
منه مخطوطة في مكتبة الاوقاف برقم ٦١٧ .
● الشيخ جلال الحنفي :
كلمات في موضوع العلاجات الشعبية القديمة .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١
ص ١٧-٢٠ .
● جلال مظهر :
الصيدلة . (ضمن كتاب : اثر العرب في الحضارة الاوربية نهاية عصور الظلام وتاسيس الحضارة الحديثة) .
● الجلدكي ، (ايدمر بن عبدالله) :
التقريب في اسرار التركيب .
(رسالة تبحث في الكيمياء وتركيب الادوية) . منها نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ٥/٦٢٠ مجاميع .
● جمال‌الدين نصار :
١- في علم المادة الطبية ، مفردات الطب .
دمشق ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٤٠ .
٢- موسوعة في طب الاسنان وأمراض الفم .
منها نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقم ٧ و١٠ ٦/ج ٥٢٧ .
● جميل روفائيل :
في هذا المتحف [متحف الطب والعلوم بدمشق] علاج بالاعشاب وأساليب الطب العربي القديم .
جريدة (الثورة) العدد الصادر يوم ٧ كانون الثاني ١٩٧٩ بغداد .

● **الأب جورج شحاتة قنواتي :**

١ـ مؤلفات ابن سينا .
نشر جامعة الدول العربية ـ دارالمعارف بمصر/١٩٥٠
٢ـ تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعهد الوسيط .
دار المعارف ـ مص/١٩٥٩ (٢١٣ص) . منه نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقم ١٠٩ر٦١٥ ق ٨٣٢
٣ـ ابن البيطار ، داود الانطاكي .
ضمن كتابه اعلاه ص ١٦٩ـ١٧٩ .

● **د. حازم البكري :**

العقاقير الشعبية والادوية العطارية .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص ١٠٥ـ١١٦ .

● **حسن عبدالسلام :**

١ـ ذخيرة العطار ، او : تذكرة داود في ظل العلم الحديث .
مطبعة المعارف ـ القاهرة/١٩٤٢ .
٢ـ بين الصيدلي والعطار :
مكتبة الانجلو المصرية ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة/١٩٧٣ .

● **حسن كمال :**

النباتات المصرية القديمة
مجلة (المقتطف) ـ المجلد ٨٧ـ٨٨ ص ١٤٩ـ١٥١ ، ٣١١ـ٣١٣ ، ٢١٤ـ٢١٦ .

● **حسين نصار :**

كتاب النبات عند العرب .
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ ج ٣٥/١٩٦٠ ص ٥٧٨ـ٦٠٨

● **حكمت نجيب عبدالرحمن :**

علم الصيدلة .
ضمن كتابه : (دراسات في تاريخ العلوم عند العرب) ص ٣٣٩ـ٣٤٤ .

● **الحلبي ، (صالح بن نصرالله بن سلوم) :**

غاية الاتقان في تدبير الانسان .
(كتاب جمع فيه قوانين تركيب الادوية) . منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦٠٩

● **حنين بن اسحاق :**

١ـ الاعشاب .
« ذكره ابن النديم في الفهرست بعنوان (الحشائش لديسقوريدس » .
وذكره الدكتور دي لاسي اوليري في كتابه « انتقال علوم الاغريق الى العرب » بعنوان (النبات) ، وذكر انه صار فيما بعد اساساً لقانون تركيب الادوية عند العرب .
وذكره الأب لويس شيخو في مجلة المشرق ١٨٩٩/٢ ص ١٠١٢ بعنوان (كتاب النبات لديوسقوريدس) وقال انه اطلع على نسخة مخطوطة منه بترجمة حنين في مكتبة آيا صوفيا باستانبول .
وذكره ابراهيم شيوح في فهرس المخطوطات المصورة (ج٢ ، القسم ٢) بعنوان (الحشائش) وقال انه لديسقوريدس العين‌زربي .
وتوجد مخطوطة منه في الخزانة التيمورية برقم (٤٢٠ طب) في ٨٧ ورقة . وهي نسخة جيدة بخط ناسخ واضح ، مذهبة الطوالع ، موضحة بالرسوم النباتية ، ترجع الى القرن السابع الهجري ، وهي مصورة عن نسخة استانبول ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية برقم (٩٠) .

أنظر : عادل محمد علي الشيخ حسين : حنين بن اسحاق . مجلة (الثقافة العربية) العدد ١١ طرابلس الغرب ١٩٧٨ ص١١٦ .
٢ـ المنهج المنير في معرفة اسماء العقاقير .
مخطوط تحت رقم (١٩أ) و(٢٣٢) و(٢٧٣) في المكتبة العامة لجامعة الاسكندرية .
٣ـ ابدال الادوية المفردة .
(ترجمة) والاصل تاليف بديغورس . منه نسخة مخطوطة في آيا صوفيا برقم ٣٥٧٢ (٣) .
٤ـ جوامع معاني الخمس .
(المقالات الاولى من كتب جالينوس في قوى الادوية المفردة) منه نسخة مخطوطة في : نور عثمانية برقم ٣٥٠٥ .
٥ ـ فصول في اشربة وادوية مختارة .
منه نسخة مخطوطة في الاسكوريال ٧٨٨ (١٥)
٦ ـ في تركيب الادوية بحسب اجناسها .
(منه نسخ مخطوطة في برلين برقم ٦٢٣١ والاسكوريال رقم ٧٩٦) .

● **د. خالد الجادر :**

مخطوطة الغافقي في الصيدلة .
ضمن كتاب (المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي) ص٧١ .
مطبعة ثنيان ـ بغداد/١٩٧٢

● **الخوارزمي (محمد يوسف) :**

مفاتيح العلوم .
عالج فيه الامراض والادواء والادوية المفردة والمركبة

● **داود الانطاكي :**

تذكرة اولي الألباب والجامع للعجب العجاب .
(كتاب قيم وصف فيه مئات الانواع من النبات واغلب ما فيه عن المادة الطبية) .

● د. داود سلمان علي :
كيف ماوس العرب طب الاذن والأنف والحنجرة .
مجلة (المهن الصحية) ـ ج ١: نيسان ١٩٦٤ بغداد

● آلدو ميلي :
العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي .
ترجمة د. عبدالحليم نجار والدكتور محمد يوسف موسى . طبعة أولى ـ دار القلم ١٩٦٢ .

● ديسقوريدس :
١ـ كتاب الادوية المفردة ، انتقاله من العصور الوسطى الى العصور الحديثة (٦ أجزاء) . برشلونة ١٩٥٢ـ١٩٥٩ .
(كتاب في العقاقير الطبية القائمة على النباتات التي تستخدم دواء . عرض فيه ٦٠٠ نبتة من الاعشاب الطبية ووصفها بدقة وصورها وذكر خصائصها ومنافعها الطبية) .
٢ـ الحشائش في خمس مقالات .
مخطوط برقم ١٠٢٩ (طب) بدار الكتب المصرية/ القاهرة .
(كان هذا الكتاب المرجع الذي استفاد منه علماء النبات . وتفصيل مقالاته الخمس في : عيون الأنباء ج ١ ص ٨٥) .
٣ـ مقدمة كتاب الحشائش والادوية .
ترجمة مهران بن منصور بن مهران . تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ دمشق ـ مجمع اللغة العربية/ ١٩٦٥ (٣٨ ص) .

● الدينوري (ابو حنيفة احمد بن داود) :
كتاب النبات .
نشره لوين وطبع في مطبعة بريل ـ بليدن سنة ١٩٥٣ توجد منه صورة فوتوغرافية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة .

● الرازي (محمد بن زكريا) :
الاقراباذين .
منه مخطوطة في آيا صوفيا برقم ٣٧٢٥ .

● د. رشيد الجميلي :
علم الصيدلة عند العرب .
جريدة (الثورة) ـ العدد ٣٤٠٢ بغداد ١٥/٨/١٩٧٩

● الرشيدي (احمد بن حسن)
عمدة المحتاج في علمي الادوية والعلاج (ويعرف بالمادة الطبية) ٤ اجزاء ـ القاهرة/١٢٨٢ـ١٨٦٥ بولاق ـ دار الطباعة الخديوية .

● رضوان الشيخ محمد :
الطب الشعبي في بعض مناطق الجولان وحوران .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص٢٨٣ـ٢٨٦ .

● رضوان محمد رضوان :
النبات وعلاقته بالطب القديم .
مجلة (المستمع العربي) ـ العدد الاول ـ السنة السادسة ص٨ـ٩ .

● رمزي مفتاح :
العلوم النباتية الطبية عند العرب
ضمن كتاب : (احياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية) ص٣٤ـ٥٠ القاهرة/١٩٥٣

● روحي الخالدي :
الكيمياء عند العرب .
دار المعارف بمصر/١٩٥٣

● روكس العزيزي :
الطب في البادية .
مجلة (الفنون الشعبية) العدد الثامن ـ نوفمبر ١٩٧٥ ص ١٠٩ـ١١٥ الاردن .

● د. ريمي شوفان :
الاستشفاء بالعسل .
ترجمة د. عبدالباقي القدسي والاستاذ فؤاد عطفة.
مجلة (العلوم) ـ العدد الثاني/ بيروت ١٩٧١ .

● زكريا هاشم زكريا :
الصيدلة عند العرب .
ضمن كتابه : (فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم) ص ٤٤٢ـ٤٤٤ دار نهضة مصر ـ القاهرة/ ١٩٧٠ .

● زهير احمد القيسي :
١ـ الصيدلة في تراث العرب العلمي .
مجلة (الأم والطفل) ـ العدد ٣٥٥ ص ٧٨ـ٨٢ بغداد ١٩٧٦ .
٢ـ ٧٢ نبتا طبيا شافيا في مصدر عربي .
المجلة السالفة ـ العدد ٣٧٤ ص ٩٠ـ٩٤
٣ـ نص كيمياوي من التراث العربي عمره الف عام: « كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي »
مجلة (الكيمياوي) ـ العدد العاشر ـ بغداد/١٩٨٢ ص ٣٦ـ٣٩
٤ـ من عقاقير ابن الوردي .
مجلة (التراث الشعبي) ـ العدد ٩و١٠/١٩٨١ ص ٢٣٩ـ٢٤٨
٥ـ الادوية المركبة .
ملحق جريدة «الجمهورية» (طب وعلوم) . العدد ١٣٤ بغداد ١٩٧٩ ص٣ .

● سابور بن سهيل
الاقراباذين ،
مخطوطة في مونيخ ٨٠٨ (٢)

- **د. سامي حمارنة :**

١- الصناعة الطبية في العصر الاسلامي الذهبي .
مجلة (عالم الفكر) المجلد ١٠ العدد ٢ ، ١٩٧٩
ص ٢٩٥-٢٢٤ .
٢- دليل الباحثين في تاريخ الطب والمهن الصحية وما يتبعها من العلوم الحياتية عند العرب والمسلمين
٣- تاريخ الطب والصيدلة عند العرب .
القاهرة /١٩٦٧
٤- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - الطب والصيدلة .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٦٩
(٦٠٠ ص كبير) .
٥- فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في المكتبة الطبية .
٦- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية المتعلقة بالطب والصيدلة .

- **د. سامحة أمين زكي :**

علاج الامراض بالعقاقير الطبية .
(بحث في التطور التاريخي لاستعمال العقاقير الطبية)
بغداد/١٩٦٥ تدم لها الاستاذ عبدالجبار عريم .

- **سعد بن هبة الله :**

١- اقراباذين مدينة السلام .
منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني في مجموعة مخطوطات براون رقم ١٣٩(١٨) .
٢- قوى الأدوية .
منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني في مجموعة براون رقم ١٣٩(١٢)

- **سعيد الديوجي :**

دور العلاج والرعاية في الاسلام .
الموصل/١٩٦٦

- **سعد عوض محمد المر :**

القرآن وعسل التمر .
مجلة (العلم والايمان) العدد ١٢ . تونس ١٩٧٦
ص ١٦ .

- **سلمان قطاية :**

١- مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبة العامة بحلب
معهد التراث العلمي العربي ١٩٧٦ .
٢- الطب العربي .
مجلة (عالم الفكر) المجلد ١٠ ، العدد الثاني/١٩٧٩ ص ٢٧٧-٢٩٤
٣- كتاب القانون لأبن سينا .
المجلة السالفة - المجلد ٧ ، العدد الثاني/١٩٧٦
ص ١٩١-٢١٠

- **د. سليم النعيمي :**

الفاظ من جامع المفردات لأبن البيطار .
مجلة المجمع العلمي العراقي - العدد ٢٧ ، بغداد
١٩٧٦ ص ٣٠-٦١ ، العدد ٢٨ - ١٩٧٧ ص٣-٣٤

- **سميحة حسنين :**

العودة الى الطب العربي - العلاج بالاعشاب .
مجلة (الف باء) العدد ٣٦٣ - بغداد/١٩٧٥
ص ٢٤-٢٥ .

- **سوسن عامر :**

لمحات من طب القدماء .
مجلة (التراث الشعبي) - العدد ٩و١٠ - بغداد
١٩٨١ ص٧٤-٨٠ .

- **سيسلم ، ميليسنت أي :**

نباتات شامية .
ترجمة مكتبة الجوادين/١٩٦٢ .

- **شاكر هادي غضب :**

المواد العطارية في مناطق القاسم .
(مجلة التراث الشعبي) العدد ٨ و٩ و١٠ و١١ لسنة ١٩٧٠ .

- **شفيق مهدي الحداد :**

الطب الشعبي في واسط .
مجلة (التراث الشعبي) - العدد الثامن/١٩٧٤
ص ٧٧-٨٣ .

- **الشيرازي (محمد بن غياث الدين عبدالله) :**

الفوائد الحسينية في المجربات الطبية .
منها مخطوطة في مكتبة الاوقاف برقم ٥٧٧٢

- **ص ... (؟) :**

الادوية الشعبية المستخرجة من الاعشاب .
مجلة (الف باء) - العدد ٥٨٥ ص ٢٢-٢٣ .

- **د. صابر جبرة :**

١- تاريخ الصيدلة .
مجموعة محاضرات القاها في جمعية الصيدلة المصرية/ القاهرة
٢- اشجار السنط .
نشرة جمعية الصيدلة المصرية
المجلد ٣٢ العدد السابع/١٩٥١ ص ١٣٨-١٥٥

- **د. صالح احمد العلي :**

الخضاب .
مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٨/١٩٧٧ ص٣٥-٤٥

- **د. صالح مهدي ذرب :**

الأعشاب طبيبك الطبيعي
مجلة (العربي) - العدد ٢٦٣ ص ١١٦-١٢٠

● صالح مهدي العزاوي :
من تاريخ الطب العربي (فيه عن الصيدلة) .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠/١٩٨١
ص ١٥٩–١٨٨

● صباح عبدالكريم عمر :
الحنضل عند العرب (٦ ص) .
مطبوعات وزارة الزراعة – بغداد/١٩٧٢

● صبحي محمد نوري :
فضل العرب على الطب والصيدلة .
مجلة (المهن الطبية) – بغداد و٩/١٩٦١

● الصقلي (احمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي) :
مداواة الامراض .
(يشتمل على مداواة الامراض من القرن الى القدم بادوية بسيطة) .
منه نسخة مخطوطة في الاوقاف برقم ٦٠٤

● د. صلاح الدين المنجد :
١– مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب .
مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢ مجلد ٢/١٩٥٩
٢– مقدمة كتاب الحشائش لديسقوريدس .
دمشق/١٩٦٥

● عادل أبو النصر :
تراث العرب العلمي في النباتات الطبية .
مجلة (العلوم) ص٣٤ – العدد الرابع – بيروت/١٩٥٩

● عادل محمد علي الشيخ حسين :
١– ابن البيطار الاندلسي وفضله على علم النبات في العصر الحديث .
مجلة (الثقافة العربية) ص ٦٢–٦٥ العدد ١١ ، طرابلس ١٩٧٧
٢– مقدمة في تاريخ علم النبات .
مجلة الزراعة العراقية ص ٦٠–٨٠ العدد ٢و٣ ج ٢٨/١٩٧٣ بغداد .
٣– البيروني ومآثره في علم النبات .
مجلة (الثقافة العربية) ص ١٣٦–١٣٨ ، العدد ٨ طرابلس ١٩٧٩
٤– البيروني وعلوم النبات .
مجلة (الثقافة الاسبوعية) ص١ ، العدد (٤٠) ، دمشق ١٩٧٢
٥– البيروني وعلم النبات .
مجلة (عالم الفكر) « كانت تصدر في محافظة القادسية » .

العدد السادس/١٩٧٢ ص ١٧–١٨
٦– النبات في وصف الرحالة العرب .
مجلة الزراعة العراقية – العدد الرابع – المجلد /٢٧ بغداد/١٩٧٢
٧– مصادر التراث العربي في الزراعة وعلوم الحياة والبيطرة .
طبع رونيو – بغداد/١٩٨٢ وفيه مادة وافرة عن الصيدلة أفدنا منها في هذه البيبليوغرافية .
٨– ابن البيطار .
مجلة (الشباب) ملحق العدد الثامن – بغداد ١٩٧٦ ص ١٣–١٥
٩– حنين بن اسحاق (عن اثره في الاعشاب) .
مجلة (الثقافة العربية) – العدد ١١٦ العدد ١١ طرابلس ١٩٧٨
١٠– النبات الطبي عند ابن سينا .
مجلة (الأم والطفل) ص ٩٨ – ١٠٣ ، العدد ٣٧٥ بغداد ١٩٧٨
١١– علماء العرب في النبات الطبي .
المجلة السالفة – العدد ٣٩٧/١٩٨٠ ص ٦٨–٧٤
١٢– اشارات الغذاء والدواء في القرآن الكريم .
المجلة السالفة ، العدد ٣٦٠ بغداد ١٩٧٦ ص٦٦–٧٤ والعدد ٣٦٢ بغداد ١٩٧٧ ص ٤٩–٥٥
١٣– علاج الامراض بالنباتات والاعشاب .
المجلة السالفة ٣٨٣ ص ٦٠–٦٥
١٤– الطب يعود الى علاج الامراض بالاعشاب .
المجلة السالفة ع/٣٨١ ص ٨٤–٩٠

● عازر ارمانيوس :
١– تذكرة ابن ارمانيوس .
(تشمل شرح المواليد الثلاثة شرحاً دقيقاً وعلمياً طبياً اقرباذينياً) القاهرة /١٩٢٢ .
٢– المذكرة اللغوية لابن ارمانيوس .
(كتاب يشمل اهم مفردات الممالك الطبيعية الثلاث باللغات العربية والفرنسية والانكليزية) القاهرة/ ١٩٢٠ .

● عامر رشيد السامرائي ، وعبدالحميد العلوجي :
آثار حنين بن اسحاق .
مطبعة الحكومة – بغداد/١٩٧٤

● د. عبدالأمير محمد امين الورد :
العربية في صيدنة البيروني
مجلة (آفاق عربية) – العدد الثاني/١٩٨٠ ، ص ٨٢–٨٥